يسارى مصرى يكتب :

هل أخطأ الإتحاد السوفيتى .. أم ضل الطريق ؟

ص ٣

السكرتير العام لحزب مصر يعلن :

مؤامرة جديدة لإفساد الحياة الحزبية !

ص ٤

التعاون

السياسى

١٢ صفحة — ٣٠ مليما

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

الاحد ٢٤ من ذى الحجة ١٣٩٧ هـ — الموافق ٤ من ديسمبر ١٩٧٧ م — العدد ١٠٩

انجازات عام ٧٧ فى بيان الحكومة



يتضمن بيان السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء – امام مجلس الشعب عرضاً شاملا للانجازات التى حققتها حكومة الاغلبية خلال عام ١٩٧٧ : وخطتها فى مجال العمل الداخل ومن أجل حل المشكلات الجماهيرية الملحة خلال عام ١٩٧٨ . يقع بيان رئيس الوزراء فى ٢٥ صفحة .. وينتظر ان تستغرق تلاوته أكثر من ٣ ساعات .

حقائق الموقف

ما هو موقف السعودية ؟ هل يشترك الأردن فى أجتماعات القاهرة ؟ ماذا تريد المنظمة الفلسطينية ؟
ما هى علاقة السوفيت بالاجتماع الذى اقترحته الأمم المتحدة ؟ كيف أحبطت الاتهامات السورية لمصر ؟
ماذا تعرضه مصر فى اجتماع القاهرة ؟ متى يعقد مؤتمر جنيف للسلام ؟
"السياسى" تجرى تحقيقاً شاملاً حول تطورات الموقف وتفصيلاته وأهداف جبهة الرفض

كدت المصادر السياسية المطلعة أن اجتماع القاهرة الذى ى بعد رحلة السلام التاريخية خطوة ، تمهيدية على طريق مؤتمر السلام بجنيف بعد أن أزالت الخطوة الاولى للرئيس السادات بزيارة القدس حواجز النفسية .

وتناولت هذه المصادر مواقف الدول العربية بوجه عام وجبهات الرفض بوجه خاص بالشرح والتحليل والتعليق .

☐ بالنسبة للاردن فقد جاء ردها لاهو بالسلب ولا هو بالايجاب حيث تضمنت ديباجته انه ليس لديها مانع من الحضور حضرت جميع الاطراف ، وكانت الاردن فى صياغتها الدبلوماسية لوجهة نظرها تعرف ان راى سوريا هو الرفض

☐ وسوريا تبنى موقفها على اساس تشككها فى ان امريكا تجهز لمصر حلا منفردا ، ولكنها فوجئت بالرئيس السادات يؤكد اكثر من مرة انه لو كان يريد حلا منفردا لحصل عليه دون زيارة القدس .. وانه لايرضى الا بالحل العادل الذى يكفل الانسحاب الكامل من الارض المحتلة والحصول على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

☐ بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فانها ايضا لم تبلغ برفضها او قبولها للدعوة لاجتماع القاهرة ويأتى هذا الموقف بناء من السوريين ، ولكنها اى المنظمة اذا ما تأكدت من حضور الاردن الى القاهرة فانها لن تستطيع التغيب .. ذلك ان المنظمة تحذر الاردن وترقب تحركاته بريبة وتوجس وستحاول اثبات وجودها ولكن ربما بعد عقد اجتماع القاهرة حتى لايصطدم اعضاء الوفد الفلسطينى بالاسرائيليين .

☐ بالنسبة للبنان فان موقفه يتعرض لضغوط سورية حيث ان ٩٠٪ من قوات الردع العربية هناك سورية ، ولذلك يمكن اعتبار لبنان طرفا مكبل الارادة ..

بالنسبة للعربية السعودية .. فالمعروف انها متشابكة المصالح مع سوريا التى تقع على حدودها الشمالية بينهما مصالح سياسية وماليه حيث ان السعودية تدعم ماليا قوات الردع العربية بلبنان وكما قلنا ٩٠٪ منها [illegible] السعودية لها [illegible] مع العراق [illegible] حيث ان للعراق اطماعا فى مسائل اجزاء من السعودية والكويت .

☐ وفيما يتعلق باليمن الديمقراطية فهما ايضا تشتركان معا فى الحدود الجنوبية ..

من هنا فقد كانت العربية السعودية متحفظة فى رفضها ومتحفظة فى قبولها وما تقوم به الآن هو دور يلعب للتنسيق بين المواقف العربية ومنع وقوع القطيعة بين مصر وسوريا واقناع الاخيرة بقبول اجراءات مصر من اجل السلام العادل حتى ولو لم تحضر اجتماع القاهرة .

البقية ص ١٠

بطرس غالى يشرح "السياسى"

اذا اعتذرت موسكو عن الاشتراك فى مؤتمر القاهرة
هل من حق القاهرة توجيه الدعوة للأطراف المعنية ؟

كتبت قمر شاه ذو الفقار :

صرح الدكتور بطرس غالى وزير الخارجية بالنيابة « للسياسى » بان الدعوات التى وجهت الى الدول المعنية لحضور اجتماع القاهرة تستهدف التنسيق بين مواقف هذه الاطراف ولم تصلنا حتى الان ردود سوريا ولبنان والفلسطينين .

وقال ان تسمية الاطراف التى ستحضر سوف تتحدد فى العاشر من هذا الشهر ، وانه لم يشكل بعد الوفد المصرى الى الاجتماع واستطرد وزير الخارجية بان الاطراف المدعوة للاجتماع هى الدول المعنية وهى مصر وسوريا والاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل بالاضافة الى الدولتين الاعظم – وقد اعتذر السوفيت كما هو معروف بدعوى ان الاجتماع لابد ان يكون بمبادرة من القوتين الاكبر .

واشار وزير الخارجية الى ان الدولتين الاعظم ليس لهما حق الدعوة الى اجتماع القاهرة لانه مجرد اجتماع تحضيرى لمؤتمر جنيف

اما عن الاعداد للاجتماع فقال .. لقد اتفقنا على شكل التمثيل فيه وباقى الاجراءات مازالت تحت الاعداد .

وعن طبيعة الاجتماع قال ان الاطراف ستجتمع للتباحث معا بما فيهم الفلسطينين وليس يهم اذا كانت المنظمة او عناصر فلسطينية ولكن الدعوة حتى الان وجهت الى المنظمة وحدها .

وردا على سؤال حول احتمال تأجيل الاجتماع فى حالة عدم ورود اجابات على الدعوة من الاطراف الاخرى اجاب بالنفى ؛ وان المؤتمر تقرر عقده فى الاسبوع الثانى من ديسمبر .

وحول موعد وصول الممثلين الاسرائيليين قال ان التاريخ لم يتفق عليه بعد .

وبالنسبة لموقف مصر من اجتماع نيويورك الذى اقترحته الامم المتحدة قال انه لم يتلق بعد دعوة رسمية من فالدهايم ومصر ترحب باى اجتماع او مؤتمر على طريق السلام ..

وكان السؤال الاخير لوزير الخارجية حول احتمال عقد مؤتمر قمة محدود او موسع بعد اجتماع القاهرة قال انه يكرر ترحيبه باى اجتماع او مؤتمر يؤدى الى اقرار السلام .

* * *

الاحزاب تنتقل الى مقراتها الجديدة

تستعد الاحزاب للانتقال الى مقراتها الجديدة خلال الايام القادمة

* * *

فشل مؤتمر الرفض بطرابلس

اسفر اجتماع مجموعة الرفض العربية بطرابلس على لاشيء !!

ظهر الخلاف التام بين مجموعتى الرئيس حافظ الاسد وياسر عرفات من جانب والعراق وليبيا من جانب اخر .

فقد اذاعت وكالات الانباء والمراسلين العاملين ان القذافى ومعه العراق وجورج حبش اصروا

البقية ص ١٠

مؤتمر القاهرة يستمر ١٠ أيام

علم مندوب « السياسى » ان من المنتظر ان تستغرق اجتماعات مؤتمر القاهرة التمهيدى فترة تتراوح بين ١٠ ايام واسبوعين ..

* * *

الف صحفى اجنبى يغطون مؤتمر القاهرة

يقدر عدد الصحفيين الاجانب الذين سيفدون الى القاهرة لتغطية اجتماعات المؤتمر التحضيرى للسلام بحوالى الف صحفى ..

وقد وصل الى القاهرة بالفعل ؛ عدد من هؤلاء الصحفيين ..

عصمت والباز فى الوفد المصرى لمؤتمر القاهرة

ينتظر ان يضم وفد مصر الى اجتماع القاهرة التحضيرى لمؤتمر جنيف كلا من السفير الدكتور عصمت عبد المجيد مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة والسفير الدكتور اسامة الباز مدير المكتب السياسى لنائب رئيس الجمهورية .

والدكتور عصمت عبد المجيد كان وزيرا لشئون مجلس الوزراء فى وزارة الدكتور محمود فوزى ثم عين فى منصبه الحالى .. اما الدكتور اسامة الباز فقد كان وكيلا لوزارة الخارجية قبل تعيينه فى منصبه الحالى .

ويعتبر الاثنان من ابرز الدبلوماسيين المصريين واكثرهم كفاءة .. بالاضافة الى ما يتمتعان به من ثقافة سياسية واسعة

* * *

لقاءات عربية هامة فى القاهرة

ينتظر ان تشهد القاهرة ، خلال الايام القليلة القادمة لقاءات عربية على مستوى عال .

* * *

فندق مينا هاوس يخصص لاجتماع القاهرة

تقرر ان تعقد جلسات اجتماع القاهرة التى دعت اليه مصر فى فندق مينا هاوس بالهرم ..

* * *

الطلبة الليبيون يرفضون تعليمات القذافى بقطع دراستهم

رفض الطلبة الليبيون الذين يدرسون بالمدارس والمعاهد والكليات المصرية تنفيذ التعليمات الصادرة اليهم من مكتب العلاقات الليبى بالقاهرة والتى تقضى بضرورة قطع دراستهم والعودة الى ليبيا .

اتصل الطلبة الليبيون بسفيرهم وحاولوا اقناعه بانه لم يبق على تخرجهم سوى عدة شهور ؛ ولايوجد من المبررات ما يدفعهم الى قطع الدراسة والعودة .

فى كل مكان تـوجه ليه الرئيس انور السادات بعد رحلته التاريخية – كانت الجماهير تستقبله بالحماس معلنه تأييدها ومساندتها الكاملة لخطوات السلام .

تحرك واسع فى الداخل والخارج لشرح أهداف نتائج مبادرة السلام

يجرى خلال الايام القليلة القادمة تحرك حزبى واسع على المستويين الداخلى والخارجى ..

وقد صرح محمد رجب عضو المكتب السياسى لحزب مصر بانه تم عقد (١٦) اجتماعا مع شباب الحزب وطلاب الجامعات فى كل من جامعة عين شمس والازهر وحلوان والقاهرة لدراسة الموقف السياسى والمبادرة التاريخيه للقائد والنتائج التى تمت والمتوقعة بعد التحرك الاخير ..

وقد اجمع الشباب خلال هذه الاجتماعات على عدد من الامور هى :

❋ مساندة الرئيس انور السادات فى هذا العمل التاريخى الذى يدل على الرؤية البعيدة والتخطيط الاستراتيجى ..

❋ تأييد الزعيم والقائد فيما اعلنه امام الكنيست والضوابط التى وضعها للوصول الى الحل الشامل من اجل تحرير كل الاراضى العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعه للشعب الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته .

❋ ادانة المحاولات التى تقوم بها بعض الانظمة العربية الحاكمة والتى تتخذ من القضية العربيه مزايده على جماهيرها وادعاء الثورية والحفاظ على القضية .. عن طريق حرب الميكروفونات والسباب .

❋ مناشدة شباب وطلاب الدول العربية ان يكونوا على وعى بالابعاد الحقيقية لهذه المبادرة والتى تستهدف الوصول الى الحل الشامل .

وقد اكد شباب الطلاب ثقتهم الكاملة فيما يتخذه الرئيس من قرارات وسوف يشترك الشباب فى برنامج التحرك السياسى والتنظيمى للحزب .

البقية ص ١٠

٥٠ الف جنيه لافشال مشروع هضبة الاهرام

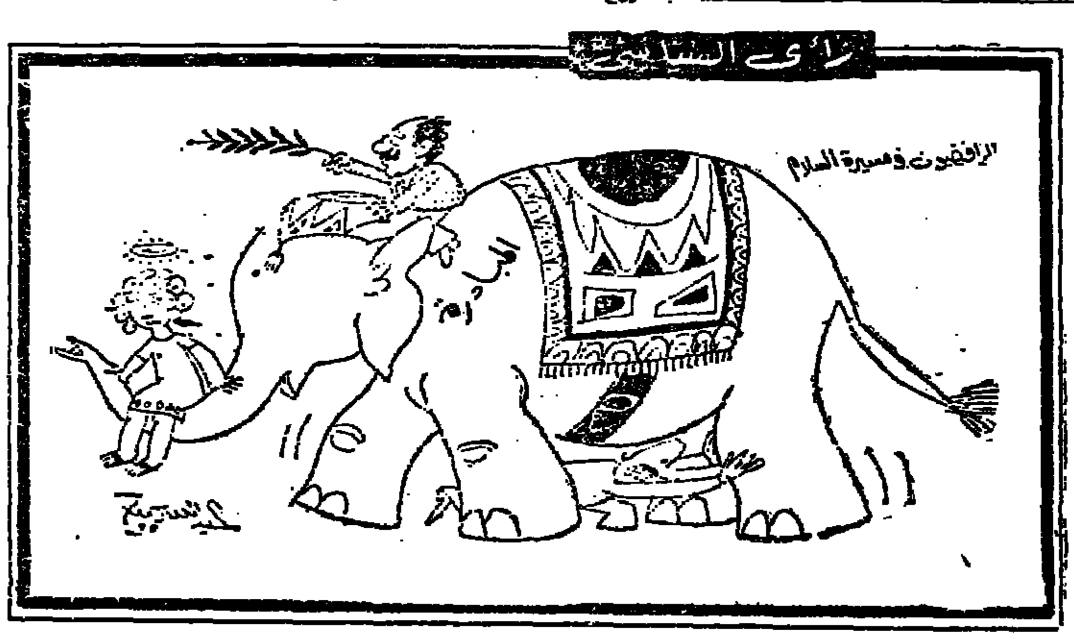
علم مندوب « السياسى » ان ما اثير خلال الايام الاخيرة ، حول وجود بعض الاثار القديمة ، فى الاراضى التى يجرى فيها تنفيذ مشروع هضبة الاهرام لا اساس له من الصحة .

فقد قامت السلطات المسئولة بمعاينة المكان الذى قيل بوجود آثار فيه ، واثبتت عدم وجود اية آثار ظاهرة .. كما اثبتت المعاينة ان عمليات الحفر التى تجرى فى اراضى مشروع هضبة الاهرام ، بعيدة تماما عن المنطقة التى اثير الحديث حولها .

وعلم مندوب « السياسى » ان بعض الشركات العربية المنافسة للشركة المصرية التى تنفذ مشروع هضبة الاهرام وراء ترويج الشائعات لافشال المشروع .. وقد انفقت هذه الشركات فى الشهور الاخيرة اكثر من ٥٠ الف جنيه لهذا الغرض .

كذلك فقد تبين أن بعض الموظفين فى محافظة الجيزة ، يملكون اراضى قريبة من مشروع هضبة الاهرام ؛ ويسعون بدورهم لايقاف العمل بالمشروع .

رأى السياسى



السادات فى رسالة (لدار التعاون) :

راقنى هدفكم من اصدار كتاب ((ديان يعترف))

تعودت « دار التعاون » ان تقدم النسخة الاولى ، من كل كتاب جديد ، يصدره مركز الدراسات الصحفية بها ، الى الرئيس انور السادات .

وتعودت الدار أن تتلقى رسائل كريمة من الرئيس القائد ، تتناول بالتعليق موضوعات « كتاب التعاون » الشهرى .

ان هذه الرعاية التى تلمسها « دار التعاون » من قائد النصر وصانع السلام ، تلقى التقدير والاعزاز كله من جميع العاملين بها .. وهى – بلا شك – ابرز الاسباب واهم الدوافع ، وراء الجهد المخلص والعمل الدائب الذى تقوم به من اجل مصر وقائدها الحبيب .

نص رسالة الرئيس السادات حول كتاب ((ديان يعترف))

وقد تلقت « دار التعاون » – امس الرسالة التالية من السيد الرئيس :

السيد ممدوح رضا

رئيس مجلس ادارة صحف مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

تحية طيبة ، وبعد

تلقيت بكل امتنان ، رسالتكم التى ارفقتم بها نسخة من « كتاب التعاون » : ديان يعترف الذى اعد عن كتاب موسى ديان باللغة الانجليزية :

THE STORY OF MY LIFE

وقد نالت حسن القبول .

وانى لاحيى الجهود المحموده ، التى بذلها مركز الدراسات الصحفية بالمؤسسة ، فى ترجمة اصل الكتاب من الانجليزية الى العربية ، والاهتمام باخراجه الى حيز الوجود ، بهذه الصورة الممتازة تنسيقاً ، وتبويبا ، وتعليقا .

ولقد راقنى ماذكرتموه فى رسالتكم عن حقيقة الهدف الذى من اجله اقدمتم على اعداد هذا الكتاب .. وايضا صدوره فى الوقت المناسب .

ومع تقديرى لمشاعركم الوطنية ، وما عبرتم عنه فى كلمة الاهداء ، من صادق الاحاسيس نحوى .. ابعث اليكم بخالص الشكر ، ولجميع العاملين فى مركز الدراسات الصحفية ، الذين شاركوا فى اعداد هذا الكتاب ، وبذلوا الجهود المحمودة لاخراجه ، مع اطيب تمنياتى لهم بالمزيد من النجاح والتوفيق ، فى مجال عملهم ، من اجل العزة ، والرفعة ، والكرامة لوطننا وامتنا .

انور السادات
رئيس جمهورية مصر العربية

* * *

ورسالة من ممدوح سالم حول كتاب (القذافى حدث الامة العربية) :

كما تلقت دار التعاون رسالة من السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء وزعيم حزب الاغلبية ، حول « كتاب التعاون » : القذافى « حدث » الامة العربية الذى اعده الزميل صبرى ابو المجد ، هذا نصها :

السيد ممدوح رضا

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير العام لصحف مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر :

تحية طيبة ، وبعد

فقد تلقيت – بالاعزاز والتقدير – رسالتكم المرفق بها نسخة من العدد الجديد من كتاب التعاون الشهرى : (القذافى « حدث » الامه العربية) وانى اشكر لكم اهدائى نسخة من هذا الكتاب .. واهتمام مركز الدراسات الصحفية بالمؤسسة باعداده . بهدف معاونة القارىء فى مصر والدول العربية . فى التعرف على حقيقة فكر واتجاهات العقيد القذافى كما اشكر لكم ولجميع العاملين بالمؤسسة الجهود المخلصة التى بذلت ، وكان من نتيجتها تحقيق عدة انجازات هامة فى المؤسسة .

ومع اطيب تمنياتى لكم ولجميع العاملين بالمؤسسة ، ارجو لكم كل توفيق وتقبلوا خالص تحياتى .

رئيس مجلس الوزراء
ممدوح سالم

البقية ص ١٠

هكذا من الأصل

السياسي

مدير التحرير
عبد الستار الشهاوي
سكرتير التحرير
محمد حسين
الإدارة والتحرير والإعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي القاهرة
تليفون ٣٤٠١٠ (٣ خطوط)
الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها بالبلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير

الرافضون

الحرية

الأغلبية

العنصرية

بلغراد: السادات يعلن أن مستقبل السلام يتحدد في القاهرة • جوهانسبرج: فورستر يدعم أغلبيته البرلمانية لمواصلة سياسة القمع العنصري • طرابلس: مؤتمر الرفض بدأ أعماله في أول ديسمبر •

المعادلات الصعبة والعقد النفسية في الوطن العربي

يلاحظ أن المتشنجين والمزايدين والرافضين والمتاجرين بالشعارات في الوطن العربي، قد دأبوا على مهاجمة سياسة مصر، واتهامها بالسير في اتجاه الحلول الاستسلامية في أعقاب كل تحرك سياسي لمشكلة الشرق الأوسط، تنفيذا لمخطط أجنبي وضع لهم، يهدف للإبقاء على حالة اللاسلم واللاحرب في المنطقة •

بقلم:

لطفي عبد القادر

لا تعقد قضية في العالم في شهور بدلا من أعوام قد تصل إلى ثمانية أو عشرة أعوام، وتوجه إلى القدس، وتعلن من على منصة الكنيست الإسرائيلي، وجهة النظر العربية المتفق عليها في مؤتمر القمة في الرباط: أقاموا الدنيا وأقعدوها، واتهموه بأنه سيعقد صلحا منفردا مع إسرائيل، وأن مصر باعت القضية واعترفت بالعدو الإسرائيلي، وقادوا المظاهرات المأجورة، واعتدوا على السفارات المصرية في بعض العواصم العربية والأجنبية، وألقوا الخطابات، وأرسلوا برقيات الاحتجاج، وزايدوا بالكلام والشعارات، ولم يقدموا البديل، ومن المؤسف حقا أن الذين هاجموا وتاجروا، لم يقدموا أية تضحية تذكر أو لا تذكر في تحريك القضية، وإنما تباكوا على النضال العربي الذي انتهى، وهم الذين شوهوه وطعنوه، لأنهم لم يضعوا الالتزام بقرار أصدروه، أو تعهد قطعوه، يكفي أن أحد الدول المشاركة في حملة التشهير والسباب وهي الجزائر قد نادى وزير خارجيتها عام ١٩٧٣، أثناء انعقاد مؤتمر الجزائر، بضرورة أن تبدأ منظمة التحرير الفلسطينية المفاوضات المباشرة مع إسرائيل، واليوم تنقض ما نادت به، ولم تكتف بالوقوف على الحياد، بل وجهت الدعوة وسعت لدى جبهات الرفض، لعقد المؤتمرات على مستوى القمة، ولما فشلت سعت بالاتفاق مع معمر القذافي — وتاريخه معروف — لعقد مؤتمر على مستوى وزراء الخارجية •

ولما دعت مصر إلى اجتماع في القاهرة يحضره جميع الأطراف المعنية بما فيها فلسطين وإسرائيل، للتحضير لمؤتمر جنيف، لأن القاهرة تعتقد أنه إذا انعقد مؤتمر جنيف وفشل، فالكارثة كبرى ستحل بالمنطقة، ولذلك وجب التحضير له بكل عناية، للاتفاق على كل نقاط الخلاف، لضمان توصل مؤتمر جنيف إلى القرار التسوية الشاملة للنزاع العربي الإسرائيلي •• لما دعت مصر إلى اجتماع القاهرة اتهموها بأنها تعقد لحل القضية في القاهرة دون الذهاب إلى جنيف، وفاتهم لو أن مصر نجحت في ذلك لقدمت للإنسانية وللأمة العربية أكبر انجاز عرفه التاريخ في القرن العشرين •

المزايدات لن تحل القضية!

لقد عشنا ثلاثين عاما في ظل مزايداتهم وتشنجاتهم، ولم تتحرك القضية قيد أنملة، بل تزداد كل يوم تعقيدا على تعقيد، حتى وصفت بأنها أدق وأعقد قضية يواجهها العالم •

إن المظاهرات والاحتجاجات التي يقودها المزايدون، لن تغير من الواقع الملموس شيئا، لأن مصر قررت أن تقطع الشوط حتى نهايته، طلبا للسلام العادل الشامل الدائم، مادام المناخ ملائما للسلام، وهو عرض الرئيس السادات — ومن ورائه شعب مصر — مفتاح السلام والحرب في المنطقة — قرر الذهاب إلى آخر الدنيا حتى لا يقتل أو يجرح جندي مصري، إذا استطعنا التوصل سلميا إلى الحقوق العربية والفلسطينية، ولم يبق أمام المزايدين إلا أن يفيقوا إلى الحقيقة، وإلا كان حساب الأمة العربية لهم عسيرا وعسيرا جدا •

العقد النفسية الدموية

إن المبدأ العربي الذي شاع في الأربعينات، والقائل بالحصول على كل شيء أو رفض أي شيء، أصبح مبدأ عقيما يجب التخلص منه، وقد جربنا هذا المبدأ حقبة طويلة من الزمان فخسرنا كل شيء، وكسبت إسرائيل كل شيء، وإننا لنسأل الدول الرافضة المزايدة، التي لا تعمل لصالح القومية العربية، بل تغطي عليها الأنانية والانتهازية: إننا نريد أن نتساءل ما هو البديل الأفضل لزيارة السادات للقدس، التي وصفتها الصحف والوكالات العالمية بأنها علامة صحيحة على الطريق الصحيح للسلام، علينا أن ننتظر حتى تبين نتائج هذه المبادرة، فإذا حققت الأماني العربية

(البقية ص ١٠)

ولم يفت المخطط الأجنبي أن يقنع هؤلاء المتشنجين والمزايدين، أن استتباب السلام في المنطقة سيطيح بهم جميعا، وربما أدى بهم إلى حبل المشنقة، عندما تفيق الجماهير العربية، وتنتهي الوطني المخلص والمأجورين لضرب الآمال العربية، لتحقيق الأهداف الأجنبية، فالمسألة بالنسبة لهم مسألة حياة أو موت، لذلك كانت الدعوة المحمومة لعقد المؤتمرات سواء في ليبيا أو في العراق، لاتخاذ القرارات الخطيرة ضد مصر لا ضد إسرائيل، ضد مصر لأنها كشفت المزايدات، وكشفت المخططات الأجنبية، وقررت اجتياز اختبار السلام كما اجتازت من قبل اختبار الحرب •

عودة إلى الوراء

وإذا عدنا بالذاكرة إلى الوراء، لوجدنا أن هذه الأصوات الناعقة في الشرق العربي، على المقاهي وفي الكباريهات ووراء الميكروفونات، قد قادت المعارك اللفظية، والهجمات العنترية في العالم العربي، ضد كل صوت واع عاقل ينادي بالسلام، ما دام السلام سيحقق للأمة العربية آمالها في الجلاء عن الأرض العربية المحتلة، وقيام دولة فلسطين، وبقاء القدس عربية، سمعناهم ينبحون لما أعلنت مصر مبادرتها للسلام في فبراير عام ١٩٧١، ورأيناهم يتشنجون لما طردت مصر المستشارين السوفيت، وألغت المعاهدة السوفيتية المصرية، وقررت دخول معركة التحرير، ولما قدر لها الانتصار لأول مرة منذ ربع قرن من الزمان، راحوا يشككون في النصر، ويختلقون أسبابا وأمورا، ليحولوا النصر إلى هزيمة، خوفا من توحيد الأمة العربية في القضاء على حالة اللاسلم واللاحرب، سبب بقائهم في مناصبهم، وعامل مساعد لاستمرار غفلة الجماهير العربية عنهم •

ولما عرضت مصر اتفاقية السلام في ١٦ أكتوبر عام ١٩٧٣، وهي في قمة الانتصار، معلنة أنها حاربت إسرائيل وانتصرت، وأنها لا تستطيع حرب الولايات المتحدة الأمريكية التي دخلت بكل ثقلها في الحرب مع إسرائيل، سمعنا منهم أنهم رافضون وقف إطلاق النار إلى أن يفنى آخر جندي مصري، أعلنوا ذلك وهم في منتهى الراحة، في البيوت المكيفة، والقصور الشاهقة، ولم يقودوا للحرب جنديا واحدا، أو أي تأييد مادي أو أدبي، والغريب أن حججهم ما زالت تنطلي على بعض الجماهير العربية المخدوعة بالألفاظ البراقة، والعبارات الخالية من المضمون والتضحية من أجل الوطن العربي الحبيب •

حدث منهم ذلك أيضا لما تم توقيع اتفاق فض الاشتباك الأول والثاني، ولكن الجماهير العربية لم تستمع إليهم بل اتهمتهم بالمزايدة وتعطيل تحريك القضية، ولما شعروا بانحسار الشعب العربي عنهم وجاءوا مؤيدين مستسلمين، ولنا أن نذكر لمعارضة هذه القلة المغرضة لكل تحرك يهدف لإقرار السلام العادل الدائم، أو علمنا أنهم حضروا مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي اجمع على استراتيجيه عربية موحدة، يمكن تلخيصها في أن الجلاء عن الأراضي العربية المحتلة شرط لإنهاء حالة الحرب، وقيام الدولة الفلسطينية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني شرط لتوقيع اتفاقية السلام •

المبادرة المصرية واجتماع القاهرة

ولما بادر الرئيس السادات لكسر الجمود الذي أصاب الجهود السلمية المبذولة لإقرار السلام في المنطقة، ونسف جدار الشك وفقدان الثقة بين الأطراف المعنية، وتقصير إجراءات السلام بحيث يتم التوصل إلى حل

الرئيس السوداني محمد سياد بري

• [illegible] جرت بين مصر والسودان والسعودية خلال الأسبوع الماضي •• [illegible] الرئيس محمد أنور السادات والرئيس السوداني [illegible] خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي •• [illegible] في الشرق الأوسط، على ضوء [illegible] بزيارة القدس، ودعوته لعقد مؤتمر في القاهرة [illegible] تمهيدا لمؤتمر جنيف، كما [illegible] في أفريقيا، وتهديده للصومال بعد طرده للمستشارين السوفيت، و[illegible] السوفيتية الصومالية، و[illegible] في البحر الأحمر •

• [illegible] جرت خاصة في مستقبل دلالة السوفيت بالقارة [illegible] الشرق الأوسط، بعد [illegible] بطريقة سافرة [illegible] حربها من أجل تحرير الإقليم الصومالي [illegible] إلى جانب جبهة الرفض مبادرة السلام في الشرق الأوسط [illegible] الرئيس أنور السادات •

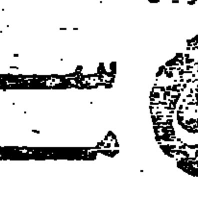
• [illegible] الأسبوع الماضي كله متنقلا بين القاهرة [illegible] حول التواجد السوفيتي في باب المندب — [illegible] اليمن الديمقراطية — على الملاحة في البحر الأحمر، بهدف وصول السوفيت إلى المياه الساخنة في المحيط الهندي، التي تبحر فيها أساطيل القوتين الأعظم، وتهديد النظم الوطنية المستقرة في القارة الأفريقية •

• أوضح لوفد رؤساء مصر والخرطوم والسعودية، أن السوفيت لجأوا إلى إغراق القارة الأفريقية بالسلاح، حتى يصعب على الدول الأفريقية حل مشكلاتها بالطرق السلمية، مما يساعد الدول التي تربطها علاقات خاصة بهم في أفريقيا على تقديم التسهيلات لهم للسيطرة على ثروات القارة الأفريقية وتقليص نفوذ الرجل الأبيض الأوروبي، والنتيجة أن تظل أفريقيا أرضا للغير الأفريقي الأمر الذي يتنافى مع ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية وجامعة الدول العربية نصا وروحا •

• وأكد أن سياسة السوفيت في أفريقيا والشرق الأوسط واحدة، لذلك طالب بتعاون أفريقي عربي عاجل، لحماية المنطقة من الخطر الجديد، وخاصة وأن [illegible] نجحوا حتى الآن في [illegible] دول أفريقية تدور في [illegible] كما هو الحال في [illegible]، [illegible] نجحوا في خلق دول [illegible] صديقة [illegible]، ممكن أن تنقلب عليهم هذه الدول، لو وضعت أمامهم [illegible] الحقيقية للأهداف السوفيتية •

[illegible] رؤساء مصر [illegible] بعد [illegible] ويلتقي بالرئيس السوداني [illegible] للمنطقة العربية [illegible] الرئيس السوداني المعروفة بالرئيس [illegible] من جدة قبل وصول الرئيس السوداني [illegible] بربع وعشرين ساعة فقط •

[illegible] هو تقديم كل التسهيلات [illegible] للصومال في حرب التحرير التي [illegible] الاتحاد السوفيتي •• حتى تستمر انتصارات جبهة تحرير [illegible] الإقليم كله [illegible] نفوذ [illegible] الحكم الأثيوبي •• عندئذ فقط [illegible] أفريقيا ومن الشرق الأوسط، [illegible] الاستعماري الجديد لكافة شعوبها [illegible]



الرئيس السادات — الملك الحسن — الرئيس بورقيبة

رأي: سلام الأضحى أكبر من حرب رمضان

زيارة الرئيس (محمد أنور السادات) إلى إسرائيل واحد من أمجد أيام الأمة العربية في تاريخها الحديث لأنه (اليوم الفاصل) بين ماضي (الهزيمة) و(النكسة) والثقة في النصر وفي النفس وفي السلام •

بقلم:

طلعت تونان
عضو اللجنة المركزية

حتى إذا ما فاتنا تلك اعترضتنا إلى الإيمان بالعودة إلى الحياة مرة أخرى بعد الموت وبرعمه، والدعوة إلى السلام دنوتنا — نحن العرب — منذ آلاف السنين دينا وعبادة وأدبا وفنا وعمل هذه الأرض المقدسة نزلت شريعة المسيح ومحمد، ورسالتنا السماوية إلى الأرض تدعوان إلى السلام والإخاء والتفاهم والمحبة بين الناس جميعا •

وكانت الحرب أبدا — عبر تاريخنا كله — ليست من إنتاج هذه الأرض المقدسة ولا من غرسها بل كانت وافدة على أرضنا تفد إليها من الغرب كما تفد إليها من الشرق تدفعها كالحمى وتغزوها كالطاعون وتحملها إليها رياح المطامع والجنون وتنقلها إليها أطماع مفتونة، ورغائب مسعورة وشهوات للفتح والسيطرة والنهب والتحكم حتى إذا ما اصطدمت بإرادة الحياة على هذه الأرض — هذه الإرادة القديمة التي تعمر هذه البلاد منذ بدء الخليقة انهزمت الحرب وتراجع الموت وتكسرت أمواجه موجة إثر موجة وانتصرت الحياة مرة أخرى بعد الآلاف المرات التي انتصرت فيها أمتنا على جحافل الغزاة وفوائل المستعمرين •

فالشعب العربي كله هو الذي فرض على (السادات) رحلة السلام إلى القدس لأن للسلام ثمنا لا يمكن العرب من دفعه وللتسوية السلمية منطق لابد من السير فيه إلى النهاية •

وكانت الزيارة التاريخية هزة عنيفة لفتح بوابة السلام في جنيف — التي هي الإطار الوحيد للشرعية الدولية •

والصدمة الكهربائية التي أحدثتها الزيارة التاريخية لإسرائيل هي نتيجة للصدمة العسكرية التي أحدثتها حرب رمضان وهي الخرطوشة الأخيرة في الهجوم الدبلوماسي العربي فإما أن تصبح التسوية أقرب وإما أن يعود العرب بكل قواهم إلى الحرب التي تفرض عليهم من عدوهم •• والحرب القادمة هي حرب إفناء مخيفة سواء بالنسبة إلى العرب أو بالنسبة إلى الإسرائيليين والسلام في نظرنا جميعا هو الخبز والحرية معا •

ولهذا لسنا نفهم ردود الفعل العربية العاتية والصاخبة من جبهة الرفض، التي تريد أن نمحو نحن رمضان من خريطة الزمن وتبيح لإسرائيل استكمال اليوم السابع لهزيمة الأيام الستة وأن يتحول المستقبل إلى ماض، والنصر إلى هزيمة وذكرى بالمزيد من الثغرات في الجدار العربي، وتفتيت قواه الوطنية واشتعال موجات التطرف العربية •

وقد آن لنا أن نضع هذه الحقائق الموضوعية أمام هؤلاء العملاء (السوفيت) الذين أصيبوا (بحمى الميكروفون) وعرفوا بالاتجار بتزويق الكلام ورفض السلام •

□ أولا — إن هذه الزيارة كانت ضرورة تاريخية وكانت استجابة للشارع العربي عامة والشارع المصري خاصة فرغم احترامنا الكامل للبطل (محمد أنور السادات) في التاريخ إلا أن قرار الزيارة التاريخية كان مأخوذا من جانب الشعب العربي في كل مكان لأن الشعب العربي في تاريخه كله كان وما زال أكثر الناس كرها للحرب، لأنه كان وما زال أكثر الناس حبا للحياة وإقبالا عليها واحتفالا بها وسعيا وراء أغانيها واستمرارها وتخليدها •• خلدناها — نحن العرب — فوقنا، ومجدناها في أدبنا ولطالما أجهدنا السعي والتفكير لتجاوز الموت والمحافظة على الحياة

كل أرضنا بعد أن تستعيد كل أرضنا وكل حقنا وكل [illegible] ولقد نجحت هذه الزيارة في أكبر [illegible] دون [illegible] والفلسطيني [illegible] وأصبحت [illegible] السياسية التي واجهت [illegible] ولا يؤدي إلى [illegible] من جهة [illegible]

أصبحت [illegible] يسبق به [illegible] وأصبح لهذه [illegible] الزيارة التاريخية — [illegible] في صياغة سياسة العالم [illegible] في أي مجال [illegible] المستويات •

بما يستطيع معه — [illegible] التاريخية للسلام أن [illegible] إسرائيل أكبر التنازلات [illegible] هذه الزيارة والتي [illegible] التنازلات التي تستطيع أن [illegible] أكبر معركة عسكرية [illegible]

□ ثالثا أن الرئيس [illegible] كلمة تاريخية [illegible] يقول في الكنيست [illegible] جميع القادة العرب في [illegible] من اليوم [illegible] السياسات [illegible] على أساس أن إسرائيل [illegible] الأبدي الذي لا [illegible] ولا [illegible] وجوده [illegible] عسكريا — ومن الوهم [illegible] خطر على العرب لا على إسرائيل [illegible] إلى جنيف [illegible] للقاء مع إسرائيل [illegible] والرئيس السادات [illegible] من القادة العرب [illegible] بإسرائيل كذلك [illegible] الفلسطينية — الإسرائيلية [illegible] بعضها في الغرب وبعضها في فرنسا •

ولم يتم بلقاءات سرية [illegible] جرت بين مسئول عربي [illegible] مسئولين إسرائيليين [illegible] وفي لندن وفي باريس •

لأن الرئيس السادات [illegible] الدنيا قد تغيرت [illegible] الرئيس الراحل جمال عبد [illegible] في أوائل الخمسينات [illegible] [illegible] ثم يرفض التسوية [illegible] إسرائيل [illegible] أيام «النكسة» و«الهزيمة» [illegible] إن الدنيا قد تغيرت [illegible] تلك العاصفة العربية [illegible] الرئيس بورقيبة [illegible] [illegible] الاستراتيجية العربية [illegible] بتطبيق قرار التقسيم [illegible] والرئيس السادات [illegible] [illegible] أن يقول [illegible] والواقع ولو على حساب [illegible] الناس •

[illegible] على أنور السادات [illegible] التاريخ على أرضنا [illegible] [illegible] أن يغضب بعض [illegible] يقول لإخوانهم كلمة [illegible] [illegible] التصفيق لأنه لم يقل [illegible] كلمة لا [illegible]

□ ثانيا — القيادة التاريخية الفذة للرئيس (محمد أنور السادات) التي استطاعت بناء القوات المسلحة المصرية من الصفر حتى أصبحت أكبر قوة ضاربة في الشرق كله وصاحب دولة المؤسسات وسيادة القانون وصاحب القرار في (الحرب الضرورية) حرب رمضان الخالدة التي أنجزت سيلاما حقيقيا والتي انهت عمليا وتاريخيا جيش إسرائيل الذي لا يقهر وأعادت إلى العرب جميعا الثقة المفقودة بالنفس وبالجو والأرض والبحر، هذه القيادة [illegible] أرادت برحلة السلام أن تستثمر حصيلة النصر السياسي والعسكري التي حققته على العدو التاريخي العربي في صنع السلام

(البقية ص ١٠)

في مقديشو يتحدثون عن

• تحدى الاتحاد السوفيتي السافر لإرادة الصومال واستقلالها، بعد أن طردت الخبراء السوفيت، وألغت معاهدة الصداقة والتعاون مع الكرملين، ردا على وعث الاتحاد السوفيتي شحنات الأسلحة المتفق عليها مع الصومال، في حين يمد أثيوبيا بشحنات من الأسلحة لتدمير أفريقيا برمتها، مصعدا للنزاع القائم بين البلدين •

ولم يقف عند حد مد أثيوبيا بالسلاح بل تعداه إلى التأييد المعنوي التام، فقد دعا الدول الأفريقية للانضمام لتأييد أثيوبيا، وصرح وزير الخارجية السوفيتي جروميكو أن أثيوبيا تدافع بصورة شرعية عن أراضيها ضد العدوان الخارجي متجاهلا كافة الحقائق التاريخية والجغرافية والسياسية التي تقرر أن المنطقة المتنازع عليها بين الصومال وأثيوبيا هي أرض صومالية يطلق عليها الصومال الغربي لوقطنها صوماليون منذ أبعد عصور التاريخ •

ورغم هذا التأييد السافر من جانب الاتحاد السوفيتي لأثيوبيا، فإن ميزان الحرب ما يزال في جانب الصوماليين، فقد سقطت أكبر المدن في الصومال الغربي وهي هرر في أيدي الصوماليين، وتم إجلاء المستشارين السوفيت والكوبيين عن المدينة أثناء حصار قوات جبهة تحرير الصومال الغربي لها •

وقد أدرك الرئيس الصومالي محمد زياد بري، خطورة الموقف، فكانت زيارته الأخيرة لكل من مصر والسودان والسعودية، لتدارك الأوضاع الخطيرة التي قد تنجم عن التأييد السوفيتي لأثيوبيا، ويتدرج أثرها على القرن الأفريقي وعلى القارة الأفريقية بأسرها، وعلى أمن البحر الأحمر وعروبته، فالملاحة في باب المندب مهددة بسبب التواجد السوفيتي، وقد عبر الرئيس الصومالي للرئيس السادات عن تخوفه من تواجد الأسطول السوفيتي عند باب المندب، خاصة وأنه كانت هناك شركة ملاحية سوفيتية صومالية مشتركة بالصومال، وقد سحب السوفيت الأطقم والسفن السوفيتية منها، وذلك ضمن مواقف السوفيت العدائية ضد الصومال، للتأثير في موازين الأمن بالبحر الأحمر مفتاح الانطلاق إلى المحيط الهندي •

وقد عبر الرئيس الصومالي عن نفس هذه المخاوف أثناء لقائه مع الرئيس السوداني جعفر نميري، واتفق الرئيسان على أن السوفيت يشكلون تهديدا لأفريقيا وأعربا عن اعتقادهما بأن مناوراتهم تستهدف فرض السيطرة الشيوعية على الشعوب الأفريقية •

ولقد لقى الرئيس الصومالي لدى العاهل السعودي كل عون وتأييد، أثناء المباحثات التي أجراها مع جلالته في الرياض، وتقى أنه ما تم الاتفاق عليه خلال مباحثاته مع الرئيس أنور السادات والرئيس السوداني جعفر نميري •

والشعب الصومالي ينتظر بكل الأمل نتائج زيارة رئيسه لكل من مصر والسودان والسعودية، لأنه شديد الإيمان والاقتناع بأن المعركة واحدة، تستهدف الوقوف أمام مؤامرات السوفيت ضد الدول التي رفضت التبعية والاستسلام للسياسة السوفيتية، وأن الخط الذي يسير عليه السوفيت بالنسبة للصومال ومصر والسودان والسعودية هو خط واحد، يتسم بالعداء والحقد يعرقل جهود السلام في مصر، ويثير القلاقل في السودان، ولا يثنا عن توجيه الاتهامات للسعودية، ويعمل على كسر الصومال في حربها لتحرير أرضها، عقابا لرفضه الانصياع لسياسة التحكم والإملاء السوفيتية به وتمسكها بإرادتها واستقلالها وحريتها •

أحداث الأسبوع في صور

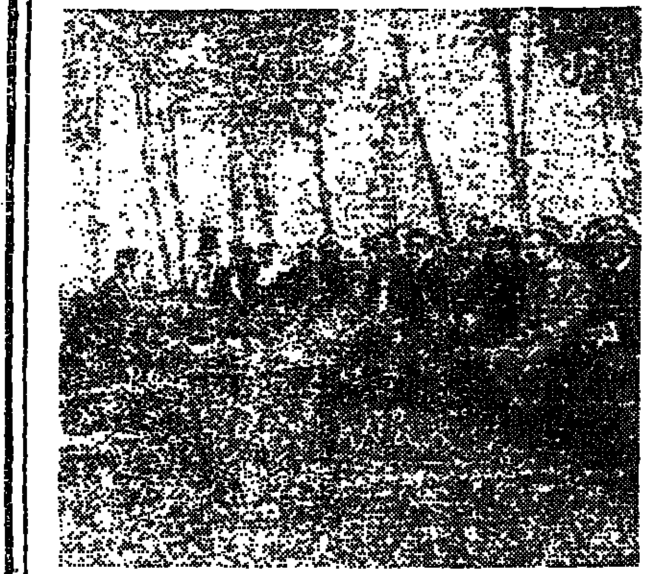


كان رئيس الصومال سياد برى بين رؤساء الدول العربية الذين حرصوا على زيارة مصر والاجتماع بالرئيس السادات لتأييد موقفهم في مساندة مبادرة السلام.



أعضاء مجلس القضاء الاعلى يعلنون – في حسم وقوة – تأييد مبادرة السلام ..





ابناء سيناء يستمعون في اهتمام – الى حديث الرئيس السادات حول مبادرة السلام ..

هل أخطأ الاتحاد السوفيتي .. أم ضل الطريق؟

سألني أحد الزملاء ماذا أعني بما ذكرته في مقال الاسبوع الماضي من أن الاتحاد السوفيتي (يجب أن يعيد النظر في سياسته ازاء مصر والعالم العربي وأفريقيا بل والعالم الثالث كله) ؟

ولو أن الاجابة على هذا السؤال أمر يطول شرحه ، الا أنه يمكن القول أنه في السنوات الاخيرة لوحظ أن المعيار في تحديد مدى التعاون السوفيتي مع الدول الاخرى قد اختل واضطرب ..

بقلم :

عبد الستار الطويلة

فمن المعروف أنه كانت هناك قاعدتان مبدئيتان لتحديد هذا التعاون درجت على اتباعهما القيادات السوفيتية منذ عهد لينين :

☐ القاعدة الاولى هي اقامة علاقة صداقة على أساس المنفعة المتبادلة مع الدول التي تختلف في نظمها الاجتماعية عن النظام السوفيتي .

☐ القاعدة الثانية اقامة علاقة صداقة وتعاون على أساس التضامن في الجبهة المعادية للاستعمار مع الدول المستقلة او التي لم تستكمل تحررها بعد .

وابرز مثال لتطبيق القاعدة الاولى في منطقة الشرق الاوسط هو العلاقة القائمة بين الاتحاد السوفيتي وايران. فالاخيرة تختلف في نظامها تماما عن النظام الاشتراكي السوفيتي ومع ذلك فان الاتحاد السوفيتي يتعاون مع ايران فيقيم لها مصانع الحديد والصلب ويشتري منها بعض انتاجها .. بل ويبيع لها السلاح .. الخ مما استوجب انتقادات كثيرة احيانا له أي للاتحاد السوفيتي من العراق صديقته .. ومن حزب توده الشيوعي الايراني ايضا .

التجربة المصرية – السوفيتية

واذا ما جئنا الى العالم العربي وجدنا ان الاتحاد السوفيتي ظل صديقا متعاونا الى مدى بعيد مع مصر – رغم اي انكار غير موضوعي لذلك – لاكثر من خمسة عشر عاما .

وكان ذلك تطبيقا للقاعدة الثانية باعتبار مصر جزءا من الجبهة المعادية للاستعمار ؛ بل جزءا نشيطا .. اذ تعرضت للعدوان الاستعماري الصهيوني عدة مرات .. ومارست سياسة نشيطة لصد ذلك العدوان .

ولا شك أن مصر ما زالت في تلك الجبهة المعادية للاستعمار بسبب بسيط – مفروض عليها على الاقل – وهو ان بعض اراضيها ما زالت محتلة منذ عشر سنوات .

وهي قد استخدمت وما زالت تستخدم كل الاساليب التي استخدمها كل بلد ناضل لتحرير نفسه .. سواء كانت اساليب سلمية ودبلوماسية في شكل اتصالات دولية وحملات دبلوماسية وداخل وخارج المنظمات الدولية والدعوة لمؤتمرات مختلفة والقيام بالدعاية للقضية وفضح المعتدين .. الخ .

او سواء كانت اساليب عسكرية من حرب الاستنزاف الى حرب اكتوبر التي اثخنت العدو بالجراح واجبرت خليفته القوية امريكا على ممارسة سياسة جديدة ازاء قضية الشرق الاوسط .

وما زالت مصر لم تلق علم العرب اذ لوحت به حتى في الكنيست الاسرائيلي جنبا الى جنب مع غصن الزيتون .. كما انها ما زالت تواصل تسليح الجيش وتنفق اكثر من ثلث الميزانية على ذلك التسليح وتواجه مشاكل اقتصادية نتيجة لهذه التضحيات الجسيمة اساسا .

ومصلحة النظام في مصر المؤكدة تحقيق الجلاء عن الارض المحتلة بعد ان حقق ذلك الجلاء امام الانجليز منذ سنوات وذاق طعم الاستقلال !

وكان من الطبيعي وفقا للمبدأ الثاني في السياسة السوفيتية ان يستمر التعاون مع مصر ..

ولكننا وجدنا الاتحاد السوفيتي يقلل في البداية من ذلك التعاون ثم يقلصه ثم يوقفه تماما .. فرفض مدنا بالسلاح كما يرفض تقديم اي عون اقتصادي في اي شكل حتى جدولة الديون .. بل ويحاصرنا حتى الى حد عدم الحصول على قطع الغيار للسلاح ..

ومعروف ايضا ان هناك دولة عربية هي سوريا ، تقلد نفس سياسة مصر تقريبا ازاء اسرائيل ولو سرا لاعتبارات حزبية تنافسية فقط .. ولقد صدقت جريدة الثورة العراقية عندما اتهمت سوريا بالنفاق لانها تسير وراء مصر البولدوزر الذي يمهد لها الطريق !.

ومع ذلك نجد الاتحاد السوفيتي يقدم لسوريا كل عون ..

وقس على ذلك ليبيا التي ليس لها دور مباشر في المعركة ضد الاحتلال الصهيوني ؛ وليست اراضيها محتلة بقوات اجنبية ؛ انما نجد الاتحاد السوفيتي يقدم لها كل العون والمؤازرة

حصاد الشوك

والغريب بعد ذلك ان الاتحاد السوفيتي يأخذ على مصر انها تشتري السلاح من الغرب .. وتطلب المعونة الاقتصادية منه ايضا .. مع ان الاتحاد السوفيتي هو الذي دفع مصر دفعا الى هذا السبيل ؛ لان الحكومة المصرية لا تستطيع ترك قوات الاحتلال الاسرائيلي تعربد فوق الاراضي العربية المحتلة لانها لا تملك سلاحا بينما السلاح يباع ويشترى من بلاد غير الاتحاد السوفيتي ..

ولو ان الاتحاد السوفيتي واصل بيع السلاح لنا لما احتجنا قط الى تغيير نوعية ذلك السلاح بما يتبع ذلك من تكاليف باهظة – تشكل معظم الدعم العربي – وكذلك تضييع الوقت في التدريب ولو انه استمر في مساعدتنا اقتصاديا لاستمرت التنمية المخططة ولكانت مداخن مصانع جديدة قد ارتفعت في مصر خلال السنوات الماضية .. والاهم من ذلك ان سياسة الاتحاد السوفيتي قد اعطت القذافي السم للنيل من مصر على طبق من ذهب !



ليونيد بريجنيف

حافظ الاسد

مناحم بيجين

واذا كانت العبرة بالنتائج التاريخية .. فان نظرة واحدة الى ما تحصده السياسة السوفيتية في العالم العربي عموما الآن .. تكشف عن انها تحصد الشوك في شكل خسارة جسيمة للاتحاد السوفيتي وسمعته كأقوى قوة مناهضة للاستعمار في العالم بين معظم سكان عالمنا العربي .

ولو لم تكن مصر قد بذلت جهودا جبارة لاصلاح ذات البين بينها وبين الاتحاد السوفيتي .. وقد عاصرت هذه الجهود في رحلات واجتماعات وزير الخارجية السابق مع جروميكو والقادة السوفيت – كما اننا ما زلنا نذكر زيارات انور السادات لموسكو والوقفة مع الصديق و .. و .. الخ لو انه لم تكن هناك تلك الجهود الجبارة لحملنا النظام المصري المسئولية كاملة بصراحة .. وربما كانت هناك اخطاء في تناول العلاقات المصرية السوفيتية .. ولكن الاتحاد السوفيتي هو المسئول الاول عن هذا الانهيار في تلك العلاقات رغم سنوح الفرصة له عدة مرات .

مؤتمر القاهرة

وآخر فرصة نرى الاتحاد السوفيتي يضيعها في بساطة مذهلة اليوم هي فرصة مؤتمر القاهرة القادم برفضه الحضور .

ولسنا نجد تفسيرا لهذا الرفض حتى الآن سوى ما ورد في البيان السوفيتي – السوري من ادانة لاتجاه اطراف عربية – يقصد مصر – بعقد اتفاقيات منفصلة .

ورغم انه لا يوجد مثل ذلك الاتجاه كما بينا وسنبين فيما بعد .. الا اننا سنسلم جدلا بان هناك نية مبيتة لعقد اتفاقية منفصلة مع اسرائيل وسيتم بحث ذلك في مؤتمر القاهرة هذا .

لماذا لا يحضر الاتحاد السوفيتي الذي يعادي مثل ذلك الاتجاه ويحاول منعه ما دام حريصا على تسوية شاملة لصالح العرب جميعا ؟

ان المقاطعة لا جدوى منها اذ ما دام هناك نية لعقد اتفاق منفصل – كما يدعي – لايهم ان يحضر احد بل من الافضل عدم حضوره .. فلماذا يعطي الاتحاد السوفيتي هذه الفرصة « الذهبية » ؟

اننا نفهم لو صح وجود مثل ذلك الاتجاه المصري المزعوم ان دولا عربية اخرى لا تحضر المؤتمر كنوع من الاحتجاج ولانها ترفض الاعتراف باسرائيل ؟

ولكن الاتحاد السوفيتي ليس دولة عربية وهو معترف باسرائيل منذ لحظة قيامها وطالما نصح العرب والفلسطينيين بالاعتراف بها ايضا .

ان الاتحاد السوفيتي هو احد القوتين الاعظم المسئولتين بموجب قرارات الامم المتحدة عن تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .. وهو احد رئيسي مؤتمر جنيف الوسيلة المطروحة عالميا الآن لمحاولة حل القضية .

والداعون لمؤتمر القاهرة .. اعلنوا ان هدفهم هو التحضير لمؤتمر جنيف ؛ اي بحث اوجه النزاع وايجاد نوع من التقارب حتى لا يطول الجدل سنوات في ذلك المؤتمر .

حسنا .. لماذا يتخلى الاتحاد السوفيتي عن مسئوليته .. ولماذا لا يشترك في التجهيز ويحول دون وقوع المؤامرة المزعومة .. وان فشل يخرج ويكشفها للعالم العربي بالذات ؟

ان ذلك خير من مقاطعة مؤتمر القاهرة .. والقطيعة لمساعي مصر السلمية عمليا بل والمساهمة عمليا ايضا في تعميق الشق العربي ؛ اذ ان مقاطعة الاتحاد السوفيتي لمؤتمر القاهرة لا يعني الا اخذ موقف مساندة الدول العربية المناهضة لمصر حسب

البقية ص ١٠

لماذا يستحيل على مصر عقد صلح منفرد مع إسرائيل

حصاد الشوك لسياسة موسكو في المنطقة

العمى السياسي للرافضين هل يكون مؤقتا ؟

كلمة للسياسي

مؤتمرات الرافضين في طرابلس او بغداد .. وكل تلك المؤتمرات التي يهلل لها الرافضون على مستوى القمة وغير القمة .. لماذا .. وما هو الهدف والى اين ؟! .. وهل تسقط هذه المؤتمرات من حسابنا تمسكا ام تناقشها في صدق وموضوعية لا يعرفونها ولا يقدرون عليها ؟! سؤال يدور في الاذهان .. ويحتاج الى جواب ؟!

لقد اجاب الرئيس السادات على السؤال في حديث له قائلا انه يسقط من حسابه كل مؤتمرات الرافضين ..

وله الحق في ذلك .. فهذه المؤتمرات قامت على المهاترات والمزايدات باسلوب يعف عنه اي لسان ولا تمثل وجهة نظر محددة او واضحة في مجال العمل السياسي لحل القضية العربية يمكن أن يناقشها معهم زعيم عربي مسئول مشغول بحل القضية لصالح الامة العربية .. زعيم عربي حارب وانتصر ويعرف طريقه جيدا لحل القضية حربا او سلما ويتحدث باسم مصر اكبر دولة عربية وشعبها المناضل دفاعا عن مصر والامة العربية عبر التاريخ .. ولا وقت لديه للرد على المهاترات ولا يجب ان يكون ذلك في وقت الجد والعمل في قضية المصير ونحن نعد لمؤتمر القاهرة تحضيرا لمؤتمر جنيف كأساس للحل الشامل .. فمن الواضح والمؤكد انه على ضوء نتائج مؤتمر القاهرة يتحدد مستقبل السلام او الحرب في المنطقة .

ان الهدف كما أعلنه الرافضون هو محاولة عزل مصر ردا على مبادرة السادات الشجاعة التي ايده فيها شعب مصر والرأي العام العالمي .. وبالعقل والمنطق ان اية محاولة لتجاهل دور مصر وشعبها في القضية العربية محكوم عليها بالفشل مقدما .. فمصر طليعة النضال العربي ولها دورها النضالي دفاعا عن ارضها والامة العربية عبر التاريخ وشعبها يمثل ثلث الامة العربية .. وبهذا المنطق البسيط فان هذه المؤتمرات لن تحقق هدفها في عزل مصر بل ان ما يمكن أن تحققه هو تمزيق الصف العربي في لحظات المصير للامة العربية .. والتضحية بالمصلحة القومية العليا لحساب المزايدات الحزبية الرخيصة ..

ان مصر في مبادرتها الشجاعة لم تفرط في المبادئ، فقد اعلن السادات بوضوح نقاطا ثلاثا هي لا تفريط في الارض العربية ولا تفريط في حقوق الشعب الفلسطيني ولا اهدار للكيان الفلسطيني بل حقه في اقامة دولته .

ان مصر التي قامت بمبادرتها في المعركة العسكرية كان لزاما عليها ان تكسر الجمود الذي يحيط بالقضية بمبادرة اخرى تمثل ثورة في اسلوب المواجهة العربية لاسرائيل .. وبذلك اصبحت الارادة العربية ممثلة في مصر قادرة على ادارة الصراع في المنطقة لصالحها ولحسابها .. وكان المنطق هو المشاركة لا المعارضة لكي تحقق الارادة العربية ذاتها وتنتصر في المعركة السياسية لتحقيق السلام القائم على العدل في المنطقة ..

ولكن .. ماذا نعمل وقد اراد تجار القضية وزعماء الكلام والمزايدات الحزبية ان يفضلوا مصلحتهم القاصرة على المصلحة القومية العليا .. ان الشعب العربي قادر على كشف اصحاب المصالح وفهم مواقف اصحاب المبادئ .. ومهما حاول المزايدون وزعماء الكلام فلن يكتب لهذه المؤتمرات الا الفشل الذريع .

ماذا نفهم من أحاديث الرئيس الأخيرة ؟

حرص الرئيس محمد انور السادات منذ ان اعلن مبادرته التاريخية في قلب اسرائيل من على منبر الكنيست ، حرص على توضيح كافة النقاط والاستفسارات التي تقدم بها اليه عشرات ومئات الصحفيين العرب والاجانب ، فقد استمر على مدار الاسبوعين الماضيين ، يدلي بالاحاديث الصحفية ويعقد المؤتمرات ، ويلتقي بفئات الشعب العظيم ، الذي تحمل عن الامة العربية اثقل اعباء البذل والعطاء .. حتى التضحية بالقوت ، ونصره وايده بما لم ينصر ويؤيد شعب زعيما له ، فانحنى بقامته امامه شكرا وعرفانا وركع لله سبحانه ، الذي صنعه ابنا لهذا الشعب .

ومن خلال هذه الاحاديث والمؤتمرات برزت عدة معان وحقائق هامة ، ستستمر ابد الدهر ، تتردد في اذهان الاجيال ، كلما عادت الى تاريخها المجيد ، لتقف على معالم هذه الفترة ، لنرى كيف أن الرئيس السادات استطاع أن يجتاز اختبار السلام ، كما اجتاز اختبار الحرب من قبل .

وسنورد هذه الحقائق في ايجاز واجمال ، علها تضع ملامح الفترة المقبلة ، الحافلة بالتغيير الجذري ، والقرارات المصرية التي تحدد مستقبل مصر والامة العربية لعشرات السنين المقبلة .

☐ اولا : لم يترتب على مبادرته اي تفريط في حق قانوني او تاريخي للامة العربية .

☐ ثانيا : اذا كنا قد وافقنا على منح اسرائيل كل ضمانات الامن للعيش في سلام مع دول المنطقة ، فان هذه الضمانات بعيدة كل البعد عن فكرة الاستيلاء على الارض او ضمها .

☐ ثالثا : الهدف الاكبر والاساسي لهذه المبادرة ، هو ازالة الجدار النفسي ، الذي ولد الشكوك والريبة والخوف وعدم الاطمئنان والعصبية ، التي تنتاب اي طرف حينما يأتي ذكر الطرف الآخر .

☐ رابعا : اسقاط المزايدين والمتشنجين من الحساب ، لانهم استمرأوا الكفاح عن طريق الميكروفونات والراديو .

☐ خامسا : اجتماع القاهرة للتمهيد لمؤتمر جنيف سيبدأ خلال هذا الاسبوع حتى ولو لم يحضره السوريون والفلسطينيون ، لان الانفعال والعصبية اضرا بقضيتنا . ونحن نضع أساليب جديدة لاقرار السلام .

☐ سادسا : لا توجد قوة في العالم تستطيع ان تفرض علينا ما نقبله او نرفضه . وسنقبل كل ما نرى فيه السلام القائم على العدل .. ولا دخل لاية قوة في قرارنا ..

☐ سابعا : لن نسمح للاتحاد السوفيتي بوضع الالغام في طريق السلام ، للابقاء على حالة اللاسلم واللاحرب . وانما سندفع الجهود المبذولة للسلام . ولن نضيع التأييد الدولي الذي كسبناه ، وسنضع اسرائيل امام اختبار السلام . واذا لم يتحقق السلام بعد كل الذي بذلناه ، فسوف تقع المسئولية كاملة على اسرائيل ، وستتحمل كافة النتائج المترتبة على ذلك .

☐ ثامنا : لقد طرحنا القضية العربية كاملة طبقا لما تم عليه الاجماع العربي في كافة المؤتمرات العربية على مستوى القمة وعلى مستوى وزراء الخارجية ، الجلاء عن كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وقيام دولة فلسطين والاعتراف بحقوق الفلسطينيين . وان القدس العربية يجب ان تبقى عربية ، واما بقية القدس فهي قابلة للتفاوض .

☐ تاسعا : لن ننفرد بالحل ، وانما سنطرح ما توصلنا اليه امام مؤتمر القمة العربي ، ليقرر كل طرف لنفسه ما يراه ، وليتم تقييم الاتفاق . فاذا حاز موافقة سائر الاطراف المعنية ، سيتم التوقيع عليه .

☐ عاشرا : نؤمن بانه لا معنى للحرب ، اذا كان يمكن الوصول الى اهداف الامة العربية بالسلام ، فبحكم وجود أسلحة الدمار الحديثة ، فلن تسفر الحرب عن غالب أو مغلوب .. لذلك كانت مبادرة السلام ، وكان قرارنا السير فيها الى النهاية ، وسنذهب الى جنيف من أجل التسوية الشاملة ، ولو لم يكتمل حضور الاطراف .

هكذا من الاصل

حامد محمود يتحدث "للسياسى"

مخطط جديد لافساد الحياة الحزبية

أعلن السيد حامد محمود فى حديث خاص (للسياسى) أنه يدبر الان تنفيذ أكبر مخطط لافساد الحياة الحزبية فى مصر .. وأن بعض فلول الاحزاب القديمة قد بدأت تنفيذ هذا المخطط بطريقة مشينة للحياة السياسية فى مصر .. وأنهم يلجأون لطريقة مهربى الجمارك فى بور سعيد .. خاصة « المواصلاتية » و « اللبيسة » الذين يؤجرون أنفسهم أمام الجمارك للخروج من الجمرك دون أن يدفعوا حق الدولة ..

ويشرح السيد حامد محمود هذا الاسلوب قائلا .. ان عدد أعضاء مجلس الشعب من المستقلين أصبح الان ٣٢ عضوا وهذا العدد لا يمكن أن يقوم على أساسه حزبان وفقا لقانون الاحزاب الذى أقره مجلس الشعب .. هناك ٨ أعضاء لمجلس الشعب ناقصون .. وشملت كل المحاولات لاستحالة الاعضاء الثمانية من الاحزاب الحالية .. ورغم ذلك فقد التقى أقصى اليمين مع أقصى اليسار على أن يعملوا بأسلوب التأجير والاستلاف وأسلوب (اللبيسة) و (المواصلاتية) من مهربى الجمارك .. وتم الاتفاق بين بعض فلول حزب الوفد القديم أن يقيموا حزبا جديدا وكذلك مجموعة من المستقلين تحاول أن تقيم حزبا آخر يتزعمه من وراء الستار كمال الدين حسين أما رئيسه المعلن فسيكون ممتاز نصار ..

أجرى الحديث :

هلال السعيد

وحلا للاشكال العددى الذى ينقص الحزبين بدأ الاتفاق بين الطرفين لان يستعير أحد الحزبين من الفريقين نواب الحزب الاخر .. تماما مثلما تستأجر بدلة من عند المكوجى لتذهب الى مقابلة عامة وبعد أن تنتهى هذه المقابلة تعيدها مرة أخرى للمكوجى !! فحتى يستكمل أعضاء الحزب القديم شرط الـ ٢٠ عضوا فسيقومون باستئجار مجموعة من المستقلين حتى يقوم الحزب رسميا .. ثم ينسحبون بعد ذلك لينضموا للحزب الثانى ..

وانى اقول لهم من موقع المسئولية التنفيذية والسياسية .أن هذا العمل اخلال بنص القانون وبهذه الطريقة يمكن أن تقوم فى مصر عشرات الاحزاب باعضاء مستعارين أو مستأجرين وهذا ما حذر منه القانون فى الاساس اذ ان شرط الـ ٢٠ عضوا وضع تعبيرا عن جدية قيام الحزب وأنصارها بمؤشر عدده عن القواعد الشعبية أما عملية الاعارة والتأجير فليست الا خروجا على القيم الدستورية .. بل خروجا عن مفهوم الديمقراطية ..

ومثال ذلك أن يجتمع مجموعة ممن عرف عنهم أنهم يمثلون اليسار المتطرف مع اليمين المتحجر لاقامة حزب خليط بين هذا وذاك .. وليس لاقامة معارضة شريفة بل لتشجيع تجمع حاقد .. وهناك فارق بين المعارضة والتنظيم المضاد فالمعارضة لها مواقف وطنية أما أعداء النظام فلهما حقد وكمائن .. ولهذا يجب أن نسمو بعضوية مجلس الشعب التى شرعها الدستور وحصنها الضمير من خلال قانون مجلس الشعب وقانون الاحزاب .. أما الذى ينتقل من حزب الى آخر بصفة مؤقتة ليعود مرة اخرى فى حزب ثالث فذلك وضع يقوض الديمقراطية ويمس بكرامة العضوية .. وفى النهاية ينتج عنه احزاب هلامية ليس لها قاعدة شعبية ولا مولولا فكريا وهذا ما رفضه القانون ولا يقره أى دستور فى دولة تبنى بجدية صرح الديمقراطية

مبادرة عملاقة للسلام

وتحدث السيد حامد محمود وزير الدولة للحكم المحلى والسكرتير العام لحزب مصر .. عن المبادرة الشجاعة للرئيس محمد أنور السادات من أجل السلام فقال انها مبادرة عملاقة لا يلاحقها الا من هو على مستواها ... والمعارضة بالنسبة لهذه المبادرة انقسمت الى قسمين .. معارضة وطنية ومعارضة عميلة .. والمعارضة الوطنية لها موقفها الذى يذكر لها بالخير والرجولة وتمثلت فى حزب الاحرار الاشتراكيين .. أما المعارضة العميلة فهى تلك المتشنجة دائما .. المتربصة بكل عمل وطنى فيه خير لمصر لانها ليس لها مواقف بل هى كمائن .. ليست هادفة لخير وانما هى منفلتة لخطط تخريبى تمثل من قبل فى يومى ١٨ و ١٩ يناير الماضيين ..

وهذا الموقف الاخير من مبادرة السلام يؤكد امرين .. فاما أنهم لم يقدروا على فهمها وعلو قدرها فعارضوها أو أنهم — وهذا هو الارجح — تلقوا تعليماتهم من موسكو ليقفوا هذا الموقف المشين الذى لا ينسجم الا مع مصالح السوفيت فى المنطقة ..هؤلاء الذين لا يريدون للامة العربية استقرارا وازدهارا .. بل هم يريدونها تحت وصايتهم .. وهذا لن يكون.. فقد انطلق السادات العملاق المصرى منذ ١٥ مايو .. وانجز نصر أكتوبر العظيم وتألق فى تلك المبادرة ..

ولقد حاربنا لاقرار السلام ومن اجل السلام ومن أجل عودة الحق لاصحابه دون تفريط فى شبر واحد من أرضنا العربية ولاقامة الحق المشروع للفلسطينيين فى ارضهم ولم يخرج عن هذا الحق والإجماع عليه الا أولئك الذين ارتبط مصيرهم ومصالحهم بمن هم فى خارج ارضها .. يتلقون الوحى من موسكو .. ويبثون السم فى المنطقة .. لقد تاجروا بدم الشهيد ودمع الثكل على امتداد الاعوام الثلاثين الماضية .. أما العرب الاصلاء فموقفهم مع تلك المبادرة العملاقة يتناسب مع قدرها سواء أكان هؤلاء فى داخل الوطن العربى أو فى ارض فلسطين المحتلة بالذات .. الذين صمدوا وناضلوا وتحملوا ولم يزايدوا ولم يحاربوا بالاذاعات اتجارا وابتزازا لمال الامة العربية .

قلناها واضحة

وقال السيد محمد حامد محمود .. ان حزب مصر التابع من فكر ٢٣ يوليو يباركها بالسنة التى اعلنها الرئيس السادات فى فجر ٢٣ يوليو وبعطاء ١٥ مايو وبانجاز ٦ أكتوبر يقف بدمه وفكره مع المبادرة الشجاعة .. ونحن فى حزب مصر أبناء وتلاميذ القائد العظيم السادات قلناها واضحة من اللحظة الاولى .. نحن من خلفك يا سيادة الرئيس ولو خضت بنا البحر لخضناه معك .. اما المتشنجون والمزايدون .. فلا بد ان يعودوا يوما الى تراب أرضهم ويفيقوا ولن يظلوا فى غيهم سادرون .

ومن منطلق التحرك الحزبى لتأييد دعوة الرئيس السادات للسلام فقد قرر المكتب السياسى للحزب فى اجتماعه الاخير دعوة الصامدين الفلسطينيين بداخل الارض المحتلة للقاء بهم فى القاهرة .. كما قرر أن يسافر من حزب مصر مجموعات شبابية وحزبية للالتقاء بشباب الامة العربية الاصيل لتوضح لهم وتبحث الكرامة ومصالح العملاق .. بل لقد بدأ المتشنجون يتصلون والاحرار فى ... مصر باتصالات مكثفة مع زملائهم فى الوطن العربى لتقف الامة العربية بأجمعها خلف الرئيس أنور السادات حتى يكمل مسيرة نحو السلام العادل فى هذه المنطقة لاسترداد الارض العربية وحقوق شعب فلسطين فى أرضه .

القول لخالد

وقال محمد حامد محمود .. لقد اثار الرفاق ومنهم خالد محيى الدين فى مجلس الشعب الكرة ان مبادرة الرئيس لم يكن لها مقابل .. وفى الوقت نفسه يقول اننا ضد الحلول الانفرادية .. وهذا ليس كلاما مصريا .. هذه لغة موسكو .. أقول لخالد .. انت عاوز ايه .. عيبنا تلاعب بالالفاظ .وليس عن ايمان وصدق .. ان المقابل لم يكن لمصر وحدها ولكن للامة العربية كلها .. اننا بمبادرة الرئيس أنور السادات جعلنا الاسرائيليين يتحدثون لاول مرة عن الفلسطينيين وقضية الفلسطينيين واغلقنا الطريق على مراوغات الاسرائيليين وهم من اصعب شعوب العالم جميعا فى الحوار والمراوغة .. فهل كنا نعيش حياة اللا سلم واللاحرب من أجل المتشنجين والزعامات الورقية !!

حامد محمود

من هم "لبيسة" الأحزاب الجديدة

إنهم يتحركون واليسار يزيف التاريخ

كانه يسير على مبدأ خالف تعرف !..

ذلك هو حزب اليسار الذى وصل به الامر .. الى تجاهل حرب ... والمائة الف شهيد مصرى جادت كلها بعيدة عن القضية العربية ...

حرب ٥٦ سببها تأميم القناة !..

وحرب ٦٧ سببها (التحرر الاقتصادى) !..

وحرب ٧٣ لاسترداد (مساحات) من الارض !..

هكذا .. خرج اليسار عن اجماع الشارع المصرى بكل ... بقراه ومدنه بمصانعه ومدارسه ومعاهده وجامعاته .. ... ثم أكثر من هذا .. فانه يزيف التاريخ تزييفا كبيرا لا ... عليه !

اننا مع الرأى الاخر .. ولكننا لسنا مع تزييف التاريخ

لقد بدأ تحرك حزبى مصر والاحرار على الصعيد العربى ... من اجل توضيح أبعاد رحلة السلام التاريخية ...

اما حزب اليسار فقد آثر ان يزيف التاريخ ... بطولات مصر وتضحياتها .. من اجل قضية فلسطين !

البسار الحر...

** جاء تأييد الشارع ... لزعيم وقائد مسيرة ... (المحنك) أنور السادات ... قوية على أوجه ... والمسيرات والتى على ... سنوات غير قصيرة كانوا ... يحتاربون بالميكروفونات ... الرنانة التى تضيع فى ... الحقيقى .. كما تضيع ... فقاعات بالهواء الطائرة !

لقد تلقى المزايدون .. ... بالقضية ... وأدعياء الزعامة العربية — رغم ضآلة احجامهم — صفعة جامعة من شارعنا ... العملاق .

وقد هى احزاب مصر — ... ثم من الاصالة — لكن .. ... للزعيم والقائد ومشاركتها ... المصرى فى مساندته الشعبى ... الرسمى عندما اعلن هذا ... تأييده وتقديره ومؤازرته ... وبطل العبور .

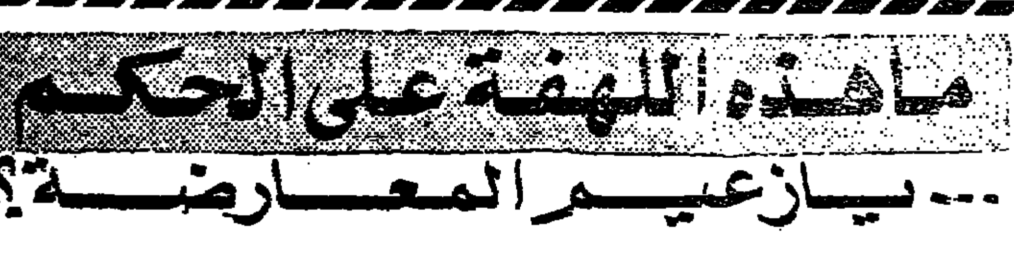
ان مسيرتنا الوطنية خلف ... والقائد السادات ... أما الذين يطاردون من ... قصورهم وفيلاتهم وسيارتهم ... الاثاث ... .. وأما ... يتنافسون بجمع الثروات ... الاراضى .. وتكديس الاموال ... وقتناء الاطارات فى عواصم ... الكبرى .. أما هؤلاء فلا تملك لهم شيئا .. حتى الزوال !!

** سيطالب حزب الاحرار بمناقشة قانون الضرائب الجديد ... مجلس الشعب .. اعفاء المشروعات المنشأة حديثا من الضرائب بانواعها فى السنوات الخمس ... كنوع من تشجيع القطاع ... زيادة استثماراته .. كما ... الحزب بفرض رسوم ... ضريبة الاطيان الزراعية ... لانتاج الخضر والفواكه ... عائد الدخل فى هذه الزراعات .

** ستشن حملات الاحرار فيما بينها بعد أن تصدر جريدة اليسار — الاهالى — بعد أن ... النظر عن اطلاق اسم — التقدم — عليها .

** أول خطاب وجهه مصطفى كامل مراد زعيم المعارضة الى الوزير .. كان لابراهيم شكرى وزير الزراعة قد طلب منه وقوف الحزب ... مشكلات الوزارة الزراعية

فاروق أبو العلا



ماهذه اللهفة على الحكم ... يازعيم المعارضة ؟!

عندما أعلن الاستاذ مصطفى كامل مراد زعيم المعارضة بمجلس الشعب عن قرار حزب الاحرار الاشتراكيين باصدار جريدة تحمل لواء المعارضة ،استقبلت النبأ مع الملايين بالغبطة ، فطالما تمنى الشرفاء أن يكون للرأى الاخر منبر تدوى من فوقه كلمة حق تقال ، تنير الطريق لمسيرتنا الديمقراطية

بقلم :

عبد السلام وفا

وضاعف من غبطتى باصدار جريدة الاحرار أن رأيت قيادة المسئولية بها مقترنة باسماء تربطنى بهم زمالة فى العمل طويلة ، وصداقة عمر الزملاء : على الفول ؛ صلاح قبضايا ؛ محمد القليان

وبقدر اعتزازى لهم — فانتى عندما تصفحت العدد الاخير من جريدة الاحرار اشفقت عليهم ، وتمنيت لو انهم استطاعوا بوعيهم الصحفى والسياسى اقناع رئيس حزب بالا يفرض على جريدة الحزب ان تنسلق فى تيار يجافى روح المعارضة الهادفة البناءة !!

وان يكون النقد الموضوعى : هو الزاد الذى تقتات عليه المعارضة ، وهو الركيزة التى تستند اليها جريدة الاحرار — فقد أصبح من المسلم به ان الصحافة القوية صاحبة الرسالة الشريفة هى التى تعتمد على الحقائق والمعلومات الصادقة ؛ وليس على الاثارة وان اسلوب الاثارة لم يعد مقبولا ؛ وقد فقد عليه الزمن منذ الخمسينات !

وليس من شك ان عناوين ذلك العدد والتى تضمنت المطالبة باستقالة حكومة السيد ممدوح سالم : عمل من أعمال الاثارة ؛ قصد به زيادة التوزيع !! .

وليس من شك ان المحاولة لزيادة التوزيع . على حساب القيم الوطنية ؛ هو ثمن بخس ؛ دراهم معدودة ؛ الشعب فيها من الزاهدين ! كنت اربأ بزعيم المعارضة ان يهبط بمستوى جريدة الاحرار — اول جريدة للمعارضة منذ خمسة وعشرين عاما — الى هذا المستوى من الاثارة ؛ لاسيما وهو يعلم تماما أن مسئوليته القومية ليس العمل على اسقاط الحكومة !! وان السبيل الوحيد لاسقاطها هو اقناع الاغلبية البرلمانية من فوق منبر المجلس باخطائها ان اخطأت : أو انحرافاتها ان انحرفت! لتنفض هذه الاغلبية عن الحكومة ؛ ومن ثم تسحب الثقة ، التى تستوجب دستوريا — استقالة الحكومة .

اما مطالبة جريدة الاحرار باستقالة الحكومة لتقوم بدلا منها حكومة ائتلافية لا تهدف قومى ؛ بل لحرد ان يصبح زعيم المعارضة وزيرا فى الوزارة الجديدة ؛ فهو امر يهيل التراب على اول تجربة ديمقراطية تعيشها مصر منذ ربع قرن ؛ وقد خرجت من ممارسة الديمقراطية ..

هذه التجربة التى يراعها الرئيس القائد انور السادات امل المواطنين فى حياة ديمقراطية حرة كريمة «تهىء سبل النجاة لبلاده من ويلات حكم الفرد وكبت الرأى وضياع القيم واهدار الكرامات !!

هذه التجربة التى يصر الرئيس القائد ان تحاط بكل الضمانات حتى تستقر الديمقراطية فى ضمير الشعب



مصطفى كامل مراد

وتصبح بالمعارضة دعامة قوية يستحيل على أى حاكم أن ينال منها !!

هذه التجربة الديمقراطية لن تؤتى ثمارها الا اذا بقيت المعارضة بعيدة عن الحكم فى صفوف المعارضة ؛ ليعيش الرأى العام ؛ مع الرأى الاخر يساندانه ويشد من ازره ؛ ويقيم للديمقراطية سياجا منيعا من الضمانات ..

وثم حقيقة بديهية يعرفها كل الذين يعملون فى الحقل السياسى ان الحزب المعارض تحانده دائما كان ملتزما عواطف الجماهير .. ومن ثم فان بقاء حزب الاحرار الاشتراكيين فى موقع المعارضة انما يكسبه قوة ويزيد من اصواته ويهىء له سبل الفوز الاكبر فى الانتخابات القادمة ، اما اللهفة على الاشتراك فى الوزارة ؛ فضلا عن كونها تفقد التجربة الديمقراطية الجديدة اهم مقوماتها : فانها بالتالى ستفقد حزب المعارضة البقية الباقية له من تأييد الجماهير !

اقول هذا بدافع من الحرص الشديد على بقاء المعارضة قوية صلبة من اجل مصر .. ومن اجل كرامة الانسان المصرى ومن اجل حياة افضل لكل المصريين ؛ فيما تبكيت مصر ..

وما ضاعت كرامة المواطن المصرى ؛ وما انتكست البلاد واحاطت بها الهزائم العسكرية والسياسية من كل جانب الا عندما اختفت الرأى الاخر ؛ واستبد بها الفرد !!

من أجل مصر .. وشعبها فلتبقى المعارضة بعيدة عن الحكم .. ولتكن معارضة نزيهة قوية، تقول للمحسن احسنت وللمخطىء اخطأت ؛ وتبتعد كل البعد ؛ عن عمليات الاثارة التى لم يعد لها مكان بين صفوف الشعب الواعى ؛ ولكن لها علة وعبرة ماتقوم به بعض الصحف التى تصدر فى بعض البلاد العربية ؛ وقد قامت بحملات الاثارة والتشهير بمصر وشعب مصر وقائد مصر لم تجن من حملاتها الا الفشل والحسرة ؛ فلم تسفر حملاتها عند مصر الا شموخا لمصر ولم تسفر حملاتها ضد قائدها وزعيمها الا ايمانا بقيادته وارتفاعا لهامته وتأييدا مطلقا من شعبه ..

هذا درس التاريخ ارجو لزعيم المعارضة أن يستوعبه ؛ وان يستلهم منه العظة والعبرة ، لكيلا يأتى بالخيبة حملات التشهير من بعض الصحف العربية بقائد مصر وزعيمها .. وان حصيلات الاثارة والتشهير بحكومة الاغلبية البرلمانية لن تجد بين شعبنا اذنا صاغية ؛ بل احرى بها على مواصلة المسيرة الديمقراطية ؛ حتى تتحقق اهدافها ..

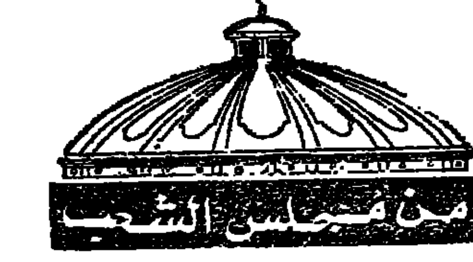
ان نزاهة الحكم هى الامر الذى يتبقى — من خلال هذه التجربة — ان تسلط عليه الاضواء ؛ وهو مسئولية المعارضة الاولى ، فهل تستطيع المعارضة ان تقدم للشعب دليلا واحدا ضد نزاهة الحكم سواء كان فى صورة عمولات أو استغلال للنفوذ أو الرياء على حساب الشعب كما كان يحدث والى عهد قريب !!

لقد اجاب على هذا التساؤل رجل فى قمة الخصومة لرئيس الوزراء وهو الاستاذ فؤاد سراج الدين الذى يسعى لتكوين حزب جديد يحمل لواء المعارضة للحكومة ؛ حتى قال فى خطابه امام حشد كبير من المحامين فى نقابتهم بمناسبة الاحتفال بذكرى الزعيم الخالد سعد زغلول ؛ ان ممدوح سالم كان يتمتع بعزة النفس ونزاهة الحكم وعفة اللسان ؛ وعفة اليد فقد عفة اللسان — على حد تعبير فؤاد سراج الدين لانه تناوله بتصريحه بالباشا الاقطاعى ؛ ولكنه ؛ أى ممدوح سالم قد بقيت له عفة اليد .. وهى فى يقينى وفى تقدير كل المنصفين اهم سمات الحاكم !!

فلتبقى لممدوح سالم وحكومته عفة اليد ؛ تبنى وتصون .. وتهىء سبيل الغد المشرق بعد ما عانى الكثير من سوء الاستغلال والنهب والسلب وضياع الحقوق !! حتى فقد الثقة او يكاد !! من هول ما رأى وسمع !!

وكيفنا مع ممدوح سالم وحكومته عهدا جديدا من نزاهة الحكم الذى افتقدناه سنين طويلة .. ولكن المعارضة لن ترضيه وان تبين لهم ... الاستقرار بات تعصف التيارات .. التى تقيم البنية جيدا على الباطل ... حيث القيم ؛ والى ... ومستقبل الاجيال فى ظل ... البرلمانية الشريفة الرشيدة لقيادة الرئيس القائد محمد انور السادات .. والله ولى التوفيق

من مجلس الشعب

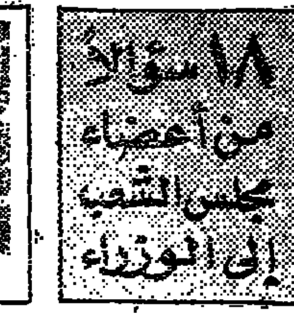


* الهيئة البرلمانية لحزب مصر اجتمعت صباح أمس برئاسة ممدوح سالم رئيس الحزب ورئيس الوزراء لمناقشة مشروع ميزانية الحكومة للعام الجديد .. تمهيدا لعرضها على مجلس الشعب لمناقشتها ..

والمعروف ان الوزارة ترسمت لتوجيهات الرئيس السادات فى رفع المعاناة عن الشعب وتوزيع الاعباء الضريبية بعدالة وتوفير الامن الغذائى للجماهير — قد أكدت فى أكثر من مرة وضع هذه الرغبات موضع التنفيذ مع اعطاء دفعة للمشروعات والاستثمارات وخاصة فى المحليات (المحافظات) .

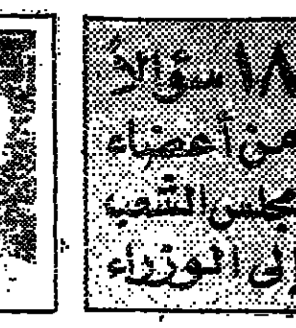
* صلاح بدوى عضو مجلس الشعب (مصر) مشغول هذه الايام فى الشئون الادارية لحزب مصر .. فى همة ونشاط متواصل

* لجنة الشباب بحزب مصر أعلنت شجبها لقرارات جبهة الرفض وقالت — فى بيان وزعته على أعضاء المجلس — لقد قال الرئيس وهو فى عظمة المنتصرين ان مشكلة فلسطين هى المشكلة الاساسية فى قضية الشرق الاوسط غير ملتفت لامر هؤلاء المتشنجين ضده ، غوغاء الساحة العربية الذين تخصصوا فى خوض الحروب بحناجرهم والتضحية باصواتهم وحل المشاكل والقضايا المصرية من وراء المكاتب وامام الميكروفونات ، بينما غيرهم يموت ويجوع ..



١٨ سؤالا من أعضاء مجلس الشعب إلى الوزراء





سيد مرعى

— العضو نوال عامر تسأل عما تم بشأن السكان الذين انهارت منازلهم بمحافظة القاهرة ، وخطة الاسكان لمحافظة القاهرة عام ١٩٧٨

— وليم نجيب سيفين يسأل عما تم نحو استكمال وزارة الصناعة والبترول والتعدين الخريطة الجيولوجية لمصر .. وسؤال آخر من نفس العضو الى وزير التعليم والبحث العلمى عن النتائج العملية التى حققها مشروع بحوث وقاية الشواطئ باكاديمية البحث العلمى بالاشتراك مع الامم المتحدة .

— عادل عيد يسأل عن احتياطات وزارة الاوقاف لعدم بيع أو هدم شىء من العقارات التابعة للهيئة العامة للاوقاف التى لها قيمة أثرية أو تاريخية والتى تقع فى قاهرة الفاطميين .. وسؤال آخر من نفس العضو الى وزارة الشئون الاجتماعية عن موارد معونة الشتاء ومقدار حصيلتها وأوجه الانفاق فيها .. العضو عادل عيد وجه استجوابا الى الى وزير الاوقاف ووزير الدولة لشئون الازهر عن اضطراب الاوضاع المالية بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية . وعن قصر اشراف الوزارة عليه .

— سمير عطوط يسأل عن أوجه الصعقة والرعاية التى تقدمها وزارة الاوقاف وشئون الازهر الى المساجد الاهلية .. ويطالب زميله العضو الرفاعى المرسى التليس باعادة النظر فى مرتبات العاملين بالمساجد الاهلية .

— سعد أمين عز الدين (الدكتور سعد) عما اذا كان هناك بديل عن الغرامة الفورية التى تفرض على السائقين الذين يأخذون ركابا فى خط سيرهم مع الراكب الاصلى

— ٤ أسئلة موجهة الى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى من الاعضاء أحمد عبد العزيز بركات (سؤالان) ، وسيد عماد زنانى ومحمد الغزالى .. السؤال الاول عن دور الوزارة لربط مراكز محافظة القليوبية بينها بالمواصلات لتيسير على الطلبة والطالبات للوصول الى جامعة بنها .. والثانى : عن الاجراءات التى اتخذتها الوزارة لرصف طريق شبين القناطر — منيا القمح ، والثالث : عن أسباب تأخير رصف طريق البدارى — النواورة الى سنة ١٩٧٨ ، والرابع : عن الاجراءات التى اتخذتها الوزارة فى زيادة عدد عربات قطار القاهرة شبين القناطر مارا بطريق المرج ، وكذا قطار الشرق القاهرة شبين القناطر — الزقازيق حتى يتمكن الطلبة والعاملون من الوصول الى اماكن عملهم فى المواعيد المقررة .

— سالم اليمانى عضو مجلس الشعب عن سيناء وجه سؤالا الى وزير الاعلام عن خلو اذاعة جمهورية مصر العربية من برنامج ركن البادية الذى لا تخلو منه اذاعات الدول العربية .

— العضو الرفاعى التليس يسأل وزير الزراعة والاصلاح الزراعى عن الاسباب التى أدت الى عدم اعلان تطبيق الدورة الزراعية .

— وليم نجيب سيفين يسأل وزير الاسكان عن أسباب تأخير تسليم كميات الاسمنت المدفوع ثمنها للشركات والمقاولين وما ستتخذه وزارة الاسكان لتدارك ذلك مستقبلا . موضوع سؤال موجه من وليم نجيب سيفين الى وزير الاسكان

أنور وحش

الوفديون يصيدون فى الماء العكر ويحصلون على توقيع ٨ أعضاء مستقلين

كتب — محمد يوسف المصرى :

أكد لى ممتاز نصار القطب المستقل فى مجلس الشعب أن الشائعات التى سرت عن انضمام الدكتور حلمى مراد الى الوفديين هى شائعات كاذبة .. وقال أن الدكتور مراد ملتزم مع المستقلين حتى — هذه اللحظة — باعضائهم وبرنامجهم وأسلوبهم السياسى .. وانه يتبادل مع المستقلين الرأى والتفكير فى ممارسة العمل البرلمانى .

ومن ناحية اخرى قال ممتاز نصار أن الوفديين قد نجحوا حتى الآن فى الحصول على ثمانية نواب من المستقلين ؛ وأنهم يتبعون اسلوبا غريبا فى التصديق على توقيعات النواب المنضمين اليهم قبل أن يعودوا — احيانا — الى قواعدهم الحزبية الاصلية ؛ ووصف ذلك بانه صيد فى الماء العكر .

وأضاف ممتاز نصار بأن كل ما يشاع عن دخول كمال الدين حسين فى حزب مع المستقلين هو محض هراء اذ أن كمال الدين حسين قد قرر من نفسه — الابتعاد — عن المستقلين حتى لا يتسبب لهم فى أية متاعب سياسية !!

حكاية النائب اليسارى الذى ثار على حزبه

أعلن النائب اليسارى على عبد الخالق جميل (عن دائرة طامية فيوم) فى تصريح « للسياسى » أنه قدم استقالته من الحزب بعد أن اتخذ الحزب موقفا معارضا تجاه مبادرة السلام ، وأعلن هذا الموقف فى منشور وزع على كافة الجهات والمؤسسات .

وقال : انه كان واجبا على الحزب أن يرتفع الى مستوى الاحداث التى تعيشها بلادنا ويواجه الموقف مواجهة عملية تتفق والواقع الذى نعيشه ومن منطلق أيديولوجيات فى الحزب نفسه الذى ينادى بالسلام العالمى .. ولم يكن مستساغا أن تستغل هذه المبادرة الطيبة على حساب رجل الشارع المصرى وعلى حساب القضية العربية عامة والفلسطينية خاصة والسلام العالمى ..

اننا يجب أن نقف جبهة واحدة متراصة خلف الرئيس السادات لتحقق أمل الجماهير العربية نحو غد أفضل .

خالد محيى الدين سمسار سياسى

خاص لمندوب (السياسى) .

عملية سمسرة سياسية تكاد تكون فريدة فى نوعها يقوم زعيم حزب اليسار خالد محيى الدين ، ومضمون العملية محاولة التأثير على بعض نواب مجلس الشعب فى حزبنا بهدف ضمهم الى حزب الوفد بزعامة فؤاد سراج الدين !

وعندما انكشف الامر وفشل السمسار توقفت محاولته لم ينجح فى استقطاب أى عضو من حزب الاغلبية برغم كل الحجج التى تذرع بها من أجل تحقيق غرضه !! .. ولكنه السيد خالد محيى الدين نسأله ما دام حريصا على أن يقوى سراج الدين هذا السؤال : لماذا لا ينضم هو شخصيا اليه و لا يؤثر على أعضائه من باب أولى لينضموا لسراج الدين ... كان أهم شأن يذكر — بدلا من المحاولات الفاشلة !!

سؤال قد لا تسمع له جواب

حر السياسي تنشر
ول اعترافات
مكتوبة لرئيسة
حكومة الهزيمة
كبرى في إسرائيل
حلقة الأخيرة

ملخص ما نشر

في الحلقة الاخيرة من مذكرات مائير أعربت عن تقديرها للنشاط الفائق الذي بذله كيسنجر في تنقلاته بين عواصم المنطقة والاجتماعات التى كان يطلب عقدها في الواحدة والثانية صباحا ولم ينعكس على هذا النشاط كونه يهوديا وروت مائير كيف أن بعض الدول في أوربا رفضت السماح بعبور الجسر الجوي الذى يحمل أسلحة الانقاذ الامريكية الى اسرائيل .. وانتهى الامر بتوقيع اتفاقية الكيلو ١٠١ التى تنص على احترام وقف أطلاق النار وتضمنت أيضا الا تكون هناك عوائق أمام مرور الامدادات العسكرية المصرية الى الضفة الشرقية .

وكان من نتائج هذه الاتفاقية عودة الاسرى الاسرائيليين من مصر الذين كانوا يبكون كالاطفال عندما التقوا بعائلاتهم .

جولدا مائير — موشى ديان — حاييم بارليف

جولدا مائير تقول:
خلفت حرب أكتوبر إحساسا قوميا بالخسارة الجسيمة والضرر البالغ

كان موشي ديان هو قلب العاصفة . وقد جاء أول طلب صريح باستقالته ، على ما أذكر ، من أحد وهو يعقوب وزراء الحكومة شمشون شابيرو وزير العدل ..

أظن أني سوف أنسى غضبتي عليه ... تقديم هذا الطلب في ذروة الازمة ... بقت وقف اطلاق النار الثاني ، ... هذا الطلب في اجتماع كان يعلم ... صحافة سوف تلتقطه منه فيه . ... لم يكتف بذلك ، فقد أبلغني أنه ... وف بالمجموعات الموجودة في مطعم ... ت ليبلغهم بما فعله ..

... ت اليه أن يأتي لمقابلتي .. فجاء ... ي وقال لي : حيث انني أعلم انك لم ... من ديان الخروج من الوزارة ، فقد ... كي أقدم استقالتي) .

... ت له أن لني سؤالي ، ولن أطلب ... قاله ، لانه جعل من المستحيل على أن ... لك .

... — أردت أن أعرف لماذا اختار هذا ... بالذات ؟ فأجابني قائلا : حسن . ... ا هو يوم وقف اطلاق النار .

... ت له : هكذا تتصور ؟ أن لدي ... لك مؤداها أن القتال مستمر اليوم ... ل بعض رجالنا وجرح آخرون ... س هذا في الواقع هو اليوم الذى ... تتقدم فيه بهذا الطلب الى وزير ...

... يا — لماذا لا تطالبني بالاستقالة ؟ ... يسة الوزراء .

أجاب شابيرو بقوله (أنت لست ... فانت لست وزير الدفاع) .

ديان يعرض الاستقالة للمرة الثانية

... ديان بعد ذلك الى مكتبي وسألني ... ية : (هل تريدين مني أن أستقيل؟ ... استعداد لان أفعل ذلك) ... ثانية قلت له : لا .. فقد كنت ... تشكيل لجنة تحقيق رسمية أصبح ...

اللجنة التى شكلت في ١٨ نوفمبر ... رئاسة شيمون اجرانات رئيس ... العليا .

... هنا فإلى أن تنهي عملها وترفع ... ، فان مبدأ مسئولية الحكومة ... يظل قائما وتظل نفس أهمية ... الوزارية .

... ت الازمة الحكومية هي آخر ما ... اسرائيل في مثل هذا الوقت . ... على أية حال قد أجلنا موعد ... ات العامة من ٣١ أكتوبر الى ٣١ ... (كانون الاول) ، وعندئذ تصبح ... ادرة على التنفيس عن مشاعرها . ... هذا ، ورغم أن الاستقالة كانت تراودني ، فقد وجدت أن من الافضل أن أبقى وقتا قليلا ، وكذلك ديان .

ديان أكثرهم تعقيدا !!

ولقد كان ديان ، بالطبع ، أكثر أعضاء الحكومة تناقضا . بل وربما أكثرهم تعقيدا .

وكان دائما الرجل الذى ينتزع أقوى استجابة من الجمهور .

وكانت له ، بالطبع ، أخطاؤه التى كانت — كفضائله — كبيرة .

وحتى أكون صريحة ، فان واحدا من الاشياء التى افخر بها الى حد كبير أنني حافظت طوال خمسة أعوام على حكومة لم تضم ديان فحسب ، بل ضمت عددا من الرجال الذين كانوا يكرهونه ويستاءون منه جدا .

لكنني منذ البداية كونت فكرة جيدة عن المشاكل التى قد أواجهها في هذا الصدد .

فقد عرفت ديان لسنين طويلة ، وكنت



أعلم أنه عارض رئاستي للوزارة بعد وفاة أشكول . ولذ فقد كانت الطريقة الوحيدة التى تحتم على العمل بمقتضاها ، هي أن تكون أية مواقف اتخذها مبنية على أساس جوهر كل موضوع ، وان أثبت للحكومة — ولديان نفسه — أنني لا أضع تقييما للمقترحات بناء على شخصية من يقدمها .

ولا بد أن أقول شيئا لصالح ديان ، وهو أنني عندما لم أكن أؤيد ديان في شيء ما ، فانه كان يتقبله بصدر رحب ، رغم أنه لم يكن من السهل عليه أن يعمل مع الناس وانه كان معتادا على التصرف بأسلوبه الخاص .

وقد أصبحنا في النهاية صديقين حميمين ، ولم تكن هناك مناسبة واحدة شكوت فيها من عدم اخلاصه .

حتى في الامور العسكرية ، فانه كان يحرص دائما على أن يأتيني أولا وبرفقته رئيس الاركان .

وكنت أقول له أحيانا : (انني لن أصوت لصالح هذا الموضوع ، لكن لك الحرية في عرض اقتراحك على الحكومة) .

لكنني ما أن كنت أخالفه في أحد أفكاره ، حتى كان يصرف النظر عنها .

واذا وضعنا في اعتبارنا ما عرف عن ديان من أنه لا يستطيع العمل كجزء من فريق ، وما عرف عني من أنني لا أصل الى حلول وسط بسهولة ، فانني أعتقد أننا بشكل عام قد نجحنا .

الجنازات المؤلمة

كذلك فانه ليس صحيحا أنه رجل قاس !

فلقد شاهدته وهو يعود ممزقا من تلك الجنازات المؤلمة بعد الحرب ، عندما كانت النساء يدفعن الاطفال في وجهه ... ويطلقون ... يلوحون بقبضاتهم في وجهه وهم يصفونه بأنه مجرم .

انني أعرف مشاعري ، وأعرف كيف شعر ديان . وكان في الايام الاولى من حرب يوم كيبور متشائما الى حد كبير ، وأراد أن يعد الامة لمواجهة تدهور الموقف الى ما هو أسوأ . فدعا الى اجتماع لرؤساء تحرير الصحف لكي يصف لهم الموقف ، وحضر الاجتماع .. وذلك لم يكن بالقطع أمرا سهلا عليه ..

لجنة التحقيق

ولقد منعته من الاستقالة أثناء الحرب ،

لكنني أعتقد أنه ربما كان عليه أن يستقيل مباشرة عقب قيام لجنة اجرانات للتحقيق بنشر تقريرها الاول يوم ٣ أبريل ١٩٧٤ .

وقد برأ هذا التقرير ديان (وبرأني) من أية (مسئولية مباشرة) عن عدم استعداد اسرائيل في يوم كيبور ، لكن التقرير عامل رئيس الاركان ورئيس المخابرات بقسوة الى حد أن داود استقال على الفور .

ولطالما شككت في أن ديان كان يمكن أن يحتفظ بصورته (ذات السحر والبريق) ، أو بعضا منها على الاقل ، لو أنه تضامن مع رفاقه في السلاح آنئذ ، وعلنا .

ولقد قرأ التقرير المبدئي (والجزئي فقط) في مكتبي ، ثم سألني للمرة الثالثة عما اذا كان عليه أن يستقيل ، فقلت له : (في هذه المرة يجب أن يكون القرار للحزب) .

لكنه كان يسير على منطق خاص به ،

ولم أشعر أنه يجب علي أن أقدم له النصيحة

في مثل هذا الامر الكبير .

أما بالنسبة لي فقد قالت اللجنة عني : (انها في صباح يوم كيبور قد قررت بحكمة ، وبادراك حسن وسرعة ، الامر بالتعبئة الشاملة للاحتياطي ، وفقا لتوصية رئيس الاركان ، برغم الاعتبارات السياسية الكبيرة ، فقدمت بذلك خدمة عامة للدفاع عن الدولة) .

الاحساس القومي بالخسارة

وكان الكثيرون من خارج اسرائيل يرون أن الموقف فيها خلال شتاء ٧٣ — ١٩٧٤ كان أكثر اشراقا مما بدا لدى للاسرائيليين أنفسهم .

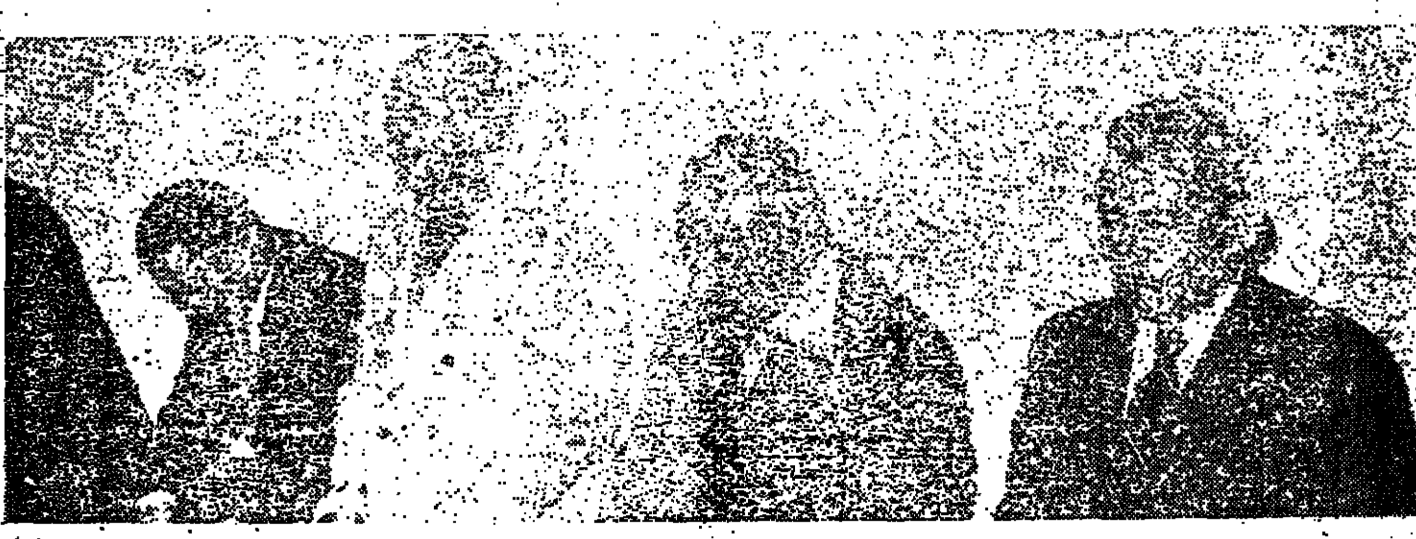
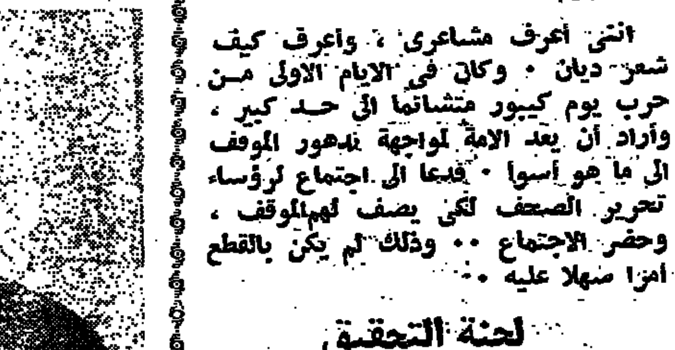
وقد زارني في تلك الفترة المرحوم ريتشارد كروسمان ، الذى ارتبط بميلاد الدولة ، ولم يفهم السبب في الكآبة واليأس المسيطرين ، وسألني عما يحدث .

فسألته : (ما هو الرد الفعلي الذى يمكن أن يحدث في انجلترا لو أن شيئا مماثلا حدث للبريطانيين ؟) .

وقد فوجئ بسؤالي لدرجة أنه سكب فنجان القهوة .

وقال : (هل تظنين أن أشياء كهذه لم تحدث لنا ؟ أو أن تشرشل لم يرتكب أخطاء أثناء الحرب ؟ أو أن دانكرك لم تحدث لنا غيرها من النكسات أيضا ؟ .. المسألة اننا لم نأخذ الامور بهذه الطريقة المتوترة) .

لكنني أعتقد أننا مختلفون ، وأن كلمة (الصدمة) التى كانت على كل لسان طوال هذا الشتاء ، تصف بكل دقة الاحساس القومي بالخسارة الجسيمة والضرر البالغ ، اللذين كان كروسمان يرى أنهما مبالغ فيهما .

** الرئيس السادات يؤدي الصلاة في أحد مساجد الاسماعيلية والى جواره محافظ الاسماعيلية والقيادات السياسية والشعبية في المحافظة

ماذا يقول شعب الإسماعيلية للزعيم المنتصر أنور السادات .. بطل السلام

الاسماعيلية — هلال السعيد:

كانت الاسماعيلية قلعة الصمود على الدوام في كل المعارك التى خاضتها مصر من أجل الحق العربي .. وفي كل الحروب .. وكانت الاسماعيلية تدفع الثمن من شبابها وأبنائها البررة فداء لمصر والعروبة .. وفي كل الجولات .. كانت الاسماعيلية مسرحا لكل العمليات العسكرية .. وسقط منهم الشهداء وهم يرفعون العلم .. وهاجر منها الشيوخ والنساء والاطفال .. عانوا من ويلات كل الحروب .. وعادوا بعد كل الحروب يبنون ويعمرون .. ويواصلون الحياة مع الخطر .. ويزرعون الارض الخضراء على خطوط النار .. ولهذا كان الصدى العظيم لنداء السلام الذى أعلنه قائد النصر العظيم في قلوب شعب الاسماعيلية .. وكان مسراه من الاسماعيلية الى القدس .. وخرج الشعب بالمشاعل في المساء يرفع أغصان الزيتون وهو يودع بطل السلام في رحلة السلام التاريخية ..

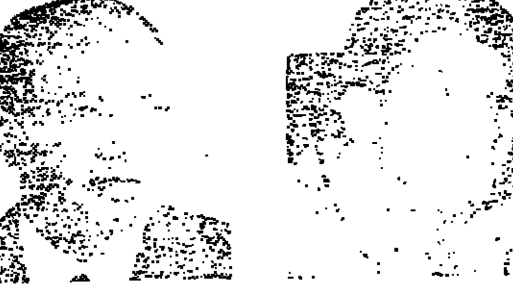
واليوم بعد أن عاد .. بسلامة الله .. وبعد أن عشنا معه في رحلة السلام أروع اللحظات .. ماذا يقول شعب الاسماعيلية .. للقائد المؤمن الملهم .. لبطل السلام .. للزعيم المنتصر .

** يقول السيد محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية : .. لقد كان لشعب المحافظة وقياداته السياسية والشعبية شرف وداع الرئيس السادات .. مباركا أول خطواته على أرضه في طريق رحلته التاريخية .. ومن الاسماعيلية قلعة النضال والصمود .. نسعد اليوم والرئيس البطل أنور السادات يبنئنا بعد أن عاد من رحلة السلام موفقا مباركا وبعد أن أبلغ الامانة ورسالة السلام بمنطق جريء وواضح وايمان صادق ومخلص وشجاع بالقضية العربية وحق شعب فلسطين .

ويضيف محافظ الاسماعيلية .. أن هناك جملة من الحقائق الرائعة التى حققتها وأكدتها هذه الزيارة التاريخية للرئيس الملهم .. فالرئيس بمبادرته الشجاعة من أجل السلام حرر الارادة العربية من أية وصاية .. كما أنه أكدنا الحق العربي الكامل على طريق السلام كما أكدناه من قبل على طريق الحرب واستطاع الرئيس السادات بمنطق الشجاعة السياسية أن يحرك قضيتنا في نطاق الواقع الايجابي محطما عوامل التسويف والمماطلة والجمود وأصبحنا بهذه المواجهة أمام الحل الفاصل .. اننا بمبادرة الرئيس أشهدنا العالم كله على أننا كنا أصحاب رغبة صادقة حين طرحنا مبادرة السلام وأننا سرنا بحقنا على طريق السلام الى آخر الشوط بلا تفريط في حق .. بلا استسلام في وضح .. سلامنا هو سلام المقاتلين المناضلين الشرفاء .. وأرضنا مقدسة وستظل مقدسة على الدوام .

لحظة تحول وانطلاق

ويقول المهندس عثمان أحمد عثمان السكرتير العام لحزب مصر بالاسماعيلية .. لقد كنت في شرف مرافقة الرئيس السادات في رحلته التاريخية .. ورأيت الاثر الكبير لهذه الزيارة على وجوه كل الذين قابلناهم في اسرائيل .. ان الرئيس السادات نال تقدير الجميع واحترامهم بشجاعته . ان مبادرة الرئيس



* محمود زكي عبد اللطيف *
محافظ الاسماعيلية

تعتبر نقطة تحول في التاريخ العربي المعاصر وبداية انطلاق العقل العربي من ظلام الاوهام البعيدة عن الواقع ليشارك بايجابية في صياغة عالم جديد يبحث عن السلام والتقدم والرخاء .

ليست زيارة .. ولكنها اقتحام !

ويقول المهندس مشهور أحمد مشهور السكرتير العام المساعد لحزب مصر بالاسماعيلية .. ان جماهير شعبنا وفي طليعتها جماهير حزب مصر بالاسماعيلية يسجلون بالتقدير العظيم والتأييد الكامل مبادرة الرئيس العظيم محمد أنور السادات .. مبادرة السلام العادل التى تجاوزت الاطار التقليدي وانطلقت تدير الصراع العربي — الاسرائيلي بأسلوب ايجابي وذوق انساني وحضاري .. تأكيدا لدور مصر التى تحملت مسئولياتها القومية والتاريخية والقيادية بشرف وشجاعة على امتداد التاريخ .

ويقول السيد حسين الاسود رئيس المجلس المحلي لمحافظة الاسماعيلية .. ان ما قام به الرئيس البطل محمد أنور السادات .. في التعبير الصحيح .. ليست زيارة ولا رحلة .. ولكنها اقتحام ومواجهة اشهد عليها عيون العالم كله على أننا أمة الاسلام والسلام .. وأننا حين طرحنا مبادرة السلام أمام العالم كنا بصدق وأمانة أصحاب رغبة أكيدة في السلام القائم على العدل والحق .

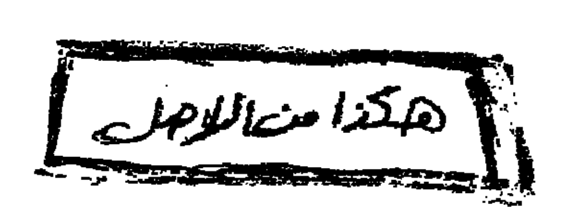
ويقول السيد علي أنور بشير وكيل الوزارة والسكرتير العام لمحافظة الاسماعيلية .. ان الرحلة التاريخية للرئيس المؤمن محمد أنور السادات من أجل السلام تعتبر بجميع المقاييس أشجع خطوة في طريق انهاء الصراع العربي الاسرائيلي على أحسن حال تضمن السلام المنشود القائم على تحرير الارض العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .. ان بطل النصر العظيم في أكتوبر المجيد .. هو نفسه بطل العبور العظيم الى آفاق السلام العادل .. ومثلما كان قرار حرب أكتوبر خطوة أذهلت العالم بجرأتها وشجاعتها فان قرار مبادرة السلام ومواجهة شعب وقادة اسرائيل يحمل نفس شجاعة قرار الحرب .. والقراران ينطلقان من منبع واحد ويستهدفان غاية واحدة تتلخص في الوصول الى سلام عادل ودائم في منطقتنا العربية واذا كان هذا العمل الذى قام به الرئيس أنور السادات قد أثار الدهشة في العالم وتفاوتت فيه الظنون بين التصديق والتكذيب واختلفت حوله الآراء في التفكير والتقدير .. فان هذا في النهاية أمر طبيعي لان حقائق التاريخ الكبرى تكون الهاما يأتي من فوق العقول وما درج عليه الناس في تفكيرهم المألوف .. ومن هنا نقول لقائدنا الشجاع المؤمن الملهم .. سر على بركة الله .. الله معك والشعب معك .. مؤيدا كل خطواتك المباركة من أجل تحقيق رسالة السلام المقدسة .

* المهندس عثمان أحمد عثمان * السكرتير العام لحزب مصر ورئيس المجموعة البرلمانية لنواب الاسماعيلية

* المهندس مشهور أحمد مشهور * السكرتير العام المساعد لحزب مصر بالاسماعيلية

* حسين الاسود * رئيس المجلس المحلي لمحافظة الاسماعيلية

* علي أنور بشير * السكرتير العام لمحافظة الاسماعيلية



آثار ونتائج

اضبح واضحا الآن بما لا يدع مجالا للشك أو التشكيك أن مبادرة الرئيس السادات تستهدف فى الدرجة الاولى احلال السلام فى منطقتنا ، التى احترقت بنيران حروب دامت قرابة الثلاثين عاما .. فتدمرت .. ونهدمت .. وامتلأت أزقتها وشوارعها .. بدماء الذين حاربوا طيلة هذه المنطقة طويلا أثر كثيرا على المجتمعات ، والافراد على السواء .. وعزل المنطقة عن مواكبة العصر .. وطبعها بطابع التخلف والمشاكل وهما سمتان من سمات الحروب ..

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن : ما هى النتائج التى ستترتب على احلال السلام فى مصر والمنطقة العربية ؟ وللاجابة على ذلك كانت لنا عدة لقاءات من عدد من رجال الاقتصاد والسياسة فى تحليل علمى للاحداث واستقراء صحيح لما يمكن أن يكون .



مبادرة السلام فى تصور رجال الاقتصاد والسياسة



د . حامد السايح

عبد الفتاح حسن

د . حسين النجار

تحقيق : محمد يوسف المصرى

□□ من هذا المنطلق تحدث الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادى الى « السياسى » قال :

— ان القدرة على تحقيق التنمية الاقتصادية لا تتحقق فى وجود حالة الحرب أو احتمالاتها .. فالسلام هو أساس الاستقرار .. وهو الجو الملائم للاستثمار والتمية ، ولو عدنا للوراء قليلا — ويجب أن نعود — فان مصر لم يكن بها تنمية اقتصادية حقيقية حتى جاءت الثوره فتنبهت الى ضرورة احداث هذه التنمية .. احداثها عمدا .. ازاء النمو السكانى الكثيف .. ولقد سارت بالفعل فى هذا الطريق منذ تكون مجلس الانتاج ومنذ وضعت اللبنات الاساسية لتنظيم هياكل عملية التنمية .

غير أن المناخ لم يسمح بذلك .. فقد حدث أن جاءت حرب ١٩٥٦ ، ثم حرب أخرى فى عام ١٩٦٧ ، فى هذه الاثناء وبين الحربين لم نستطع ان ننفذ الجزء الاكبر من برامج الخطة الخمسية الاولى .. ثم تهنا بعد ذلك فى زحام الاحداث وضراوتها .. جاء انفصال سوريا ثم حرب اليمن ثم جاءت الطامة الكبرى بوقوع نكسة يونيو ١٩٦٧ .

تنمية عكسية بالسالب

حقيقة اننا كنا قد رفعنا معدلات التنمية احيانا الى ١٪ او ٢٪ وهى لنحق احيانا أخرى كانت تنمية عكسية بالسالب ، والسبب فى ذلك واضح وبسيط : قضية تحرير الارض العربية فى فلسطين ثم التى احتلت بعد ذلك .. لقد تطلبت هذه القضية انفاقا هائلا على الجيش وصل الى الف مليون جنيه فى السنة ، ثم الف مليون اخرى تدفع لسداد الديون ثم اكثر من ستمائة مليون تدفع للدعم حتى يتيسر للمواطنين الحصول على السلع الضرورية ، ثم المصاريف الجارية للحكومة من تعليم وصحة .. الخ .. الخ . ماذا يتبقى من الميزانية بعد ذلك يمكن به احداث التنمية الاقتصادية ؟.

□ هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى كانت هناك مشكلة المستثمر نفسه سواء كان مصريا او أجنبيا ، فكما اوضحنا فان عمليات الاستثمار تتراجع فى وجود الحرب ، ومن هنا فان الناس تفضل أن تخفى اموالها تحت « البلاطة » او تحولها الى عملات صعبة ، فاذا لم يحدث هذا ولا ذاك اتجهوا الى الانفاق الاستهلاكى .. كل هذا جعل الاستثمار .. يتراجع .. اذا لم يكن قد توقف .

فالذى حدث اذن هو :

* انفاق ضخم .
* ظروف حرب لا تسمح بالاستثمارات .
* تجنيد الشباب وهم القوى العاملة المنتجة ، وبتعبير اشمل تحول الاقتصاد الى اقتصاد حرب ..

لا تنمو ولا تترعرع الا فى جو السلام .. هذا ينطبق علينا وينطبق اكثر على اسرائيل .. لان اقتصاد مصر — فى رأيى — اقوى كثيرا من اقتصاد اسرائيل .. لاننا حذفنا من موارد اسرائيل المعونات الضخمة التى تتلقاها لانهارت تماما .. بينما لو حدث ذلك للاقتصاد المصرى فسوف يبقى صامدا لان لديه مقومات القوه والثبات .. فالانسان المصرى غاية التنمية ووسيلتها فضلا عن الموارد الكبيرة التى لم تستغل بعد .

فالسلام اذن سيفيد الاطراف جميعها .. ومن الضرورى ان نعلم والاقتصاديات الحرب لا تسمح ابدا باحداث التنمية .

ثم جاءت حرب أكتوبر

□ ثم جاءت حرب ٧٣ وبدانا ننظر من جديد الى التنمية .. ودخلنا فى سياسة الانفتاح .. ووضعنا من اجلها قوانين الاستثمار وخاصة القانونين ٤٣ و ٨٦ . وعلى الرغم من ذلك وبرغم اننا فتحنا الباب للمستثمرين الا اننى — وكنت ايامها فى البنك الاهلى — وجدت المستثمر لا يزال يتساءل مترددا : نعم فتحتم الباب .. ولن يحدث تاميم .. الخ ولكن ماذا عن السياسة ؟. انتم فى عراك مع اسرائيل .. ومن المخاطرة استثمار اموال كبيرة .. ولا يبقى الا استثمار الاموال الصغيرة — سواء من الاجانب أو المصريين .. او العرب .. ذلك ان المستثمر العربى مثلا يستطيع ان يستثمر امواله فى بلد آمن ليس مهددا مثل امريكا او انجلترا ..

وكانت النتيجة هى هروب وتراجع الاستثمارات الكبيرة !.

اقتصادنا أقوى من اقتصاد اسرائيل

□ اذن فالتنمية الاقتصادية انه فى حالة نشوب حرب .. فان المصانع فى اسرائيل تغلق أبوابها .. لان الجندى هناك هو العامل — والسلام هو الذى سيحول الموارد من الاستخدامات الضائعة الى استخدامات حقيقية نافعة للمنطقة .

ويكفى للتدليل على ابعاد ما اقول أن أطرح هنا التصور : لو أن السلام تحقق فى هذه المنطقة منذ عشرين عاما مثلا .. كيف كنا نجد شكل هذه المنطقة اليوم ؟. ان اكثر من مائة مليار دولار قد انفقت على التسليح من جانب العرب واسرائيل. كان يمكن لهذه المبالغ الطائلة ان تحول هذه المنطقة الى جنة بدلا من تحويلها الى خرائب !.

المقاطعة الاقتصادية !!

□ ويستطرد الدكتور حامد السايح : ان قيمة الاستثمارات الكبيرة ليست قاصرة على الاموال .. فاهم من ذلك انها تنقل « التكنولوجيا » الينا . وهذه هى الاستثمارات المؤثرة وهى لن تاتى بغير سلام .

بقيت نقطة اود الاشارة اليها : وهى انه يجب أن نفكر بطريقة عملية وواقعية — فثمة موقف حساس — من وجهة نظرنا كعرب — هو مقاطعة الشركات او الهيئات التى تتعامل مع اسرائيل او التى لها افرع فيها !. من المستفيد من هذه المقاطعة .. هل هو نحن ؟. ثم ما الضير فى أن يكون لشركة فورد مثلا فرعا هنا فى مصر ولها فرع أيضا فى اسرائيل ؟.

ان رفضنا لاقامة هذا الفرع هو بالتاكيد خسارة لنا وهو ايضا مكسب بل ومكسب مضاعف لاسرائيل — وقس على ذلك أمثلة كثيرة .

□ وخلاصة القول ان السلام مدخل للتنمية ، وللاستثمار ، ولاحداث انقلاب فى كثير من الاوضاع والمفاهيم التى نعانى منها .. وهو بالقطع قادر على تحقيق نتائج باهرة وقادر على فتح الابواب امام عالم افضل واكثر رخاء ..

النفقات العسكرية عوقت عملية التنمية

□□ والدكتور عاطف صدقى رئيس قسم المالية العامة والتشريع الضريبى بكلية حقوق القاهرة يقول:

— مما لا شك فيه أن مصر باعتبارها أكبر دول المنطقة وباعتبارها رائدة النضال التى ضحت كثيرا فى مواجهة الوجود الاسرائيلى . فان عملية التنمية الاقتصادية لم تجد الاهتمام بها بالشكل اللازم بل وعوقتها مما جعلنا عاجزين عن مواكبة التقدم الاقتصادى والتكنولوجى الذى شهده العالم اجمع بعد الحرب العالمية الثانية

لقد خصصت مصر ما يزيد على الاربعين مليار من الجنيهات فى الخمس عشرة سنة الاخيرة للنفقات العسكرية. ومع النمو السكانى المتزايد نستطيع ان نتفهم حجم المشكلات الاقتصادية التى تعانى منها مصر حاليا . وهى واضحة للعيان فى كافة المستويات ، على الرغم من كل المجهودات التى بذلت .

وعلى ذلك فاننى اعتقد أن الاثر الرئيسى الذى يمكن أن يترتب على اقرار السلام فى المنطقة واستبعاد احتمالات المواجهة العسكرية هو تحرير جزء من الموارد — رغم محدوديتها وتوجيهها لاغراض التنمية بما يمكن من رفع المعاناة عن الشعب واللحاق بركب العصر الحديث .. ولن يحدث ذلك بالطبع على المدى القصير .. بل يستمر بعض الوقت قبل ظهور هذه النتائج .

٤ آثار محددة

□□ ويتساءل الدكتور حسين فوزى النجار :

— لماذا لا نتفاءل ؟. ولماذا تغلب علينا النظرة التشاؤمية ؟. ان الرئيس السادات سياسى بارع .. وهو يعرف طريقه جيدا ، بل ان سياسته الخارجية محل اعجاب الجميع — بما فيهم قادة العالم — انه رجل يسعى للسلام .. واذا تحقق هذا ان شاء الله .. فاننا نستطيع أن نرتب النتائج والتى تنحصر فى :

* احساس المنطقة بالامن .. بما يترتب عليه من تغييرات نفسية تنعكس على العلاقات وتسود مناخ الحياة فيها .
* انصراف كل الجهود الى التعمير .. تعمير الخراب المتخلف عن الحرب.
* دفع معدلات الانتاج .. ورفع مستويات التنمية بما يحقق الرخاء .
* أما اهم الآثار واوضحها فهو عدم الحاجة الى الانفاق العسكرى بالكم الحالى وتوجيه الجانب الاكبر منه الى الخدمات .. بما يحقق للمواطن الحد الادنى من الحياة الكريمة .

الخلاف على ماذا

واذا تناولنا القضية من الزاوية السياسية فماذا نرى ؟.

□□ يقول النائب والوزير الوفدى السابق عبد الفتاح حسن : ان مبادرة السادات خطوة واسعة المدى ، ضخمة الاثر ، شجاعة وجريئة .. وليس معنى هذا أن الجميع سيوافقون عليها .. ثمة اختلاف حدث من بعض العناصر والحكومات .. وهو اختلاف على الوسيلة وعلى توقيتها والظروف التى تمت فيها — ولكنه ليس أبدا خلافا على الهدف .. ولقد أقول بأن الذين يختلفون فى وصف المبادرة بانها شجاعة وجريئة هم ظالمون للحقيقة .. بل ولعلهم بنوا احكاما متسرعة كان من الاوفق الا يتعجلوا فى اصدارها ..

وانا شخصيا — والكلام لعبد الفتاح حسن — اقول اننا لا يجب أن نشعل نيرانا ، ولا أن نلقى بالزيت على اللهب المشتعل .. فليس من السياسة ولا الكياسة او حسن الفطنة ان يحكموا على النتائج الآن وهم فى قمة الانفعال والافتعال .. ثم ينتمون عندما تهدأ اعصابهم — وهى ستهدأ لا محالة — وانا لا اتحدث عن اولئك الذين بهم مرض ولا عن الحاقدين — هؤلاء ليسوا اهلا للكلام .. نحن نعنى الذين قالوا شيئا سبقت السنتهم عقولهم بقوله

من المستفيد من الحرب

□ ويستطرد عبد الفتاح حسن : وكثيرة كثيرة هى النتائج التى يحققها السلام لنا ولجميع الاطراف .. انها اكثر من ان تعد او تحصى .. هى ان شئت الايجاز مناخ السلام الذى تتحقق المعجزات فى ظله . وتتفتق العبقريات فى رحابه .. ومع ذلك .. فمن الواضح ان حجم النفقات العسكرية لاى جيش لاية دولة فى زمن الحرب يكون كبيرا جدا .. بحيث يمتص معه خطط التنمية .. وبحيث يبقى المشكلات قائمة .. او يعجز ويحد من الحلول المرصودة لها .. والجيوش بالطبع ضرورة للدول .. وكل ما اعنيه هو اننا ستصل بجيشنا الى وضعه الطبيعى فسنعطى بذلك نفقات كثيرة ، لن يستفد منها أحد غير جحيم الحروب .

* نقطة هامة اخرى ونتيجة تترتب حتما على تحقيق السلام ، واعنى بها الحالة النفسية لكافة أطراف النزاع . فلا شك ان السلم سيؤثر عليها . ان حالة الانسان ابتداء من سلوكه وادائه لعمله وحتى اتصالاته تتأثر ايجابا وسلبا بالسلم والحرب .
* ولقد اصبح التعايش بين الشعوب ضرورة .. فنحن جزء من كل ، والعالم محتاج الى تبادل فى الفكر والنفع ، والسلام يقضى على الحواجز بين الافكار ويقرب العوامل الاقتصادية والفكرية .. عنه كنها رءوس قضايا خطيرة .. وتكمن خلفها آثار ضخمة .

كلمة الى العرب

* بل اننى ازعم ان رغبة الناس فى التخلص مما تعانيه ترتبة عن خطوة السلام .. هو ذلك الذى جعل الترحيب كاملا بالمبادرة . فالذين يؤيدون السادات اليوم ، ينتظرون منه اشراقة الغد ورخائه ورفع المعاناة عنهم فيه ..

ويمضى عبد الفتاح حسن فى قوله:

— ومع ذلك فيجب ان نحترز من اننا برغم نوايانا الطيبة ، وبرغم حرصنا على الا نخدع .. فان الطرف الآخر عليه الا يكتفى بتلقى مبادراتنا .. بل عليه ان يتحرك هو للآخر ..

وكلمة اخيرة الى العرب : ان كل تهيج للعواطف وكل تضخم للخلافات ليس أبدا فى مصلحتهم .. وعلى العقلاء منهم الا يندفعوا خلف الذين فقدوا عقولهم ..

القضية الاولى بعد السلام

□ أما النائب ممتاز نصار فانه يعتقد ان قضيتنا الاولى بعد السلام سياسيا واقتصاديا هى التنمية .. ولسوف ندخل فيها بعد تحقيق السلام .. ولكن يشترط ان يكون السلام عادلا ودون أية تنازلات ، وعلينا دائما التمسك بالتضامن العربى .. لانه اذا كان فى الحرب لازما فانه فى السلم الزم .. وبذلك نستطيع ان نعلو ببلدنا الهدوء والرخاء والتقدم فى كافة نواحى الحياة .

أما اهم ما تحقق فعلا فهو كسر الحاجز النفسى .. وعلينا الا نتعجل فى توقعاتنا لها ، لان التوقعات فى يد القدر ..

الملامح الاساسية فى مشروع خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لعام ١٩٧٨

علمت (السياسى) ان بيان د. القيسونى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط الذى سيلقيه فى مجلس الشعب خلال اليومين القادمين عن مشروع خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لعام ١٩٧٨ قد أكد على اهمية الخروج بالانسان المصرى من الحيز الضيق المحازى لضفتى النيل الى آفاق الصحراء الرحبة لاستغلال ما تحتويه من مصادر خير وفيرة .

كما يؤكد على أهمية الارتفاع بمعدلات الانتاج . ونحقيق التوازن المنشود فى الاقتصاد المصرى .

تهدف جوانب تدعيم الاقتصاد بحصيلة الخبره المدربه والادارة السليمة والتكنولوجيا والارتفاع بالقدرة الاستثماريه والتنظيمية والتكنولوجية الى مستوى استيعاب كل القوى العاملة افضل استيعاب اقتصادى واجتماعى مع التوسع العمرانى خارج الرقعه المعمورة بما يسمح بتوطين مليون مواطن فى جنوب مصر والوادى الجديد والقنال وسيناء والبحر الاحمر والشاطىء الشمالى الغربى والصحراء الغربية بالاضافة الى توفير سبل العمالة والانتاج المرتفع لسكان المناطق الجديدة .

كما يتضمن البيان دعم القطاع العام وتهيئة المناخ الملائم لاشتراك القطاعات الخاصة والتعاونية والمشتركة بالقوى طاقاتها والسعى لتحسين اوضاع ميزان المدفوعات

وأوضح البيان ان خطة ١٩٧٨ استجابت لكافة احتياجات القطاع العام ودعم وافساح المجال امام القطاع الخاص الداخلى والخارجى وتدعيم قطاع التشييد ومواد البناء وعلاج القصور الذى تعانيه المرافق العامة الاساسية التى تمس مصالح الجماهير مع التركيز على القطاعات الانتاجية والمشروعات التى تربط بمصالح الجماهير من زراعة وصناعة وتعدين وبترول حيث خصص لوزارة الزراعة والرى فى ميزانية ٧٨ نحو ١٩٦ مليون جنيه بزيادة قدرها ٧٤ مليون جنيه بالاضافه الى تخصيص نحو ١٥ مليون جنيه للقطاع الخاص دعما لسياسة الامن الغذائى ودعم المشروعات الزراعية .

كما استهدفت الخطة تخصيص نحو ٣٤٥ مليون جنيه لتلبية متطلبات



د . عبد المنعم القيسونى

الى جميع المحرومين منها فى ٢٠٠ قرية .

أما بالنسبة للمسار الاقتصادى فقد اكد البيان على اهمية التوسع فى القطاعات المتعلقة بالبترول والسياحة وقناة السويس وخطوط الانابيب بالاضافة الى التصاعد المستمر فى قطاعات الصناعة والتعدين كما اكد على زيادة معدل النمو الناتج المحلى الاجمالى بنحو ١٧٪ عن عام ١٩٧٧ وتنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا بطريقه متوازنة تقابل التحديات التى تواجه الاقتصاد القومى .

٨٧٣٨ مليون جنيه ميزانية العام الجديد

صرح د. صلاح حامد وزير المالية أمس بان جملة استخدامات الموازنة العامة للدوله لعام ١٩٧٨ تبلغ ٨٧٣٨٫٦ مليون جنيه مقابل ٧٠٥١ مليون جنيه عن عام ١٩٧٧ موزعة بين الاستخدامات الجاريه الاستثمارية والتحويلات .

بلغت جملة الاستخدامات الجارية للبابين الاول والثانى . المرتبات ومصروفات الحكومة . مبلغ ٥٤٧٠٫٥ مليون جنيه مقابل ٤٨٠٫٦ مليون جنيه (١٩٧٧) .

كما بلغت ايرادات الموازنة العامة للدوله للعام القادم ٧٣٦٢٫٢ مليون جنيه مقابل ٥٩٠٦٫١ مليون جنيه فى سنة ١٩٧٧ .

وقد تضمنت الميزانية تحمل الحكومة اعباء قانون التوظف الجديد وقيمة العلاوات المستحقة فى اول يناير القادم وتكاليف ميزانية الجيش بالاضافة الى الاعتمادات المخصصة للدعم والمستلزمات السلعية والمرافق العامة .

أواصل فى هذه الحلقة استكمال صورة الحياة النيابية منذ عشرين عاما فى أول مجلس نيابى بعد الثورة واكتبها كعادتى فى حكايات لاننى كقارىء كثيرا ما عجزت عن اتمام قراءة مقال سياسى بسبب الملل .. فكنت اتثاءب ثم تسقط الصحيفة من يدى وأنام .. فاعتبرت المقالات السياسية المملة ليست لفائدة المعرفة وانما لعلاج الارق !!

نواب "مزيكا" فى البرلمان .. وفصل تعسفى من الاتحاد القومى

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

هل فصل بسبب وجهه ؟

كان بين نواب الاسكندرية محام شاب كان ترشيحه مفاجاة لقسطه فى الدائرة وكان نجاحه مفاجاة اكبر حيث كان الاتحاد القومى قد شطب اقوى المرشحين لانجاح مرشح المرحوم الليثى عبد الناصر فتكتل المشطوبون وعملوا على انجاح اضعف المرشحين .. وكان هذا المحامى الشاب الـ ..

وملأته فرحته بالنجاح المفاجىء زهوا فكان يطلب الكلمة فى كل جلسة اكثر من مرة ولكن طريقته فى الكلام كانت تثير اعصاب الاعضاء فى أن يبدأ فى الكلام حتى ينصرفوا وكان حريقا شب فى القاعة !!

فقد كان يقف ويتطلع الى شرفة الصحفيين وشرفات الزائرين ثم يضع يده فى جيبه وينظر نظرة مسرحية متصورا انه (ميرابو) [illegible] وكان شعور البغدادى كباقى الاعضاء .. خاصة حينما كان يلوح العضو بيديه فى الهواء ويضرب المنضدة الخشبية بيده كانه يعلن الحرب مع ان الموضوع قد يكون خاصا بطلب اصلاح حنفيات مياه !

وكان العضو يعتقد انه سيضطهد لنجاحه ضد رغبة الجهات العليا ! فعندما يرفع يده بطلب الكلمة وتعطى لغيره من الكثيرين طالبى الكلمة تظهر عليه انفعالات عصبية يلاحظها الرئيس والاعضاء ..

وفى احدى الجلسات اعطيت له الكلمة بعد أن سبقه غيره بالكلام فوقف وقد ظهر على وجهه انفعال شديد بالغضب مما جعل البغدادى لايتحكم فى اعصابه فقال له : (وقوفى وشك ليه ؟) ! وتوقعت ان يرد العضو بان هذه طبيعته أو ان ملاحظة الرئيس غير صحيحة ولكنه قال بحدة انت مالكش دخل بوشى .. انت مالك كلمنى بس وخلى البغدادى فى اعصابه وقال له (خيب الفشل اتكلم) .

وفى الاستراحة شعر العضو بالخجل من الرد المهذب للبغدادى فتحدث الى عدد من الاعضاء وانا منهم بانه يريد الاعتذار للبغدادى .

وقال البغدادى ان العضو لم يخطىء وانه هو الذى اخطأ ولو انه مكان العضو لما رد بغير هذا الرد .

ولكن حينما امتدت يد بالتجزر واغمدته فى قلب الحياة النيابية وتقرر لجنة فصل بعض الاعضاء من الاتحاد القومى .. ومعنى القرار حرمانهم مستقبلا من الترشيح لاى منصب سياسى او نقابى .. وكانت قوة الصدمة فى عدم توجيه الاتهام للمفصولين ليظلوا طوال حياتهم يجهلون سبب فصلهم ؟ وكان هذا العضو من اوائل المفصولين وكان السؤال الذى لا يعرف غيره الآن هو السيد البغدادى .. هو هل فصل العضو بسبب تكشيرة وجهه ؟ أم بسبب عدائه للمرحوم الليثى ولرد الاعتبار لمرشحه الذى أسقطه هذا المحامى ؟!

العضو الذى أسقط نفسه

كان من بين نواب الاسكندرية فى هيئة المجلس نائب كان يشغل وظيفة محترمة تتطلب ممن يشغلها الوقار والاتزان واستقال منها ونجح فى الانتخابات وعقب اعلان نجاحه وضع خطة ليكون اشهر نائب فى تاريخ الحياة النيابية فى مصر !

وكانت خطة ذكية فى فكرتها وبلهة فى تفصيلات تنفيذها ! فقد قدم لامانة المجلس عددا من الاسئلة والاقتراحات قيل انها ٩٩ سؤالا واقتراحا ! وقامت الامانة بتوزيع هذا العدد الهائل الذى لم يسبق له مثيل على جدول الاعمال ليكون فى كل جلسة سؤال واقتراح لهذا العبقرى الخبير بكل شئون الحياة فى مصر ! ونجحت رغبته كما تخيلها فى ان يذكر اسمه مرتين فى كل جلسة فتسلط عليه الاضواء ويلمع لماذا خاطئا لم يحدث لسياسى فى قبل !

ولكن الاسئلة كانت من التفاهة بحيث كان يجيبها الوزراء مضطرين وفى بضع كلمات تدل على السخط والاشمئزاز !!

كما ان الاقتراحات فكانت تعرض على المجلس كروتين وتحال الى لجنة الاقتراحات لتحيلها لتجد اللجنة انها لا تستحق البحث والاحالة الى اللجان المختصة فالاحالة لواجهة تكون الى سلة المهملات !

وبالرغم من اننى جربت الشوق فى تقديم موضوع خشيت ان يحرقه الله ان يكون ... [illegible]

التفاهة خاصة والزميل كان دمثا ومهذبا الاخلاق فقلت لزميلى اسكندرانى ارجوك تبليغ زميلك الذى باق على فكرة سؤال عام ارجو ان يقدمه باسمه ليكمل رقم المائة فى اعماله الخالدة ! قال لى وما هو السؤال ؟ قلت له يسأل وزير المواصلات الساعة كام ؟!

وضحك الزميل ولكنى رجوته الا يذكر لزميله هذا الحديث كى [illegible]

وحدث ان زار العضو صحفيا شابا كان قد بدأ يلمع وكان متخصصا تقريبا فى الموضوعات المثيرة والعجيبة .. ودار الحديث امام العضو حول موضوع البناء وكان الصحفى الشاب يناقشه علميا وعلى المستوى العالى الذى يرتبط باحدث [illegible] .. والعضو الهمام يقدم اقتراحا للمجلس باعادة [illegible] مصر !

خردواتى ... مجلس الامة !!

وابداء العضو بهذا الاقتراح العجيب الى المجلس والى قبله .. وكانت خطورة الوضع .. غير استنكار [illegible]

عبد اللطيف البغدادى

[illegible] الليثى عبد الناصر

عرفت انه ارسل للاتحاد [illegible] وقد [illegible] فى وجهه [illegible] خردوات [illegible] الامة !!

[illegible]

تصرف ...

غير سليم

[illegible]

بين الاس[illegible] وتلميذه

[illegible]

.. والى الاسبوع

الاجماع الحماسي

على تأييد الرئيس السادات

الظاهرة الطيبة التي تعبر بقوة عن أصالة هذا الشعب المصري وعمق ادراكه لقضاياه ، وتقديره لرجاله هي الظاهرة التي نمسها جميعا منذ قام الرئيس البطل الحكيم الشجاع المؤمن بخطوته النافذة لزيارة اسرائيل ، وقطع طرق المناورات والماحكات عليها ، ووضعها امام مسئوليتها أمام العالم كله ، وتعريتها من كل ثوب مزور لبسته لتخدع به العالم ، وتستجلب به عطفه ورضاه عليها ، وكرهه وغضبه للعرب . هذه الظاهرة هي الاجماع الرائع على تأييد هذه الخطوة والحق انني لم ألمس في يوم من أيام حكم السادات اجماعا شعبيا حماسيا على حبه وتقديره كما لمست هذه الايام ، ولم ألمس تعصب الشعب لرئيسه تعصبا يكاد جنونيا كما لمسته هذه الايام .. حتى الذين كانوا ينتقدونه ويبتعدون بعواطفهم أو عقولهم عنه وجدناهم الان أشدنا تحمسا له وتقديرا لواقعيته ، ولتضحياته في سبيل شعبه في مصر وفي سبيل أمته العربية كلها ..

خواطر الاسبوع

بقلم : الدكتور عبد المنعم النمر

نعم وجدت الذين كان يعلو صوتهم بنقده ؛ يعلو صوتهم أضعافا مضاعفة بحبه وتقديره؛ واصبح الشعب المصري كله وفي جميع مستوياته واعماره يقف مع الرئيس وحوله ؛ ونبضات قلوبهم مع نبضات قلبه وفي الوقت نفسه تفيض نفوسهم بالمرارة كل المرارة من هؤلاء الافاكين المرتزقة بمهنة السياسة والوطنية وتهجمهم على هذا الرجل الشريف الوطني الشجاع أنور السادات

وفي هذا الوقت بالذات وجدنا الحساسية في نفوس الشعب المصري تزداد بشكل لم نره في ظرف من الظروف تجاه هؤلاء الذين يهاجمون مصر ويهاجمون رئيسها بهذه الغوغائية والبذاءة التي لم يعهدها حتى لدى « الشراذيج » السافلين والساقطات ؛ لقد أصبح الاحساس العام ان كل من يمس الرئيس فانما يمس كل فرد في الشعب . صورة تلاحم قوية بين الرئيس والشعب أعتقد انها لم تحصل قبل ذلك • وهذه نقطة يجب ان ينتبه فيهم الذكاء الجاد أو الغباء الحاد لها هؤلاء المتصايحون السبابون .. وان الشعب المصري ليتساءل في دهشة ومرارة لم هذا التهجم اللا اخلاقي على زعيمه وقائده على ضعف السادات حين تكلم عن مطالب العرب ؟

لا .. بل كان في الكنيست يتكلم أقوى مما كان يتكلم في أي مكان وكأنه كان يشعر بشعور التحدي للذين يخاطبهم فكان يضغط على الكلمات ويعلن أمامهم جميعا مطالب العرب التي لا تحتمل رجاء من أحد ولا رجاء لاحد ، ولا تقبل المناقشة فيها ..

ان كل ما تمناه ويتمناه كل عربي مخلص وكل محب للعرب قاله السادات بصراحة ووضوح ؛ وأسمع كل اسرائيلي داخل اسرائيل وكل العالم ؛ منطق العرب وحقهم في الانسحاب الكامل من الارض العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وفي اقامة دولة فلسطينية ؛ وفي القدس العربية الاسلامية ؛ وفي رغبتهم الجادة للسلام .

أعلنهم وتعلمهم جميعا بحقوق العرب وبجوار ذلك سحب كل خوف من قلوبهم هذا الخوف الذي كان يتخذه العسكريون سببا لتجنيد الاسرائيليين كلهم داخل اسرائيل وخارجها ؛ ويتخذونه سلما لابتزاز عطفهم وأموالهم وعطف العالم وماله .. ولم يبق لهؤلاء حجة يحتجون بها في اغتيال حقوق العرب وفي الاستعداد لحرب العرب ؛ وقهرهم والسيطرة على أراضيهم •

فقد طمأنهم على أمنهم داخل حدودهم قبل حرب سنة ١٩٦٧ وهو الشيء الذي يجمع العالم كله عليه ويدافع عنه ولا يسمح لأحد بالاعتداء عليه بما فيه روسيا وامريكا .. ولا يمكن لأي عربي الآن أن يتقدم للعالم الا بهذا المنطق السليم الذي تكلم به السادات اللهم الا هؤلاء الذين يتاجرون بالشعارات ؛ ويتكسبون ببقاء كل شيء كما هو عليه الآن ؛ ليظلوا متمتعين بمراكز الحكم وبالعيش المرفه على حساب البلهاء الطيبين من العرب .

فأي منطق سليم يتيح لهؤلاء المتصايحين الشاتمين موقفهم ؟

الاماني العربية كلها تحدث عنها وطالب بها السادات ..

وزاد عليها استلال روح التحرش في الاسرائيليين وخوفهم من الالقاء بهم في البحر كما كان المزايدون يقولون وربما لا يزال بعضهم حتى الآن في هذا الوهم وهذا العته الذي صابنا منه ما أصابنا ؛ ولم يبق لاسرائيل بعد ذلك حجة تحتج بها • اذن ما هو ذنب السادات ؟

ذنبه أنه ذهب اليهم بعد قطيعة دامت ثلاثين سنة ؛ وقطيعة في كل شيء .. وذهب اليهم مفاجأة وبدون مقدمات طويلة .. وتحامل على نفسه وضحى بكبريائه في سبيل شعبه .

والحقيقة انها مفاجأة ؛ وللمفاجأة ذهولها ؛ ولها رد فعلها ؛ وقد يكون للكثيرين العذر في انهم لم يتحملوها بل فقدوا توازنهم ؛ وانساقوا وراء لسانهم ؛ أو وراء الكلام القديم .

لكن كان من المفروض أن يفيقوا من هذه المفاجأة بعد أن استمعوا لخطاب الرئيس في الكنيست وندوته في المؤتمر الصحفي .. وعرفوا أن ما يتمنونه قد قاله السادات وأكد وأصر عليه ..

وعرفوا وعرف العالم كله أن كل حجج اسرائيل قد سقطت ؛ وان عليها ان تبادر من جانبها بالعمل الجدي على اقرار السلام ؛ والتسليم للعرب بحقوقهم .. والا أصبحت أمام العالم كله متعنتة ومشاكسة ؛ وداعية حرب وهذا لن يرضيه ولن يقره العالم .

فحق العرب - لكن - امام احدى العنتيين بخطوة الرئيس السادات هذه .. اما ان تستجيب اسرائيل لدواعي السلام وتسلم للعرب حقوقهم .. وهذا هو المراد من رب العباد - كما قال تعالى - واما أن تتعنت وحينئذ يتخلى العالم من حولها حتى اليهود الذين يساعدونها الآن خوفا عليها حيث لم يعد خوف عليها ؛ وتكسب نحن العالم كله في صفنا وهذا مكسب لم نحصل عليه في يوم من الايام ولم تكن نحصل عليه الا بهذه الخطوة .

فالنتيجة على كلتا الحالتين حسنة .

فلم - اذن - التهجم على السادات ورميه بالخيانة للقضية العربية ولامته الى آخر ما نسمعه في الاذاعات من صياح وتصريحات للمسئولين ؟

لم أيها القوم الوطنيون هذا الذي بلغ من حبكم لوطنكم ومواطنيكم ان خلقتم انفسهم وحكمتموهم بالارهاب والاذلال .

والسيد ياسر عرفات

لم يا سيد ياسر عرفات ترفض هذه التسوية التي طالب بها السادات .. وتقف مع الذين يتهمون السادات بالخيانة ؟ أنور السادات خائن يا سيد ياسر ؟ فمن الامين اذن في هذا العالم العربي ؟ انتم والذين ضممت نفسك اليهم ؟ انها لمهزلة التاريخ أن تصبح انت من موزعي القاب الخيانة على الزعيم الوطني الذي عرفته مصر منذ فجر شبابه من ابر ابنائها بها وبقومه العرب ؟ أيكون أنور السادات متهما في وطنيته وعروبته لانه ارغم الاسرائيليين على الاعتراف بكم وبحقوقكم ؛ وبعث الامل في اقامة دولة فلسطينية . لكن ربما ولكن في حساب ياسر عرفات ومن يسير معه ومع هؤلاء الفاشلين السابلين وهل هناك عاقل في الدنيا يقول ما تقوله الآن ؟

عندنا مثل يقول « راح يستعطف صاحبه في دكة أبوه سرق صاحبه القاضي وهرب » ولم يمكن الناس من حفر اللحد لابيه ودفنه ؛ وهو مثل تضربه للأولاد المستهترين بمصالحهم ومصالح أسرتهم والذين يهدمون بسلوكهم وعملهم السيء كل ما يقدم لهم من خدمات •

وانت لم تسرق القاضي وتهرب فحسب ؛ بل حملتها لتضرب بها الذين جاءوا يساعدونك ويحملون معك همك . فهل هذا عقل تتزعم به امة ضائعة تطالب بحقوقها ؟

وهل تظن أن المصريين يغفرون لك هذا الموقف حتى وان غفره السيد الرئيس ؟

هل نسيت كل ما قدمه المصريون من دمهم واموالهم وراحتهم في سبيل الفلسطينيين الذين تتحدث باسمهم ؟

أريد أن أسألك وأسأل الفلسطينيين جميعا معك : من الذي قتلكم في لبنان ؟

من الذي وجه مدافعه اليكم ؟ الى الرجال والنساء والاطفال لتجعدكم ؟ من الذي أعان عليكم عدوا يقاتلكم ؛ ويمثل بقتلاكم ؛ وبأعراضكم ؟ هل نسيتم كل هذا ؟ وانه غير مهم لديكم ؟

على كل حال ليس المصريون هم الذين فعلوا بكم هذا ولا عاونوا عليه ؛ وكنا ولا زلنا نئن ونبحزننا الالم لما أصابكم في تل الزعتر وغيره ؛ ولم يكن لمصيبكم لولا الذين تقفون معهم الآن تطعنون سوية مصر الطيبة المعطاءة وتبيعها معك ؟

وبهذا كنت صريحا في أحد لم يقطر

يبالك ان تحرج كذلك من المصريين ورئيسهم الطيب الشجاع ؟ أم انه الظلم

من شب على شيء !

احيانا يحس الانسان القبلة الشديدة الى قبلة اطبعها على جبينه ؛ وكنت وبقديه كما يحس ظمأ أو نهمه للماء أو للطعام .. ومنذ قام السيد الرئيس بخطوته الحكيمة وأنا في شدة الظمأ الى قبلة يطبعها على جبين من يحبه أستقبله مع مستقبليه الكثيرين في المطار وسلم علينا جميعا ؛ ولكني استحييت وحملت الظمأ ؛ واكتفيت بالسلام والدعاء له .

بعد ظهر يوم الاربعاء الذي ذهبت للاسماعيلية مع وفد المجلس الاعلى للشئون الاسلامية برئاسة فضيلة الاستاذ الشيخ احمد حسن الباقوري لتعبير للرئيس مشافهة عن عواطفنا نحوه ..

ولم تكن كثيرا .. وفي « فراتبه » تطل على القناة ؛ جلسنا ننتظر الانتهاء من جلسته مع وفد سيناء في الحديقة بجانبنا .. حتى اذا انتهى قدم علينا ودقت قلوبنا لاستقبال البطل ولم أستطع أن اقاوم ظمئي الذي طال فاحتضنته وقبلته قبلة الجندي المخلص لقائده البطل الشجاع المؤمن ؛ الذي اعجب بكل خطواته وآخرها هذه الخطوة التي هزت العالم كله وجعلته يقف معنا في كل ما نرجوه .. قبلته والدموع تتساقط من عيني اعجابا بالبطل الذي تجمعت فيه آمال امته .. وحبا لهذا الانسان الذي طبع على الكفاح في سبيل ما يؤمن به من اجل شعبه ؛ فعل ذلك حين كان شابا صغيرا في الكلية الحربية وفي سلاح الاشارة بعد ان تخرج ؛ وضحى بوظيفته وراتبه الذي يعيش منه هو واسرته ؛ وتحمل آلام السجن والام التفكير في مصير اسرته .. والانسان قد يهون عليه امر نفسه أما اسرته ومعيشتها وانقطاع مسند الراتب عنها فهذا هو الشيء الصعب .

الصعب جدا .. وكان وهو يتخطى المواقف الصعبة ضد المحتل وعملائه يعرف هذا ويتوقعه ؛ ولكنه تجاوزه بروح الوطني المتطرف ؛ الذي وضع وطنه وآماله فوق مصالحه الشخصية .. امثاله الذين رأيتهم صغارا لم يتجاوزوا الخامسة وتحن في معتقل المنيا سنة ١٩٤٣ .. واستمر بعد المعتقل يحمل روحه على كفه في سبيل وطنه ؛ وكانت له مواقف منها ما عرفها الناس وقتها ومنها ما لم يعرفوه لكنها كلها كانت صورة مجسمة للوطنية والتضحية الغالية في سبيل امته ..

ومن أجل هذا احببته وقدرته منذ كان مجردا حتى من الوظيفة ..

والآن ارى في كلماته وخطواته صورة مكبرة لتفكيره وتصرفه حين كان شابا ؛ ومن اجل هذا احبه الآن كما احببته من قبل بل اشد ؛ لانه يتصرف الآن وهو مسئول عن الامة بتلك الروح وبهذه الرجولة التي عرفناها عنه من قبل ..

وقد كانت دموعي التي تساقطت وأنا اقبله واحتضنه مزيجا من الاعجاب ومن الاشفاق ؛ الاعجاب به وهو رئيس جمهورية لم يفقد اصالته وشجاعته بل زادتا وتمكنتا وبرزتا لنا وللعالم اجمع بصورة مكبرة .

وقد كان من الممكن له كما أفهم ويفهم الناس جميعا ؛ وكما قال لنا في هذا اللقاء ؛ كان من الممكن له وقد بلغ ما بلغ ان يظل على كرسيه كبقية الرؤساء دون ان يكلف نفسه ويحملها كل هذا العناء الذي يتحمله الآن وكان من الممكن له أن يساير اخوانه الرؤساء ويضاربهم في سوق المزايدات بالكلام الاجوف الرنان الذي يصلق له الشعب عادة .. ولكن ابت عليه نفسه الاصيلة الشجاعة ان يضارب في هذه السوق . وكما قال « كان احسابي مثل وليت امر هذه الامة ان الله سبحانه سيحاسبني اذا لم اجنبها البكاره او اذا رأيت طريقا يجنبها الحرب والدمار ولم أسلكه » وكما قال « اذا كان الكرسي الذي اجلس عليه هو الجاه وهو نهاية المطاف عند بعض الرؤساء ؛ ويتمسكون به ولو فنيت وشقيت اممهم فانني لست من هذا الطراز لانني اشعر بأن الله سيحاسبني عما ولاني عليه من أمر هذه الامة ؛ ومن امر كل شاب وطفل ورجل وامرأة وانني أعيش بهذا الشعور في كل خطوة اخطوها وفي كل كلمة أقولها ؛ واذا كنت قد بدأت هذه الخطوة بدافع ايماني واحساسي بمسئوليتي نحو شعبي ونحو اخواني العرب جميعا فانني اعدكم واعد الجميع بان لدي من الشجاعة والايمان ما يجعلني أصر على أن أكمل ما بدأته حتى نهايته وعندي من الشجاعة أيضا ما يجعلني اذا أخطأت ان اقر بخطئي كما قلت لاخي حافظ الاسد حين تقابلنا في دمشق اخيرا ؛ عندي من الشجاعة ما يجعلني أذهب لمجلس الشعب - اذا رأيت انني أخطأت - وأقول له انني اخطأت ؛ نعم عندي من الشجاعة ان اقول هذا كما ان عندي من الايمان والشجاعة الآن ما جعلني اقف هذا الموقف من اجل السلام وحقن الدماء وتعمير البلاد وتوفير سبل العيش والرفاهية لها .

ولقد هز نفوسنا من اعماقها حين قال « انني سعيد بتأييدكم وتأييد كل المخلصين ؛ لان هذا الموقف فعلا يحتاج الى تأييد المخلصين وتكتيل جهودهم من اجل غد افضل للجميع »

مع الذين اتقوا

اذا مر الانسان المؤمن بأزمة احس احساسا قويا بالحاجة الى الايمان ؛ الايمان وعمقه في نفسه وفي نفوس الآخرين من حوله ؛ واشد محنة يمر بها الانسان المؤمن ان يقف موقفا يمليه عليه ايمانه ؛ ثم لا يرى رائحة هذا الايمان في الذين يتعامل معهم ولا يرى صداه في نفوسهم ؛ بل يرى مهاترات ؛ وتحللا من الايمان ؛ واستهتارا بالمواقف والتهازية تطغى على تصرفاتهم .. وتلاعبا بالالفاظ ينالون بها من الانسان المؤمن ؛ وكثيرا ما مر الرسل الكرام وعلى رأسهم رسولنا صلى الله عليه وسلم بمثل هذه المواقف ؛ حين كانوا يدعون ويتصرفون مخلصين في دعوتهم وايمانهم ثم لا يرون الا مهاترات وسلاطة لسان باتهامات غير مسئولة ولا معقولة ..

وكان الله سبحانه يسليهم ويشد عزمهم أحيانا بالرد على هؤلاء المهرجين وأحيانا بتوصية رسوله الا يضيق صدره بمثل هذه التفاهات ؛ ولا يحزن لمثل هذه الاتهامات حتى نراه سبحانه يقول لرسوله « واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » .

وكان صلى الله عليه وسلم شديد الاشفاق على هؤلاء العابثين ؛ شديد التطلع الى أن يذوقوا حلاوة الايمان ويقلعوا عن طريقتهم وعن استهتارهم وعبثهم حتى نجد الله سبحانه يلفت نظره لهذه الحالة فيقول له « فلعلك باخع (هالك) نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا » وفي سورة الشعراء يقول « لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين » ونحن نذكر هذا لشعورنا بالالم الذي يحز في نفس الرئيس من مواقف هؤلاء المبطلين المتزايدين لندعوه في صدق الى التاسي برسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاستجابة لتوجيه الله : ليعلو بايمانه فوق هذه المهاترات ؛ وليعلم ويوقن ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » •

بناء الانسان

من الداخل

وكثيرا ما وجهنا الرئيس الى العناية ببناء الانسان المصري من الداخل ؛ اي بناؤه بالايمان والخوف من الله وجاءت هذه الفترة لتجعله اشد تأكيدا على هذا المعنى حتى وجدناه في خلال حديثه معنا عن الظروف التي نمر بها يركز بشدة على ضرورة قيامنا وعنايتنا ببناء الانسان المصري على الايمان بربه وعلى صدقه مع الله ومع نفسه ؛ ومع الغير ؛ لان الانسان الذي يفقد هذا الايمان أو هذا الصدق او يكون مزعزعا فيه يختل توازنه ويكون عرضة للعواصف التي تحني ظهره او تعصف به ؛ وتجعله يتخلى عن واجباته وينساق مع اهوائه ونزواته وينساق مع التيارات الغريبة الوافدة عليه ، ولا نريد لابنائنا ان يكونوا من هذا النوع المزعزع الايمان ولذلك ؛ فان مسئوليتكم ومسئوليتنا نحن الآباء كبيرة وجسيمة نحو الجيل الجديد ؛ لاننا لانريد لابنائنا ان يواجهوا ما يواجهه شباب الغرب من تحلل وضياع .

وهكذا لم ينس الرئيس وهو في شدة الازمة مسئوليته نحو بناء الجيل الجديد ، وكيف ينسى وهو لم يتخذ هذه الخطوة الشجاعة الا من اجل حياة افضل للجيل الجديد .. رعاك الله أيها القائد المؤمن .. وابقاك .

الصوت وصداه

اما الصوت فهو صوت روسيا الرافض لكل طريق يؤدي الى السلام والرافض لخطوة الرئيس في هذا السبيل .

اما صداه فهو اصوات الشيوعيين عندنا وفي العالم العربي واصوات السائرين في مجال هذا الصوت .

والذي يسلمني الدهشة حقا ان العرب اذا كانت لهم حججهم ومنطقهم في عدم ذهاب الرئيس لبيت الخصم تمسكا بحمى كبرياء عربية كاذبة .. فما هو منطق روسيا ؟ هل ظهرت عليها عدوى حمى كبرياء عربية كاذبة تجعلها تأنف من ذهاب السادات الى بيت خصومه . ولو كان في ذلك مصلحة ؟

ولقد رأينا الصدى يقترب من مصدر الصوت ويسعى اليه هناك في موسكو ليؤكد الصلة بينه وبين سيده في حرب مصر ؛ حرب السادات ..

« ولو اجتمع أهل الارض على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك » .

اللهم اكتب لنا وللسادات العافية وحسن العاقبة ..

الحدود الإسلامية فوق مستوى المناقشة

بقلم : محمد أحمد البنا

في عدد الاحد ٢٠ نوفمبر من هذه الجريدة الغراء (السياسي ، كتب الاستاذ الكبير (ع٠ن) تحت عنوان (حوادث تتكرر ولا رادع) مقالا عن حادث النشل الذي تم تحت التهديد والضرب باحد الاتوبيسات .. والحق أن الاستاذ الكبير لم يدع في عقالة زيادة لمستزيد . فقد وفى الموضوع عن كل جوانبه . وانتهى الى أن العلاج الناجع هو اقامة الحد الذي شرعه الله ، ودعا الحكومة ونواب الامة أن يسجلوا لانفسهم أنهم قاموا باعظم اصلاح يوفر للامة أمنها وسلامتها •

وفي عدد ٢٣ من اكتوبر كتبت الاستاذة قمرشاه ذو الفقار تحقيقا بعنوان (قضية للمناقشة - قطع يد السارق - هل هي عقوبة غير قابلة للتنفيذ عندنا الآن ؟)

وقبل ذلك بكثير وفي ينـاير ٧٣ طالعتنا الجرائد بخبر نشال أسمته (ملك النشالين) اعتدى على مهندس في أحد الاتوبيسات بجدع انفه وقطع جزء من شفته حين أمسك بيده التي امتدت الى جيبه وأخذت ما به من نقود ، وتبين أن هذا النشال له قبل هذا الحادث ست وثلاثون سابقة في النشل •

وقد كتبت عن هذا الحادث في باب (ما قل ودل) في جريدة الاخبار يوم ٢١ يناير ٧٣ وطالبت بقطع يد هذا السارق الذي لم تردعه العقوبات السابقة ، وما قيمة هذه اليد التي تمتد لسلب الناس ولماذا الابقاء عليها ؟•

وقديما تساءل أحد الفقهاء فقال :

يد بخمس مئين فضة وديت .. ما بالها قطعت في ربع دينار ؟•

فرد عليه فقيه آخر بقوله :

عز القناعة أغلاها وارخصها .. ذل الخيانة فافهم حكمة الباري

وفي كل يوم تطالعنا الصحف باخبار هؤلاء النشالين وما يرتكبون من حوادث ، والعجب أن ادارات الامن تعرفهم ، بل أن (كمساري) أي أتوبيس يعرفهم ولا يستطيع احد التصدي لهم خوفا مما يلحقه من شرهم واعتدائهم ••

واذا كانت الاحكام القضائية لم تردعهم ، بل ان فترة السجن بالنسبة لهم فترة استجمام يتعرفون فيها على زملاء لهم ، ويتلقون فيها آخر مبتكرات طرق النشل ووسائل الاجرام فماذا لو جربنا حكم الله العادل فيهم ؟• وهل يستطيع احد أن يدعي أنه ارحم بالانسان من خالق الانسان (الرحمن الرحيم) ؟•

ان صانع الالة - أية آلة - هو أدرى الناس بصيانتها وما يجعلها تؤدي وظيفتها على الوجه الاكمل ، ولهذا فان المصانع تعد تعليمات بالطرق السليمة لصيانة الالات التي تنتجها . والله العليم الحكيم الذي خلق الانسان أعلم بما يصلح شأنه ، وبما يحفظ حياته ، وما يجعله يستطيع أداء رسالته في هذه الحياة (ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب)•

ان الطبيب وهو رسول الانسانية وملاك الرحمة كما تقول لا يتأخر لحظة في بتر يد أو رجل فاسدة ان رأى أن فسادها سيطغى على بقية أعضاء الجسم ويهدد الجسم كله بالفناء .. ان قطع يد واحدة ولتكن يد (ملك النشالين) كفيلة بأن تستأصل هذا الداء الوبيل الذي منينا به واستشرى في الايام الاخيرة •

ان التهاون في تنفيذ حدود الله لا يتفق مع الايمان ، والايمان كل لا يتجزأ ..

هل ننتصر لدين الله الذي نرجو نصره في هذه الاوقات الحاسمة في تاريخنا ؟•

(يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) •

البطل الشجاع

شعر : زكريا خورشيد

(من وحي رحلة السلام التي قام بها رجل السلام محمد أنور السادات الى القدس الحبيب) •

* * *

تحياتنا للشجاع البطل
واكبارنا للوفي المثل !!
تصدى فأعطى القرار الجريء
وأكد اصداره بالعمل !!
توجه بالحق ثبت الجنان
الى القدس يهدم سد الوجل !!
وعقر دارهم بالكنيسـ
ـت أعلنها صيحة لاتقل !!
أتيتكم بالسلام العزيز سـ
ـلام القوي الأبي الرجل !!
لنا ولأمتنا أجمعين
فمن يأت فردا يلق الفشل !!
ولسنا نساوم في حقبنا
فذ والحق يأبى الخنا والجدل !!
جلاء عن الارض في غير من
وتعلو فلسطين بين الدول !!
تعالوا لنبني صرح السلام
رفيع الذار بالرضا والامل !!
سئمنا القتال وعفنا الدماء
وليس بنا رعدة أو دخل !!
أتيتكم صادقا مخلصا
فلا تعرضوا بانتحال العلل !!
وحيا استجيبوا لصوت السلام
ولا تنفروا وتسدوا السبل !!
فهذا الوجود سميع شهيد
وهذا الزمان يعد السجل !!

هكذا من الأصل

مشكلة العمالة الفنية في بلدنا

التوسع في التعليم الفني.. هو الحل!

المجلس الأعلى للقوى العاملة يطالب بوضع خطة عاجلة للتدريب السريع

السباك .. النجار .. الكهربائي ، البناء ، عامل البياض باختصار .. العمالة الفنية أين هي ؟ ولماذا اختفت من حياتنا .. وكيف ارتفعت أجورها هذا الارتفاع المذهل .. ؟ وما هي الحلول السريعة لمواجهة هذه المشكلة الخطيرة ؟

يقول سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة والتدريب المهني :

من الضروري ربط سياسة التعليم في مصر بحاجتنا من العمالة والتوسع في أعداد العمال الفنيين . وقد أعدت الوزارة دراسة هامة تحتج فيها من عجز التعليم الفني وطالبت الدراسة بالتوسع في هذا النوع من التعليم للوفاء باحتياجات البلاد من المهن والتخصصات المختلفة وتزويد السوق الخارجية بالعمالة المصرية الماهرة

وقال الوزير : ان دراسة أوضاع التعليم الفني عندنا توضح أن هناك فائضا أي خريجين لايحتاجهم السوق المصري .. لذلك لابد من تدخل التدريب السريع بأحدث الالات لتخريج العامل الفني الذي يتطلبه السوق المحلي والخارجي أيضا .

ويقول فكري فهيم برسوم مدير ادارة التخطيط والمتابعة بالاتحاد العام لنقابات عمال مصر :

ان التدريب المهني هو الحل المباشر والسريع للمشكلة .. ولقد صدر القرار رقم ٧٩٥ لسنة ١٩٧٦ بانشاء مجلس أعلى للقوى العاملة والتدريب يختص بوضع السياسة القومية للقوى العاملة والتدريب بما يحقق الاستخدام الارشد للموارد البشرية وتنميتها ..

كما يتضمن انشاء لجنة مشتركة برئاسة وزير القوى العاملة والتدريب وعضوية وكلاء بعض الوزارات الفنية ومن الجدير بالذكر انه صدر قرار وزاري بانشاء وحدات التدريب السريع بكل مؤسسة عامة او وحدة اقتصادية تختص بتدريب الافراد عن طريق اكسابهم الخبرات بما يمكنهم من أداء وظائفهم او تغيير مهنتهم الى مهن جديدة يحتاجها المجتمع .

ويضيف مدير ادارة التخطيط أن هناك أساليب كثيرة للتدريب المهني :

□□ فهناك التلمذة الصناعية وهو اسلوب تدريبي طويل الامد ويستغرق ما بين ٣ و ٤ سنوات ..

□□ وهناك تدريب سريع وهو اسلوب يستهدف تلبية الاحتياجات السريعة للصناعة من عمال مدربين على بعض المهن الرئيسية وتتراوح مدته مابين ٣ و ٦ شهور وهو ما ينبغي ان تركز عليه حتى نلبي احتياجات السوق المحلي من العمال الفنيين .

أما المجلس الاعلى للقوى العاملة فقد طالب تقريره عن المشكلة بسرعة وضع خطة عاجلة للتدريب السريع للعمال ومواجهة الاحتياجات الضرورية

كما أقترح المجلس مصادر لتمويل هذه الخطة وأوصى بتشكيل لجنة مشتركة من وزارتي الحربية والقوى العاملة لتنظيم تدريب المسرحين من الجيش على المجالات الفنية المطلوبة ومضاعفة الطاقة التدريبية لسد العجز في الاسواق المحلية والخارجية .

سعد محمد أحمد — ممدوح سالم

مجرد رأي

ونحن نضع في هذه الايام الاسس الاولية التي ستقام عليها الجامعة العمالية ينبغي ان نفكر في الذين ستخدمهم هذه الجامعة ؟ وما هي علاقتها بالحركة النقابية ؟ وكيف يمكن أن تقوم بدور هام في تدعيم وتطوير الحركة النقابية في مصر .

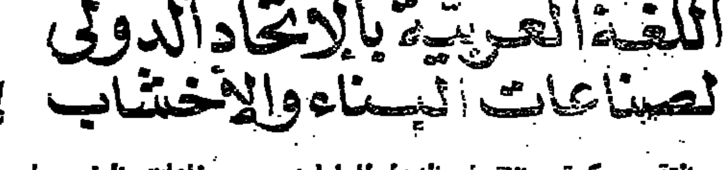
ان الجامعة العمالية لا شك تقوم لخدمة الطبقة العاملة .. اي ان رسالتها هي أساسا وقبل كل شيء اجتماعية وعمالية .. لهذا يجب أن تعتني في بادئ الامر بفكر وكفاح الطبقة العاملة .. وهل تعتني أيضا الجامعة بالارتباط بالحركة النقابية ؟

وهناك سؤال هام يجب أن يرد عليه المسئولون عن هذه الجامعة ما هو مدى الاهتمام بالشهادات الدراسية بالنسبة للدارسين ؟ وما هو مقياس القبول فيها .. ؟

تساؤلات كثيرة تطرحها فكرة قيام الجامعة العمالية في مصر لاول مرة.

لذلك فاننا نقترح ان يطرح موضوع الجامعة العمالية على القاعدة العريضة العمالية من نقابات عامة ولجان نقابية واخصائيين في الشئون العمالية .. كما ان لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب لها دور هام أيضا في هذا الموضوع كل هذا جدير أن تظهر بعده الجامعة العمالية وتحقق كل ما تتطلع اليه القوى العاملة في جميع أنحاء مصر الغالية .

سميحة كريم



اللغة العربية بالاتحاد الدولي لصناعات البناء والأخشاب

التقى سكرتير الاتحاد الدولي للعاملين بصناعات البناء والاخشاب مع عبد الحميد شاهين الامين العام للاتحاد العربي للعاملين بهذه الصناعات وأعضاء مجلس ادارة الاتحاد وأعضاء مجلس ادارة النقابة العامة في اطار دعم وتنشيط الاتحاد الدولي ..

وصرح محمد فهمي بدر نائب رئيس النقابة العامة بان اللقاء تضمن مناقشة شكل التنظيمات النقابية في مصر ونشاطها ودور النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والانشطة التي تقوم بها وضرورة أن تكون اللغة العربية احدى اللغات الرسمية في الاتحاد الدولي .

* * *

مشروعات سكانية للعاملين بالبترول

بلغت حصيلة الـ ٥٪ الخاصة بالاسكان العمالي ٥ر٤ مليون جنيه طلبت النقابة العامة للبترول والكيماويات من مؤسسة البترول الاشتراك معها في وضع خطة للتنسيق واعداد مشروعات سكنية من هذه المبالغ لتوفير المساكن للعاملين بشركات البترول.. صرح بذلك أنور عشماوي نائب رئيس النقابة العامة للبترول والكيماويات .

* * *

الاشتراك الشهري للعاملين بالصحافة

تقرر رفع قيمة الاشتراك الشهري للعاملين بمجال النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام الى ١٥ قرشا بدلا من عشرة قروش .

وقد بعثت النقابة العامة منشورا للجانها النقابية تطلب تحصيل الاشتراكات المتأخرة من أصحاب الاعارة والاجازات .

صرح بذلك عبد العزيز بسيوني الامين العام للنقابة العامة .

* * *

مكتبة متخصصة بالاتحاد العام للعمال

قدمت النقابة العامة للبترول والكيماويات اقتراحا الى الاتحاد العام بشأن عمل مكتبة رئيسية بمقر الاتحاد العام للعمال تحتوي كل ماكتب عن الحركة العمالية شرقا وغربا بالاضافة الى ماصدر من رسائل الماجستير والدكتوراه .. وتضم ايضا سلسلة المجلات العمالية منذ نشأتها حتى اليوم باعتبارها مرجع لبعض المراحل التاريخية .

* * *

الجنود المجهولون في صناعة السينما

كثيرون من مشاهدي الافلام السينمائية والاعمال التليفزيونية لا يلمسون في العمل الفني المقدم غير أبطاله او مخرجه او مؤلفه ؛ ولكنهم لا يلمسون دور باقي الجنود المجهولين الذين يشتركون في تقديم هذا العمل بشكل متكامل ؛ وهم يمثلون أكثر من ٣٢ مهنة وحرفة .

يقول محمد عبد الله [illegible] كوافير ..

لقد صدر قانون المهن السينمائية في أوائل عهد الثورة ولكنه لم يقدم اية رعاية للعاملين في هذه الصناعة ومنذ عام ٥٦ ونحن نكتب للمسئولين المذكرات والبرقيات والرسائل دون جدوى .

ويضيف محمد عبد الله .. ان عمال السينما مظلومون ليست لهم معاشات ولا تأمينات اجتماعية ولا اي نوع من الرعاية تؤمن مستقبلهم ومستقبل أسرهم كما أنهم ليست فيهم لاية نقابة . وهم يطالبون بقانون لحمايتهم.

خطاب مفتوح الى

رئيس شركة وولتكس

والخطاب يوجهه من يعنيهم الامر الى المهندس علي عقلة رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لغزل ونسج الصوف « وولتكس » بهدف التدخل لتصحيح بعض التصرفات ..

فقد قامت ادارة شئون العاملين بوحدة مصانع القرش التابعة للشركة في شهر يوليو عام ٧٦ بتعيين مجموعة من عمال النسيج للعمل على ماكينات النسيج « الهاترسلي » المنقولة من وحدة شبرا الخيمة . وقد كان من بين العمال المعينين عاملان يبلغ عمر كل منهما ٤٢ عاما وهما زكي حسن محمد وسيد عطية ابراهيم وبعد استمرارهما في العمل لمدة ٩ شهور رفضت ادارة الشركة تثبيتهما بحجة تجاوز أعمارهما السن القانونية للتعيين رغم علم ادارة الشركة بذلك عند قبول أوراقهما ، ولما طلب العاملان من ادارة الشركة واللجنة النقابية والنقابة العامة للغزل والنسيج التدخل قامت ادارة الشركة يوم ١٧ نوفمبر بوقفهما عن العمل ومنعهما من دخول الشركة تمهيدا لفصلهما .. غريبة !

المرأة والطفل

المرأة الاسرائيلية في رسالة ماجستير

دراسة جديدة وجريئة اعدها الباحث المصري (عبد الله شوشر) موضوعها المرأة الاسرائيلية .. يقول في مقدمة بحثه الذي حصل به على درجة الماجستير .. لاننا لا نعرف عنها شيئا .. فان الواجب العلمي يحتم علينا الاستفادة من وضعها ودورها داخل المجتمع الاسرائيلي فان ذلك أدعى الى معرفة عدونا بكل نوعياته .

ملاحظة هامة في بداية البحث تقول .. ان المرأة الاسرائيلية كانت عصب الحلقات الاولى لتشجيع الهجرة الى فلسطين وقيام التجمعات اليهودية هناك ، وعلى الاخص المستوطنات الزراعية من طراز (الموشاف) و (الكيبوتز) .. وكانت وسيلتها الى ذلك .. الجنس المنبثق من العقيدة أو بمعنى أصح (الهوس الديني) الذي يبيح استخدام أية وسيلة لتحقيق الغاية في قيام دولة اسرائيل الكبرى .

ثم تحدث الباحث عن نشاط المرأة الاسرائيلية في المجالات .. العسكرية .. التعليم والثقافة .. السياسة والوظائف العامة .

في المجال العسكري فان القانون يتضمن تجنيد النساء اجباريا في سن الثامنة عشرة لمدة ١٤ شهرا متواصلة ، ثم تنقل بعد ذلك الى قوة الاحتياط حيث يجرى التحاقها بالجيش لمدة يوم واحد في الشهر بالاضافة الى ٣١ يوما متصلة بالنسبة لكل النساء من سن ١٨ الى ٣٤ سنة وفي حالات الاعفاء من الخدمة العسكرية تتحول الى مجالات الخدمة المدنية في المستشفيات ومعسكرات المهاجرين والزراعة والخدمة الاجتماعية والتدريس في المستوطنات الزراعية وفي القرى المقامة على الحدود .

وفي هذا المجال العسكري فان عمل المرأة الاسرائيلية يمكن أن يمتد الى الاغواء والتجسس لاجتذاب المؤيدين للحركة الصهيونية في الاجتماعات الدولية وهذا النوع من النشاط تعترف به الدولة وتدرجه صراحة في قائمة نشاطاتها غير المشروعة لتحقيق أهدافها واطماعها .

وفي مجال التعليم والثقافة يتضح لنا من خلال البحث انه لا يوجد مدرس واحد في جميع رياض الاطفال ومعظم المدارس الابتدائية فقد ترك للمرأة الاسرائيلية منذ نعومة اظفاره . وفي التعليم الثانوي فان ٤٦ر٦٪ من هيئة التدريس نساء وتشكل الفتيات نسبة ٤٨٪ من طلاب الجامعات .

وعن دورها فانها تمارسه من خلال عضويتها في البرلمان (الكنيست) والتنظيمات النسائية اليهودية داخل اسرائيل وخارجها .. ومؤازرة الاستعمار الصهيوني في فلسطين من خلال المنظمة العالمية للمرأة الصهيونية (ويزو) ، واتحاد النساء الصهيونيات في بريطانيا وايرلندا ، ومنظمة هاداسا ومنظمة الام العاملة في اسرائيل ، وحركة الرواد ومنظمات اخرى كثيرة على المستوى المحلي والعالمي .

وأنا أيضا ... أحد أطراف النزاع!

استمعت الى خطاب السيد الرئيس الذي حلل فيه أسس وأبعاد زيارته للقدس كأي مواطن مصري .. بأذني وبعيني وبعقلي وبكل حواسي .. وكنت أقول في نفسي : ما أسعد جيلي الذي يعاصر هذه الاحداث بكل سرعتها وقوتها .. وكم كنت دائما أعجب بكلمات الحب التي يقولها الرئيس في أي خطاب .. ولكن لم أكن أتوقعها في هذا الخطاب الخاص .. فالاحداث ربما تركز الكلمات فتجعلها صعبة جافة تماما ككلمة (سياسة) .

فوجئت بان رئيسنا ليس فقط بطل حرب وبطل سلام وانما أيضا بطل كلمات .. فقد كانت الكلمات أكثر علوية وامتلأ حبا عن أي خطاب سابق ..

بل والمفاجأة التي هزت بدني هي تحيته للمرأة المصرية واشارته لنضالها السابق والحاضر .. وبلغت هذه الاشارة من قوة حتى احسستها كجوهر وكعنصر أساسي في الخطاب .. بل لا أبالغ حينما أقول :

احسست كامرأة وكفتاة مصرية انني دولة لا تقل اهمية عن الدول التي تشارك في تحقيق سلام المنطقة .

سلوى شاهين

الى الكبار عن الصغار

* [illegible] من الباحثين بدراسة حول اثار العقاب الجسمي الذي يوقعه بعض المدارس على الاطفال .

* وقد اكدت الدراسة [illegible] المتعددة لهذا الاسلوب في التربية ، كما اكدت ايضا عدم فاعلية هذا الاسلوب وعدم جدواه ، بل انه ياتي باثار عكسية .

* وقال الباحثون في دراستهم انه ، بالاضافة الى مخاطر احتمال اصابة الاطفال ، فان قيام المعلم بتوقيع العقاب الجسدي امام التلاميذ يعتبر نموذجا للسلوك العدواني ، يكتسبه الاطفال ويقلدونه .

* ان المدرس يصبح قدوة سيئة للتلاميذ ، اذ يعلمهم ان يتعاملوا فيما بينهم بالعنف .

* كما ان هذا الاسلوب يؤدي الى بث الفزع في قلوب التلاميذ ، ويحطم العلاقة القائمة بين التلميذ والمعلم ، واذا تحطمت الثقة بين الاثنين فلن يجد الطفل القدوة ولا المثال اللازمين للتربية ، وبناء الاجيال الجديدة .

* [illegible] قليلة [illegible] عن الاسرة [illegible] المستوى [illegible] ومع ذلك [illegible] التعاسة بان هذه الاسرة ، البالغ من العمر ٩ سنوات ، انه يفكر في التخلص من الحياة !

* والسبب ان ذلك الطفل قد فقد بهجة الحياة ، ضحية الضغوط السلبية التي تقع عليه بسبب عنف التربية .. لقد كان الاسلوب الوحيد للتعامل ما بين الوالد والابن هو ضرب الطفل (بالشلوت) عقب كل نصيحة ، دون أن تعترض الام على ذلك !!

يعقوب الشاروني

جمالك في الشتاء

ان المكياج بدون اي مبالغة في استعماله يسمح لك بتأكيد شخصيتك وتصحيح بعض عيوب الوجه وابراز النقاط في تقاطيعه .

الخطوة الاولى يجب البساعة هي ان تكتشفي وجهك .. هل هو مربع .. مستطيل .. مثلث .. الخ

فاذا كان وجهك مربع فيتطلب المكياج اعطاء اهمية خاصة لاعلى الوجه للتقليل من العرض السفلي كما يتطلب مد الحواجب عاليا نحو الخدين ووضع ظل الجفون مباشرة تحت الحاجبين ووضع احمر الخدود بشكل مثلث بجوار الانف والعينين ورسم الشفة السفلى على شكل مثلث .

وبالنسبة للوجه الطويل ضعي الظلال في اتجاه عرضي دائما للحد من طول الوجه وحتى يزداد عرضا ارسمي الحاجبين على شكل خط مستقيم بقدر الامكان وارسمي خطوط العين الخارجين بشكل افقي وامديها في النهاية قليلا وضعي احمر الخدود على شكل خطوط عرضية وارسمي الشفتين بشكل افقي

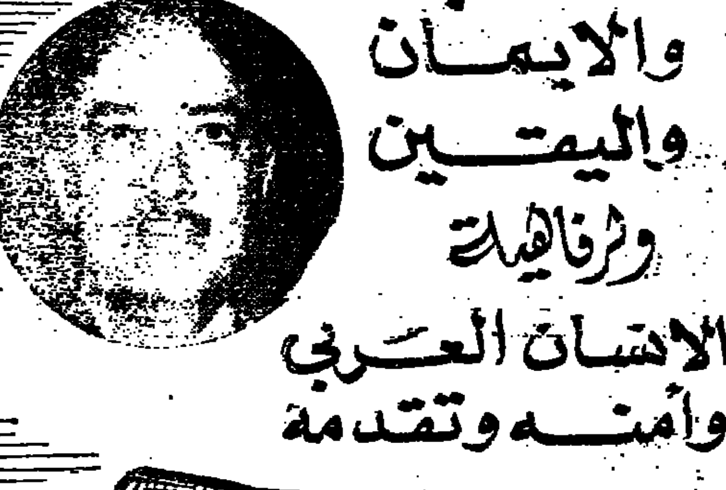
مكياج الوجه المستدير يحتاج الى احالته بواسطة المكياج ولذلك ينبغي تقصير الحاجبين مع رفعها بقدر الامكان ومد خطوط العين وظلال الجفون لاعلى ووضع احمر الخدود بجانب العين مباشرة ورسم الشفتين بحيث تبدو صغيرة ..

ولا يبرز شخصية الوجه المثلث لتبعي شكل خطوطه الطبيعية بدون محاولة لاصلاح الوجه وذلك بمد الحاجبين على شكل جناحين واطالة العين بحيث تظهر مثل اللوزة من احمر الخدود .

ومع حلول الشتاء حاولي ان تقلي بشرتك بالكريم وتدليكها قبل النوم حتى لايحدث التشقق والجفاف خاصة اذا كنتي ذات بشرة جافة ..

نادية يوسف







اتجاه جديد في أدب إحسان عبد القدوس (٢)

الهزيمة .. كان اسمها "فاطمة"

ولا شك أن المتتبعين لأدب احسان الروائي – سواء من عامة القراء، أو من الدارسين والنقاد المتخصصين – قد لاحظوا هذا التطور الاخير فيما يكتبه من أدب قصصي، يوشك أن يبدو اتجاها جديدا عند احسان عبدالقدوس، وخاصة في السنوات الثلاث الاخيرة ٧٥، ٧٦، ١٩٧٧ والذي تعبر عنه بوضوح المجموعات القصصية الاربع التي صدرت له أخيرا (وهي الهزيمة) ..(كان اسمها فاطمة) ثم (العذراء والشعر الابيض) ..والمجموعتان اللتان أصدرتهما مؤخرا هيئة الكتاب المصرية ..

دراسة أعدها :

محمد الشناوي

واذا كان الحديث – منذ ٥ يونية ١٩٦٧ حتى الان – قد كثر حول النكسة، واسبابها العسكرية – فيما نشرته الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية، او فيما طالعتنا الدوريات – الشهرية والموسمية والسنوية – وكذلك فيما كتبه البعض من مؤلفات حول تحليل الاسباب العسكرية، لما حدث صباح الخامس من يونيه عام ١٩٦٧ – فان احدا لم يتعرض بصراحة للاسباب الاجتماعية والسياسية التي تكمن وراء النكسة، والتي تعتبر الاسباب العسكرية مجرد « ناتج طبيعي » لها !!

واذا تركنا الجانب العسكري بأساليبه المتخصصة، وانتقلنا الى الانتاج الادبي بمعناه الاعم والاوسع – باستثناء بعض الاعمال اليسيرة التي تعد من ادبائنا الكبار – مثل « العمر لحظة » ليوسف السباعي – فان قلما مصريا كبيرا لم يتعرض بالتشريح « الاجتماعي » لما حدث في السنوات السابقة على عام ١٩٦٧، بحيث ظل امر هذه الهزيمة القاتلة ؛ وكأنه لغز غير قابل للحل .. !! الامر الذي كان من الممكن ان يؤدي الى شيء خطير ؛ وهو خلق عقدة نقص رهيبة في اعماق الوجدان المصري – تنتقل بعقدة « ماسادا » العبرانية الشهيرة من الوجدان الاسرائيلي الى الوجدان العربي – ليجد الانسان العربي عامة وقد استسلم للاحساس المزيف بانه غير كفء لمعايشة حضارة العصر – كما يعايشها الاسرائيلي .. والسبب في كل هذه المخاطر ؛ هو ان ما حدث في عام ١٩٦٧ – وقع .. وانتهى اثره في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ – دون أن تحدث له عملية تحليل اجتماعي واعية، تكشف الاسباب الطارئة على الشخصية المصرية التي ادت الى حدوث ما حدث في ٥ يونيه .. !!



احسان عبد القدوس

وظل الحال هكذا – في عالم الفكر عامة والادب المصري خاصة – حتى كان عام ١٩٧٥ ؛ فاذا بدار المعارف تصدر « مجموعة » (الهزيمة .. كان اسمها فاطمة) لاحسان عبد القدوس ثم تتلوها ثلاث مجموعات قصصية يجمع بينهما جميعا خيط واحد .. هو اقتحام احسان للباب الذي ظل مغلقا على الاسرار !• وهي في حقيقتها تمزق عاني منه الانسان المصري في سيل « المذكرات » الخاصة الذي انهمر على القارئ المصري بعد ١٥ مايو ١٩٧١ – ان يقدم عرضا او تفسيرا لما كان يجري وراء كواليس السياسة المصرية في تلك الرحلة .. فان اخطر ما في هذه « المذكرات » ان كتابها لم ينجحوا في التخلص تماما من شبهة الهوى – مع .. او ضد .. !! – ومن هنا فقد ظلت مادة هذه المطبوعات تحت مستوى الشبهات والظنون ؛ لانها اولا واخيرا : كتابة سياسية يخضع كاتبها لما يخضع له كاتب المادة السياسية من شبهات الميل مع الهوى .

ومن هنا تاتي القيمة الفنية – اولا – ثم .. القيمة التاريخية – ثانيا – لاعمال احسان القصصية الاخيرة، التي بداها بمجموعة « الهزيمة .. كان اسمها فاطمة » ووصل بها في حلقتها الرابعة الى مجموعة .. (حتى لا يطير لم تكن بالسر الخفي ..!!.. لانها واقع الدخان في الهواء .. !!) لانها اعمال كتبت في اطار العمل الروائي ؛ الذي يتحرر فيه الكاتب من كل الاهواء.

واذا كان البعض قد حاول – في السنوات التي مهدت لاحداث ٥ يونيه !

واذا كانت الارادة المصرية قد عبرت « هزيمة ١٩٦٧ » الى نصر اكتوبر ١٩٧٣ فان واجبنا ان نضع عيوننا باستمرار – في نظرة بالغة اليقظة والوعي – على اسباب ما حدث صباح ٥ يونيه ؛ حتى لا يتكرر في حياتنا من جديد .. وهو نفس المعنى الذي عبر عنه احسان في « الكلمة » التي قدم بها القصة « الهزيمة كان اسمها فاطمة » حين كتب (قبل ان نقضي على اثر الهزيمة . يجب ان نقضي على اسباب الهزيمة) .. وهو للفكر والسلوكيات والاخلاقيات التي فرضت على مجتمعنا في سنوات ما قبل الهزيمة وادت اليها .. وذلك من خلال نفس الهدف الذي تسعى « السياسي » الى تحقيقه من هذه الدراسة الاجتماعية دراسة نقدية لادب احسان عبد القدوس في مرحلته الاخيرة ؛ الذي يمثل تطورا جديدا في ادب احسان – نفسه – وفي ادب الرواية المصرية ؛ يوشك ان يتحول الى اتجاه جديد .. –



افتتح الاستاذ عبد المنعم الصاوي وزير الثقافة والاعلام معرض الفنون اليدوية الصينية المقام حاليا بقاعة الفنون الجميلة بباب اللوق والمعرض به ٢٥٤ عملا فنيا ما بين نحت حجري وخشبي وفخار وخزف واواني خشبية مطلية واواني مجزعة وادوات فضية ومطرزات صوفية وحريرية وسجاد معلق وابسطة واشغال مضفورة من البامبو والخيزران والقش ودواليب ملونة ومنقوشة ومجموعة صور من ورق وسيقان القمح والريش والحرير والمنسوجات المصبوغة.

والفنون اليدوية الصينية لها تاريخ عريق وتتميز باسلوب فني قومي والعاملون الصينيون في مجال الفن والادب يطبقون السياسة القائلة « بجعل الماضي يخدم الحاضر » و « جعل الاشياء الاجنبية تخدم الصين » و « دع مائة زهرة تتفتح » « نبذ القديم الكالح واظهار الجديد الصالح » ويعيش هؤلاء الفنانون بين العمال والفلاحين والجنود مرتبطين بعمق الحياة لاستلهام وتطوير التقاليد الفنية القومية.

ويعتبر معرض الصناعات اليدوية الصينية المقام بالقاهرة بباب اللوق مهما جدا في تطوير التفاهم المتبادل وعلاقات الصداقة بين الشعبين المصري والصيني وتنمية التبادل الثقافي والادبي بينهما .

محمد صدقة



تمثال الارز



شدت هذه السلسلة التليفزيونية انتباه الجمهور ؛ فمخرجها (نور الدمرداش) تعودنا ان نرى على يديه أروع الاعمال وهذا تماما ما حدث !

* القصة وقعت حوادثها قبل الثورة في بيت مصري بمحافظة المنصورة يضم اسرة سعيدة هانئة ومستقرة .. رب الاسرة (محمود مرسي) هو الرجل الصارم والآمر الناهي وزوجته (كريمة مختار) هي الزوجة الطيبة المستسلمة ؛ و (هدى رمزي) و (شيرين) و (سمير) هم الابناء والجيل القادم الى حياة تحكمها التقاليد البالية والعادات الاجتماعية المتصرمة .وتتعرض الاسرة لعاصفة ممثلة في ارملة شابة غنية وجميلة (صفية العمري) ؛ وتقتضي (محمود مرسي) الذي يكبرها بعشرين عاما فيقع في هواها ويطلب منها الزواج !

وتعرف الاسرة كلها بالامر فيماعدا الام ؛ فتقع مريضة باعصابها ؛ وترحل مع اولادها الى مصر حيث تعالج في مستشفى اخيها ؛ ثم تعلن رفضها العودة الى زوجها الذي ساءت احواله وهزمه الانهيار وسخرية المجتمع ؛ فيطلقها ويقرر الزواج من (صفية) .. ولكن .. اثناء سفرهما بالقطار يقع حادثا تموت بسببه (صفيه) ؛ وتنتهي المسلسلة برفض الزوجة ان تعود الى زوجها الذي ثاب الى رشده واعلن توبته بعد فوات الاوان!

** القصة مزدحمة بالشخصيات ومتعددة الحوادث ولكن وضوح الموقف وتصاعد الصراع في حبكة درامية متقنة ؛ مهدت ارض التشويق ومعايشة الموضوع امام الجمهور الذي راى نفسه في مواقف واقعية صادقة .. ادارها (نور الدمرداش) ببراعة واقتدار ؛ حين تفوق على الجمل الشعابية والحوار الزجلي المطوط في لقطاته السريعة واختيار الزوايا الموفقة !

وكذلك الاداء .. من فارس الشاشة الصغيرة (محمود مرسي) بانفعاله الممتازة و (كريمة مختار)ببساطتها

راجي الورداني

مع كامل الشناوي

شاعر الحب والمعاناة والوحدة

دمعتي ذاب جفنها
بسمتي مالها شفاه
صحوة الموت ما ارى
ام ارى غفوة الحياة

قالها كامل الشناوي منذ اثنى عشر عاما واغمض عينيه ومضى في رحلته الابدية وأراح عقله وقلبه وعينيه فقد كان كامل الشناوي قدره أن كل شيء ينام الا قلبه وعقله وعينيه : وبذلك انطوت صفحة رائعة لآخر حلقة من سلسلة العمالقة من الشعراء الظرفاء الذين اثروا حياتنا بارق الكلمات ورحلوا تاركين بصماتهم واضحة في حياتنا وادبنا العربي .

ولد كامل الشناوي في ٧ ديسمبر سنة ١٩٠٩ بقرية نوسا البحر بمحافظة الدقهلية وقد كان من عادته ان يستقبل يوم ذكرى مولده بالخوف والفزع والبكاء مرددا :

عدت يا يوم مولدي
عدت يا ايها الشقي
الصبا ضاع من يدي
وغزا الشيب مفرقي

وكان بذلك يردد فلسفة ابي العلاء المعري :

هذا ما جناه ابي علي ؛ وما جنيت على احد ..

وبعد انتقال العائلة الى القاهرة التحق كامل الشناوي بالازهر فقد كان والده الشيخ الشناوي من رجال الدين ؛ ومكث في الازهر خمس سنوات ثم تعلم اللغة الفرنسية في المنزل واعتمد على نفسه بعد ذلك ؛ في التعليم فاخذ يقرأ ويتعلم اللغات والادب والفلسفة والمنطق والبلاغة .

وبدأت بعد ذلك رحلة كامل الشناوي مع الصحافة عندما اشتغل مصححا في جريدة كوكب الشرق سنة ١٩٣٠ وعندما ظهرت موهبته في الكتابة ضمه طه حسين الى جريدة الوادي التي كان يحررها .

ثم تدرج كامل الشناوي بعد ذلك في العمل الصحفي فاشتغل محررا في الاهرام ثم في اخبار اليوم ورأس تحرير آخر ساعة والمساء والجمهورية .

فقد كان قدر كامل الشناوي أن يحب والحب عنده هو الحياة وهو العذاب الجميل وكان رايه ان الحب بلا زواج هو الاخلد لان الزواج رسالة انسانية مقدسة لا ينبغي أن يتصدى لها الا من كان اهلا لها وكان رده عن عدم زواجه دائما هو : لقد فاتني القطار وكان الحب ايضا في راي كامل الشناوي هو الحيز الضيق بين الكراهية والاشتهاء وبذلك خرجت قصائده مشحونة بمرارة اليأس وحلاوة الغفران وقسوة القدر وتنهدات القلب الجريح ؛ تحس في ادبه بروح معذبه رقيقة تتحصن بالضوضاء هربا من الوحدة والعزلة : وقد كانت كلماته دموعا تسيل من وراء الضحكات ؛ وكان قلبه مليئا بالدموع التي لا تظهر في عينيه ولكنها دموع صامتة تنزف من قلبه وتصب فيه :

انا عمر بلا شباب
وحياة بلا ربيع
اشتري الحب بالعذاب
اشتريه فمن يبيع
انا وهم .. انا سراب

وكانت المرأة هي مصدر الوحي عند كامل الشناوي وكان يتكتم على مصادره ولا يبوح بها فالاباحة عنده خيانة عاطفية وهو يشبه مصدر الحب عنده مثل مصدر الخبر عند الصحفي الذي تلزمه امانة المهنة ان يلوذ بالتكتم الشديد والحرص على سرية مصادره .

ولم يكن زهد كامل الشناوي في المرأة عن كراهية فهو يعشقها ولم يكن يعبر عنها ابدا بغير حب ولكنه قليل الثقة بها :

لا تكذبي ..
اني رايتكما معا ..
ودع البكا ..

فقد كرهت الادمعا ..
ما اهون الدمع الجسور ..
اذا جرى من عين كاذبة فانكر وادعا

وبالرغم من هذا لم ينشغل كامل الشناوي بالحب والمرأة عن المشاركة في نضال شعبه وبلده فله في ذلك دور كبير لن ينسى له . ففي خلال ازمة الراي العام مع القصر الملكي سنة ١٩٥٠ بسبب تشريعات الصحافة حمل كامل الشناوي قلمه كالمدفع ليتصدى لمن يعتدي على حرية الراي وكان احد النواب قد اقترح منع نشر اخبار القصر وتقييد حرية الصحافة فتزعم كامل الشناوي حملة القلم خارج المجلس وكانت معركة رهيبة من معارك الشعب انتصرت فيها الحرية .

وكان كامل الشناوي يتبنى دائما الآراء التقدمية ويعطي اصحابها دفعات قوية ؛ كذلك لن تنسى معركته ضد معاهدة صدقي – بيفن سنة ١٩٤٩ التي انتهت بالانتصار لراي الشعب ولم تتم جريمة المعاهدة .

كذلك شارك كامل الشناوي بقلم عن بعد في الكفاح الجزائري ايام الاحتلال الفرنسي وكتب قصيدة رائعة لجميلة بوحريد تقول :

الليل والقضبان والجدران والسجان
والقيد الحديدي
وصرير الابواب ووقع خطو
وابواق تدوي من بعيد
وجميلة عذراء انسانة
القوا بها في ارض زنزانة
عريانة والارض عريانة

وبعد منحه من الحياه والحب والكفاح بدأ المرض يدب في جسد الشاعر الرقيق فالتقى باسلحة المقاومة وهيبة ذاته للمشوار الاخير وانزل اشرعة الشعر والحب والخيال ولقي ربه في مثل هذه الايام منذ اثنى عشر عاما عن خمس وخمسين سنة مرت كالطيف المضيء في حياتنا .

قالوا عن كامل الشناوي :

☐ احسان عبد القدوس :
هو شاعر لون يديه بحبر الطبيعة .

☐ مصطفى امين :
كان راوية ممتازا ؛ متحدثا ممتازا شاعر ممتازا .

☐ انيس منصور :
كان يدغدغ احاسيسنا ومشاعرنا بسكين حاد .

☐ رشدي صالح :
كان صفوة وخلاصة جيل من الفنانين والادباء .

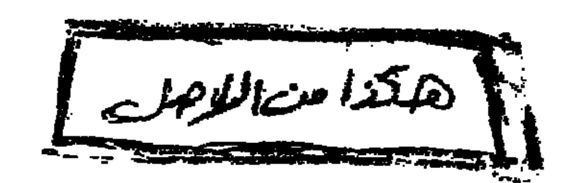


فنان الصورة الكاريكاتوري « محمود الرفاعي حصل على الجائزة التقديرية الاولى لمعرض « رسامي الكاريكاتير »، عن لوحته « فتاة من بلاد النيل » .

المعرض اقيم باتيلية « موناليزا » بروما واشترك بعرض لوحاتهم فيه فنانو ٦ دول من دول حوض البحر الابيض واستمر ١٥ يوما .

اللوحة الفائزة لفتاة سمراء جميلة تحتضن النيل معبرة عن وحدة النهر العظيم شماله وجنوبه .





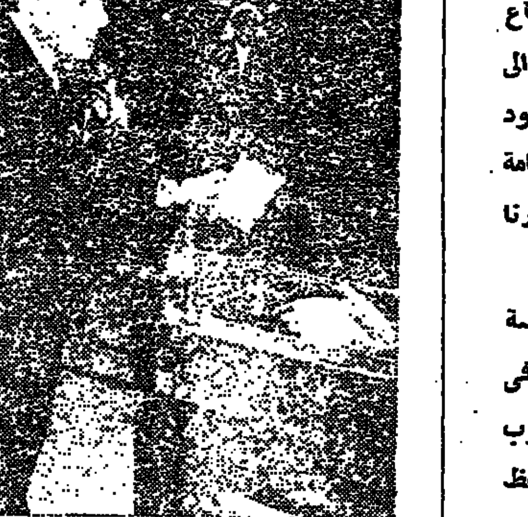
السياسي داخل المعبد اليهودي بالقاهرة


الاب اميل موسى
مدير المعبد اليهودي بالقاهرة

كتب ـ عبد الكريم يعقوب :

قليلة جدا هي الفرص التي استطاع أصحابها من خلالها أن يدخلوا من خلالها الى المعبد اليهودي بالقاهرة ويستمعوا الى يهود مصر وهم يرددون الصلوات في حرية تامة انطلاقا من سماحة ديننا وما كفله دستورنا من حرية العقيدة لجميع الاديان .

ولقد أتيحت (للسياسي) هذه الفرصة .. عندما أقامت الطائفة اليهودية بمصر في الاسبوع الماضي صلاة شكر وابتهال الى الرب لكي يسود السلام ربوع المعمورة ويحفظ الرئيس السادات .


مراد سليمان
المشرف على المعبد اليهودي

أعضاء الطائفة اليهودية يدعون الرب وضع حد لسلسلة الحروب المدمرة على مدى ثلاثين عاما

كرمز للاخاء والايمان والسلام وحتى يتحقق على يديه كل الخير لشعوب المنطقة والعيش معا في اطمئنان دون تمييز بين دين واخر بل الكل اخوة متحابين .

وفي المعبد اليهودي التقيت بعدد من الاخوة اليهود المصريين الذين حضروا الصلوات وقد حرصوا على تسجيل انطباعاتهم عن رحلة السلام التي قام بها الرئيس السادات الى القدس ورأيهم فيها وآمالهم المرجوة من هذه الزيارة .

☐ الاب اميل موسى مدير المعبد وعضو مجلس ادارة الطائفة اليهودية .

ادعو الله ان يحفظ السادات رمز للخير والسلام ولقد عمت الفرحة في الطائفة اليهودية كلها لزيارة الرئيس الى القدس ولخطابه الموضوعي امام الكنيست وايضا للاستقبال العظيم له هناك وآملنا جميعا ان يتحقق احلال السلام في منطقتنا والعالم .

ولقد كنا فخورين كلنا بشجاعة الرئيس وتوجهه الى القدس وادعو الله سبحانه وتعالى للرئيس بالخير والسلام وان يكلل مساعيه بالنجاح ويسود السلام العالم .

☐ الاستاذ مراد سليمان مشرف المعابد وعضو مجلس ادارة الطائفة .

لاجد في مخيلتي الان الكلمات المناسبة والتي يمكنني بها التعبير عن شدة فرحتي واغتباطي بزيارة السيد الرئيس للقدس واننى ارجو الله أن يكون النجاح حليفا للرئيس السادات ويتحقق السلام العادل والدائم على يديه .

كما اتمنى ان تتهيء الظروف المناسبة التي تضع حدا لسلسلة الحروب المدمرة والتي راح ضحيتها الاف الشباب ونوجه جهودنا نحو البناء كما اتمنى الا يضيع اليهود في إسرائيل هذه الفرصة الذهبية للسلام التي اتاحها لهم الرئيس السادات وان يمدوا له يد السلام لفتح صفحة جديدة في تاريخ منطقة الشرق الاسط .

☐ الاستاذ ابراهيم اسحاق موجه سابق بوزارة التربية والتعليم ..

شعوري نحو الزيارة شعور عظيم وطيب ولقد اعلنا تأييدنا للرئيس السادات في برقية تهنئة عند عودته من القدس .

وقد قابلت هنا عددا من مراسلي الصحف ووكالات الانباء والاذاعة والتليفزيون وقد اعربت لهم عن سرورنا البالغ كيهود مصريين لزيارة الرئيس للقدس وآمالنا في العيش بسلام ومودة ، كما قلت لهم اننا هنا كيهود في مصر لا نشعر ولا نحس باى تفرقة عن المسلمين او المسيحيين وتعامل معاملة طبيعية جدا كمواطنين مصريين ؛ وهانحن هنا نصلى ونضرع الى الله عز وجل ان تكون رحلة السادات رحلة خيرة وبداية لرفاهية شعوب العالم وشعوب منطقتنا وان يجعل الله على يدى السادات الطمئنينة والسلام لكل شعوب العالم

☐ الاستاذ جاك جرفييه عضو مجلس ادارة الطائفة .

انني اعتبر ان زيارة الرئيس السادات اكبر حدث تاريخي في المنطقة

ولقد كانت الزيارة عظيمة جدا في مضمونها واهدافها وتدل على الجوهر النقي للرئيس السادات وكانت الزيارة ايضا مبادرة خير وهي دليل على شجاعة الرئيس السادات فلم يكن احد يتصور او يتخيل ان تتم الزيارة ولكن الرئيس السادات اثبت انه رجل سلام حقيقي ونحن نكن له كل الود والاعزاز والتقدير .

☐ السيد مراد قطاني مواطن يهودي .

لقد سررنا كلنا بزيارة الرئيس السادات الى القدس والتي كانت تعبر عن اماننا كيهود مصريين ولا تتصور فرحتنا وابتهاجنا عندما شاهدنا في التليفزيون الرئيس السادات يخطب في الكنيست ويلتقي بابناء الشعب اليهودي في اسرائيل ولقد كانت كلمات الرئيس في الكنيست كلمات انبياء ورسل تزف السلام الى العالم وتدعوه الى المحبة والاخاء ونبذ العنف ووضع حد للحرب والدمار وازهاق الارواح وترمل النساء وتيتيم الاطفال .

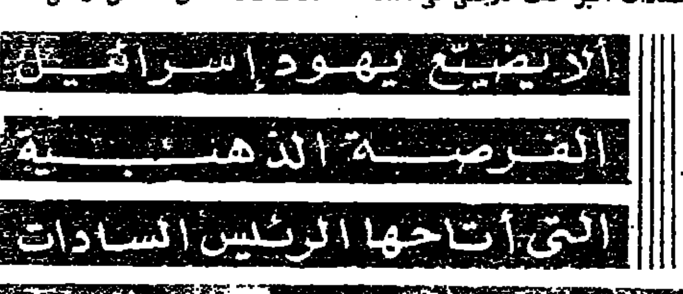
والان نحن لا نملك الا السجود له والصلاة له لكي يعم السلام ويحفظ لنا السادات .

وبعد ..

لقد كانت هذه الصلوات والترانيم وهذه الاراء والمشاعر هي خير تعبير عن حب شعبنا الى السلام وهي أيضا خير تعبير عن معدن شعبنا الذي أثبت أنه لا يعرف التعصب ويعيش أبناؤه من مسلمين ومسيحيين ويهود بروح المودة والحب والتسامح .

وعند مغادرتي للمعبد تجيء الى مسامعي الترتيل بأحكام مزامير النبي داوود والتي ذكرها الرئيس في خطابه أمام الكنيست :

اليك يارب أصرخ .. أسمعت صوت تضرعي اذ استغثت بك أرفع يدى الى محراب قدسك .. لا تجذبني مع الاشرار ومع فعلة الاثم المخاطبين أصحابهم بالسلام وفي قلوبهم الشر أعطهم حسب فعلهم وحسب شر أعمالهم .. أطلب السلام وأسعى اليه .




الابتهالات امام الهيكل المقدس لنصرة السادات والسلام

تحرك واسع
بقية المنشور ص ١

موقف حزب مصر وشبابه من هذه المبادرة ..

وقد تم الاتفاق على تشكيل وفد للاكتفاء بالمصريين في الخارج خصوصا في باريس ولندن وبون وبعض الدول الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية وكندا . وذلك لتوضيح الخط السياسي والاستماع الى استفسارات وتساؤلات طلابنا في الخارج ..

وكذلك تقرر ان يقوم اكثر من وفد بزيارة بعض الدول العربية ..

وفيما يختص بحزب الاحرار فقد قرر ان تقوم لجنة السلام التي شكلها اخيرا بزيارات الى الخارج خاصة الدول العربية لشرح مبادرة السلام التاريخية .. وكذلك التحرك في الداخل من أجل التأكيد من جديد على اهمية تحركات القاهرة الاخيرة لحل القضية العربية ..

فيما يختص بحزب اليسار .. فانه اكتفى بوقوفه مع جبهة الرفض !!..

❊ ❊ ❊

فشل مؤتمر الرفض
بقية المنشور ص ١

على قطع العلاقات مع مصر ومقاطعتها اقتصاديا وان تلتزم سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية برفض الحل السلمي نهائيا .

وعارض ذلك بشدة الرئيس الاسد وياسر عرفات واصروا على السعي الى النهاية في الحل السلمي وعقد مؤتمر جنيف .

قال المراسلون العالميون ان الرئيس بومدين حاول التقريب بين وجهات النظر دون جدوى

وقال المراسلون العالميون انه لولا التأييد السريع للملك الحسن ملك المغرب لمبادرة الرئيس السادات للسلام لما انحاز بومدين للقذافي ولجبهة الرفض !!

وقد صرح عبد العزيز بو تفليقة بعد اجتماع استمر اكثر من ثماني ساعات ان الغاية من مؤتمر طرابلس هو التأمل والتحليل !!

يحاول القذافي ان يصدر بيانا يخفي فيه فشل المؤتمر بعد أن أصر الرئيس الاسد على موقفه ؛ وفي سبيل ذلك عرض القذافي ارسال خبراء من ترسانة الاسلحة الموجودة بليبيا الى سوريا مع دعم مالي ضخم مقابل أن يرفض الاسد الحل السلمي ولكن رئيس سوريا اصر على رأيه

ومن جهة اخرى اشتد الخلاف بين المنظمات الفلسطينية في داخل مؤتمر طرابلس فجورج حبش يقف مع العراق في رفض القرار ٢٤٢ اى رفض اى حل سلمي وهذا ما لا يوافق عليه الرئيس الاسد وياسر عرفات

وقد اجتمع عبد السلام جلود بجورج حبش واحمد جبريل وياسر عرفات لمحاولة التوصل الى حد ادنى من الاتفاق ولكن جهوده باءت بالفشل .

هل اخطأ الاتحاد السوفيتى
بقية المنشور ص ٣

بل يعنى ان اتخاذ موقف الرفض الطفولى .. موقف السلبية ازاء ما يتصوره من تهديد للتسوية الشاملة

الحل المزعوم

وناتى بعد ذلك لمناقشة الحل المنفصل المزعوم ان القارىء المصرى والعربى لا بد أن توضع امامه الصورة كاملة للوضع العربى ـ الاسرائيلى فى المنطقة اذا حدث مثل ذلك الحل الانفصالى الموجود فقط فى اذهان المخرفين كل يوم .. فان وضع تلك الصورة امام القارىء كفيل بكشف استحالة تحققه .. وبالتالى استحالة ان يفكر فيه سياسى مصرى واحد مهما كان .

اذا حدث مثل ذلك الحل .. فيعنى ان القوات الاسرائيلية تنسحب من سيناء .. ولا تحتل اسرائيل شرم الشيخ وتبقى قوات الطوارىء الدولية فيها وتمر السفن الاسرائيلية فى خليج العقبة وقناة السويس .

وتبقى القوات الاسرائيلية محتلة مرتفعات الجولان .. والضفة الغربية وقطاع غزة ولاتقوم دولة فلسطين ويظل الفلسطينيون مشردين عاجزين .. وتقوم علاقات عادية بين مصر واسرائيل فى نفس الوقت .

وبالطبع لن تسكت سوريا على ذلك الوضع .. وكذلك لن تسكت الاردن .. ولن يسكت الفلسطينيون .. فيفاوضون منفردين . ويفشلون .. لانهم لن يتنازلوا عن شبر من اراضيهم فتقوم حروب صغيرة او كبيرة بينهم وبين اسرائيل .. ويمارس الفلسطينيون نضالا فدائيا .. او اعمالا انتحارية على نطاق العالم كله !

وتتدخل امريكا .. وتتدخل روسيا وربما الصين .. وتركيا والعراق .. وهكذا .. بينما تسكت مصر وربما اخرجت لسانها للعرب والاسرائيليين والفلسطينيين والامريكيين والسوفيت والصين والعراقيين والاتراك .. بل وللعالم كله ! بينما تشتعل الحروب ولا تكتوى مصر بنارها !

هذه هى الصورة التى يمكن حدوثها لو حدث صلح منفرد بين مصر واسرائيل .. وهى صورة تؤكد أن الذين يتصورون أن مصر ستعقد مثل ذلك الصلح هم اغراء سياسة بل انهم لا يعرفون اسرائيل ولا دورها فى المنطقه .. ولا نقول انهم يتجاهلون ان مصر دولة عربية منذ مئات السنين .. وان حملت فوق راسها كل مشاكل العالم العربى التى هى جزء منه .

أسئلة ؟

ونحن نسال :

☐ لماذا زرع الاستعمار اسرائيل فى قلب العالم العربى ؟

هل نسيتم ان ذلك للمحافظة على المصالح الاستعمارية فيه وضرب حركة التحرير العربية ؟

ونسال ايضا ..

☐ ضد من وجهت اسرائيل راس حربتها من بين دول العالم العربى ؟

اليس ضد مصر ؟ .. بدءا من الاعتداءات فى غزة والصبحة .. ثم عدوان ١٩٥٦ ؛ وعدوان ١٩٦٧ ؟

ونسال ايضا ..

☐ من الذى هب للتضامن مع مصر عندما حدثت تلك الاعتداءات ؟

انه الشعب العربى فى كل مكان . والدول العربية عموما يمينا او يسارا وكذلك كان الامر فى حرب ١٩٧٣ ؟

☐ ومن الذى يبادر بمعاونة اى بلد فى الشرق او المغرب ؟

انها مصر .

نحن لسنا بحاجة الى ان ندرك انه بحكم التاريخ والمصلحة فان مصر جزء من العالم العربى وهناك وحدة مصير .. ولا يمكن تصور ان مصر تنعم بجلاء قوات العدو عن ارضها وتنعم بالصلح معه .. وتترك اجزاء اخرى عن الوطن العربى محتلة وتحارب للتحرير .

ان التفكير بهذه الطريقة حقا .. يعني دفاعا عن اسرائيل وتجريدها من اية اطماع او نيات توسعية او عدوانية

وسؤال اخر ..

☐ اين دراساتكم وتفهمكم للتطورات الاقتصادية والتناقضات الاقتصادية التي يذكر للدكتور حلمي مراد فضل انه اول من نبه الانظار اليها وسماها باخطار السلام الاقتصادى ؟

☐ هل تتجاهلون الدعوات للتكامل الاقتصادى العربى .. التى تتبناها مصر اساسا .. وتكشفها لاحلام التوسع الاقتصادى الاسرائيلى فى المنطقة ؟

اذن لا مصلحة مصر ولا تاريخها .. تسمح بالانفصال عن العالم العربى .. بل واقع الامر انها قدمت وتقدم وستقدم كل التضحيات لاستكمال تحرير ونحن نثق ثقتنا فى بزوغ الشمس غدا ان مصر ستتبنى الدفاع بصلابة تامة عن حق سوريا والاردن والفلسطينيين فى الجلاء واقامة الدولة الفلسطينية فى مؤتمر القاهرة ولن ترضى قط بأى مساومة حول صلح منفرد .

من هنا فاننا نقول ان الاتحاد السوفيتي قد اخطأ وضل الطريق مرة اخرى في التعامل مع حكم انور السادات الوطني .. برفضه حضور مؤتمر القاهرة .

واضاع فرصة جديدة لاعادة جسور التعاون .. فالصداقة ..

لقد كان واجبا على الاتحاد السوفيتي أن يدعو الدول العربية المتاعسة الى الالتقاء مع القاهرة .. او على الاقل الكف عن مهاجمتها وترك الفرصة لنجاح المبادرة الجديدة التي كان يجب ان يشارك فيها .. بدلا من ان يساعد في ترتيق الوضع العربي الى هذا الدرك الاسف الذي جعل الدول العربية تتهم بعضها البعض بانها اما عميلة للولايات المتحدة او عميلة للاتحاد السوفيتي .. ولا احد عميل للعرب والعروبة !!..

ونحن نؤكد مرة اخرى أن عصرفي مؤتمر القاهرة سلعب دور «البلدوزر» مرة اخرى .. اى دور الطليعة لحركة التحرير العربية ؛ وستمهد الطريق سلميا وسياتي الاخرون بعد ذلك طال الوقت ام قصر لجني الثمار : ارضا محررة ودولة فلسطينية ..

وان فشل مؤتمر القاهرة او مؤتمر جنيف وهو احتمال قائم .. فالبلدوزر سيتحول الى دبابات ومصفحات تشق ارض سيناء والجولان والضفة الغربية للتحرير بالقوة المسلحة ؛ ومعنا رصيد من التأييد العالمي يفشل مبادرتي السادات ـ زيارة اسرائيل ومؤتمر القاهرة .

ويومها سياتي الاسد .. وعرفات .. وغيرهما الى القاهرة حجيجا شاكرين مشيدين بنضال مصر وعروبتها .. وبرتد جميع الرافضين ملومين محسورين .. ولكن القاهرة المنتصرة ستفتح ذراعيها لهم من جديد .. فهم ايضا عرب .. لكنهم أصيبوا بالعمى السياسي الذي نرجو الا يكون مؤقتا !

عبد الستار الطويلة

سلام الاضحى
(بقية المنشور ص ٣)

تفسر بانها شبه نفاق للجماهير او بعض منه .

وهو ضد اطلاق الوعود التي تتلاشى في الهواء وتسقط عند اول مواجهة وضد الشق الاستعراضي الذي يقوم به اليوم اصحاب ادوار الخيانة والغدر والذين تستروا زورا وبهتانا بشعارات ثوريه ووطنية بينما ارتكبوا اكبر مجزرة بشرية في تاريخ العرب وعلى ارض لبنان الشقيق ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ان كلام الاستهلاك المحلي ليس شانه الحكم السليم وواجبه وتبعاته المقدسة .

فالسادات العظيم هو العربي الاول في الحرب وهو نفس العربي الاول في السلم .

بل ان ما حققه لسلام الاضحى كبير كبير .. وعظيم عظيم .. واكبر بكثير من النصر في حرب رمضان .

وعلى الذين (قبضوا) ثمن نصر رمضان بالمليارات بينما دفع الشعب المصرى هذا الثمن بالدم والشهداء والمعاناة واصبح افقر الشعوب العربية وكان بالامس اغناها أن يدركوا ان امة عربية ناهضة كامتنا العربية لا يجوز ان تساس بمثل هذا الاستخفاف وان يضحى قادة (الرفض) من العملاء بشعبنا المصرى على مذابح اطماعهم تضحية رخيصة .

ومن قبل قالوا عن حرب رمضان التاريخية وتحطيم خط بارليف فى ساعات انها تمثيلية وانها حرب تحريك لا تحرير ووصفوا هذه الحرب التى ساهم فيها كل عربى بالدم او بالنفط و بالدعاء بانها مجرد تمثيلية مع ان دماءنا العربية اغلى من أن يمثل بها !!

واليوم يقولون عن استعادة كل شبر من ارضنا السليبة وكل حق من حقوقنا الفلسطينية والعربية انها رحلة عار ونكسة دمار

نقول لهؤلاء العملاء انه ان الوقت ليتفق العرب ـ كل العرب ـ على فض الخلاف اذا كان البعض منهم غير قادرين على الائتلاف !!

ذلك هو الحق الصراح الذى تنادى به الحوادث ويجهر به شعبنا العربى فى كل مكان .

طلعت يونان

❊ ❊ ❊

المعادلات الصعبة
(بقية المنشور ص ٢)

التى اعلنها السادات فى خطابه امام الكنيست الاسرائيلى ايدناها ؛ ووضعنا السادات على الاعناق ؛ لانه حقق بالسلام ما لم نستطع تحقيقه بالحرب .. واذا لم نحقق النتائج المرجوة منها فقد وعد السادات بانه سيعرض كل ما يتوصل اليه على مؤتمر قمة عربى ليقرر ما يشاء ؛ وفى هذا رد عملى على الذين اتهموا زيارته للقدس ودعوته لمؤتمر القاهرة بانها تحد للمشاعر العربية وتجاهل لكرامة الامة العربية واهانة للنضال الشريف الذى دام حوالى ٣٠ عاما .

كلمة للفلسطينيين

انتم شركاء لمصر فى التضحيات ؛ ولم تكن العلاقات المصرية الفلسطينية علاقات جوار فحسب ؛ بل هى علاقات مصير ؛ وعليكم ان تعوا تماما ان معارك التحرير لا تكسب بالشتائم وتبادل الاتهامات ؛ وعليكم فى هذه الفترة الدقيقة ؛ التمييز بين المؤيد لنضالكم باخلاص ؛ والمؤيد له بالمزايدة والاتجار تذكروا ما قدمته مصر لقضيتكم بالمقارنة لما قدمه غيرها ؛ فمصر هى التى حملت العالم على الاعتراف بقضيتكم ؛ وهى التى استصدرت عشرات القرارات الدولية ؛ التى اعترفت بحقوقكم ؛ وبقضيتكم كقضية سياسية لا قضية لاجئين ؛ وهى ما زالت سائرة بكل عزم وتصميم على تحقيق آمالكم فى الحصول على حقوقكم المشروعة وقيام دولتكم ؛ فلا تستمعوا الى الاصوات الغريبة ؛ ولا تعزفوا لحن الاتحاد السوفيتى ؛ لان مصلحته تتعارض مع مصلحتكم ؛ هو يريد بقاء حالة اللاسلم واللاحرب ليستمر له وضع فى المنطقة ؛ وانتم تريدون العيش فى سلام بين ظل حياة آمنة مستقرة ؛ يرفرف عليها علم فلسطين الحبيبة .

ان مصر لم تكذب عليكم بل كذب عليكم كل الذين يحاولون افرادكم ؛ عودوا الى مصر ؛ وحطموا المخططات الاجنبية التى تستهدف قتالكم ؛ ويكفى ان تعقدوا مقارنة بين تصريحات جبهة الرفض وتصريحات الزعماء السوفيت لتكشفوا ابعاد المخطط المرسوم لكم لقد اعلن اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى انه يحمل المسئولية لاولئك الذين يتخذون خطوات تخلق عقبات تعترض طريق استئناف جنيف متناسيا ان مؤتمر القاهرة يعقد للتمهيد لمؤتمر جنيف ؛ وصرح عبد الحليم خدام بان اولئك الذين يحاولون نسف العلاقات العربية السوفيتية يستهدفون فى الواقع اضعاف العالم العربى ؛ وكان ابلغ رد عليه رفض السوفيت حضور مؤتمر القاهرة ؛ وهو ما يؤكد ان السوفيت هم الراغبين فى اضعاف العالم العربى والحكم عليه بالانصياع لسياستهم ؛ والتبعية لهم ؛ والشعب العربى من المحيط الى الخليج يرفض التبعية لاى من القوتين العظميين ؛ وانما تبعيته لمصلحة القومية العربية فقط .

لطفى عبد القادر

الرياضة

مباريات تجريبية اليوم استعدادا لتونس وكأس فلسطين

فى استاد القاهرة الرياضى يلتقى فى الثالثة بعد ظهر اليوم المنتخب القومى لكرة القدم مع فريق المقاولون العرب فى مباراة تجريبية أخيرة استعدادا للقاء عوله فى تونس يوم الاحد القادم .

وكان المنتخب قد تدرب امس تدريبا خفيفا اشترك فيه الـ لاعبا الذين تم اختيارهم وابلاغ اسمائهم امس الى الاتحاد الدولى والافريقى للكرة وهم اكرامى وثابت البطل وحسن واحمد عبد الباقى وسامى منصور ومصطفى جلال ومصطفى يونس وماهر همام وبوبو وحسن شحاتة وجعفر وسعد سليط ومختار على والباز وعلى خليل وحمدى ومحمود الخواجه ومصطفى عبده والخطيب وجمال عبد الـ الشيخ .

سيتم اشراك معظم اللاعبين فى مباراة اليوم على الخطة التى سيلعبون بها فى تونس لم يستقر الرأى بعد على التشكيل الذى نلعب به مباراة الاحد القادم ..

❊ بدير يتدرب تدريبا خفيفا بسبب اصابته ..

❊ فاروق جعفر من اللاعبين الذين لا يحتاجون الى اكثر من تدريب واحد قبل المباراة ولذلك من المنتظر ان يشارك فى التدريب الاخير يوم الاربعاء القادم قبل السفر يوم الخميس والعودة يوم الاثنين .

❊ طاهر الشيخ نقص وزنه واصبح فى الفورمة وهو المرشح حتى الان للعب مكان فاروق اذا لم تمكنه اصابته من الاشتراك فى المباراة .

❊ تم صرف مكافآت الفوز للاعبين الذين اشتركوا فى مباراة تونس (الف جنيه) لكل لاعب و ٨٠٠ جنيه للاحتياطى الذين لم يشتركوا فى المباراة ..

❊ مكافأة الفوز فى لقاء تونس (١٥٠٠ جنيه) لجميع اللاعبين ..

وفى استاد التتش بالاهلى يلعب منتخب الناشئين تحت ١٩ سنة مباراة تجريبية مع فريق الامن المركزى استعدادا لبطولة كأس فلسطين التى تبدأ يوم ١٥ ديسمبر الحالى فى السعودية .

ويقيم اللاعبون فى معسكر دائم فى اتحاد الكرة بالجزيرة ويضم ٢٤ لاعبا هم عادل عبد المنعم والبلبوطى ـ احمد ناجى (لحراسة المرمى) ـ خالد كرم ـ هشام غالى ـ سمحت رمضان ـ محمد صبحى ـ شوقى غريب ـ خالد جاد الله ـ محمد حازم ـ مجدى عبد الغنى ـ علاء المصرى ـ جمال الجندى ـ عبد الحكيم عثمان ـ محمد عباس ـ شريف عبد المنعم ـ أحمد خليل ـ حسام عبد الغنى ـ جمال حمزة ..

سيتم تصفية اللاعبين الى ٢٢ لاعبا وهو العدد المسموح به للاشتراك فى مباريات البطولة ..

❊ ❊ ❊

.. ورسالة من حسين كامل حول كتاب (آل بيت النبى)
بقيـة المنشور ص ١

وتلقت دار التعاون الرسالة التالية من الوزير حسين كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية :

السيد ممدوح رضا
رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ..

تحية طيبة وبعد .

فلقد تلقيت بوافر الشكر الكتاب الذى صدر عن مركز الدراسات الصحفية بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ، بعنوان « آل بيت النبى فى مصر » تأليف السيد احمد ابو كف .

ولا يفوتنى ان اشيد بقيمة ما تضمنه هذا الكتاب ، الذى اعتقد انه القى اضواء اكثر على اهل بيت النبى ، واضاف الكثير من المعلومات عن مقاماتهم فى مصر .

ومع اطيب تمنياتى لكم وللمؤسسة بالتوفيق ، ارجو ان تتفضلوا بقبول وافر إحترامى .

حسين أحمد كامل
رئيس ديوان رئيس الجمهورية

حقائق الموقف
بقية المنشور ص ١

بالنسبة للعراق .. فان موقفه الرافض ينبع من انهم يرفضون ما هو امريكى وما هو سوفيتى ، رغم ما اعلنته مصر من لن تقبل ان تفرض عليها اية قوة وانها لا تسعى الى بالنسبة للرافضة الايديولوجية فموقف حكومتها معروف ومعروف ومحاولاتها التخريبية للمنطقة العربية وفى افريقيا ايضا ، وهكذا دعت ليبيا الى قمة لدول الرفض وخطواته لان بعض الاطراف لا بالجلوس مع اطراف اخرى

اما بالنسبة للاتحاد السوفيتى فان موقفه ينبع ايضا من شكه نوايا مصر وادعائه انها تعلمه هو الا اتباع لاعلان حل منفرد وسرعان ما يعرف السوفيت عن في تسهيل عملية السلام وبالموقف الجديد والمتناقض مع الاساسى من حرص السوفيت على التواجد بشكل ما داخل اطار الحدث التاريخى والا انتهى دوره المنطقة الى الابد وهذا حال السوفيت .

واذا كان مؤكدا ان السوفيت يحضروا اجتماع القاهرة لا يمانعون فى حضور الاجتماع فى نيويورك من الامم المتحدة يعقد بعد اجتماع القاهرة .

بعد هذا الايضاح لحقائق تؤكد المصادر الدبلوماسية ان حتى الان ما حضره اجتماع بمفردها فانها ستعرض المشكلة على ان تناقشها بوجه عام فيها بالاطراف الاخرى مثل الانسحاب الكامل من الجولان والضفة اما الجزء الخاص بها فسوف بالتفصيل .

واشارت هذه المصادر الى ان اللجنة التحضيرية لاجتماع يتحدد فى الترتيبات الادارية والامن والترتيبات الفنية وجدول الاعمال والخطة التفصيلية فى الموضوعات ، والاستعداد كل الاحتمالات والبدائل المختلفة

وفى هذا الصدد فقد نوهت الدبلوماسية الى ان اهمية القاهرة تاتى من قبل الضغوط تمارسها مصر على اسرائيل لا تستطيع التهرب من مؤتمر حيث ان اجتماع القاهرة يتيح ازالة كل العقبات التى تقف فى انعقاد مؤتمر جنيف .

واكدت هذه المصادر فى الوقت بان مصر فى عرضها ان فانها تتمسك بميثاق الامم المتحدة والقانون الدولى بعدم جواز الاراضى بالقوة ، وبالقرارات الخاصة بالحقوق الفلسطينية .

وحول موعد انعقاد مؤتمر جنيف اعلن المصدر المسئول انه يتم يكون فى الشهر الاول من العام الجديد القادم ١٩٧٨ وبعد اجتماعى القاهرة ونيويورك وهو تمهيدية وتوضيحية حتى لا ينعقد عن فراغ دون انجاز ملموس ؟

ويأتى ذلك كله عن خلال مصر على ان تنعقد جنيف بعمل ايجابى يرضى جميع الاطراف المتنازعة وفى فترة مناسبة .



جريمة الأسبوع

الفتاة المتهمة بالقتل صريعة الاعماق .. مدمرة الروح .. تتداعى خواطرها .. تنبش مكنوناتها بمخالب من حديد .. يختلط بين أحلامها وواقعها .. تمزج حاضرها بماضيها الذي تستدعيه ماشيا على ساقي المستقبل المجهول .. أخذها فزع الجريمة ، وهول الحادث فسافرت الى المجهول .. تاركة هيكلا انسانيا .. ينظر ولا يرى .. يصغي ولا يسمع .. يحيا ولا يعيش .. ! فالقتيل والدها .. !

فجاة وجدت نفسها ضالة تبحث عن بيت .. بعد أن لفظها بيت الزوجية .. ضالة تبحث عن دور تقوم به .. بعد أن حطم أمومتها استيلاء زوجها على ولديها .. كانت تريد المأوى الذي تشعر بأنها تملكه وحدها .. كتابها لا يعيش معها احد فيه .. حتى شقيقها الذي يشاركها التهمة . كان هو الآخر يحلم بالبيت وقد لاح له .. واصبح عند آخر اطراف اصابعه .. وجن جنونه .. في اللحظة التي أوشك الحلم أن يولد حقيقة وقعت الجريمة ، ووجد الاب مقتولا .. !

فقد هرع الجيران .. يتدفقون نحو منزل « احمد النجار » الذي انطلقت منه صرخات متوالية ؛ ومتلاحقة ؛ وسريعة .. تعلن ان كارثة انهت حياة النجار .. وبينوا في الصرخات صوت ابنته « هدى » ثم ما لبثوا ان وقف سيلهم الذي يجرف بعضه بعضا – فقد صدمت الجميع . جثة النجار ، وقد تهشمت الرأس ، واختفت الملامح ، تحت كثافة الدماء والفتاة تلطم خديها .. تضرب رأسها بيديها .. تهيم حول الجثة تقوم وتجلس .. تبكي وتضحك . ترسل اللعنات على أبيها .. تنحني فتقبل قدميه وقد مزقت ملابسها ؛ وخرجت منها اكثر من مرة ، وكان شقيقها يعيدها الى ملابسها .. لكنها لا تلبث ان تخرج منها .. دون ان تبقي حتى على ورقة التوت .. !!

وبدا واضحا ان الجريمة غير عادية فالفتاة تصر على أنها القاتلة .. ثم تعود فتؤكد ان القاتل كان يرتدي ملابس بيضاء .. كالمشايخ وكالرهبان شقيقها يقول انه كان خارج المنزل عند والد خطيبته .. وعاد وإياه فرأى الجموع امام المنزل .. ويبقى تماما قصة الرجل الذي يرتدي البياض ..

من أجل هذا التضارب ؛ والتصادم في الافتراضات ؛ والاحتمالات ، القى العقيد حسن ملش مأمور المطرية والمقدم حازم شفيق القبض على الابن ووالد خطيبته ؛ وكلفا النقيب صلاح هاشم بجمع التحريات عن العلاقة بين الاب القتيل وابنائه وبناته ، لعل في ماضي الاسرة تفسيرا للغموض الذي يكتنف الحاضر .. ويكشف عن الدوافع التي وراء اعتراف الابنة .. او يزيح الستار عن أسرار عودتها الى الانكار .. !!

العمق في مأساة عم «احمد النجار» يتجاوز المطرية .. ويصل الى السكاكيني .. هذا بالنسبة الى المكان اما الزمان فان اكثر من ربع قرن يجب أن نعوده الى الوراء حيث كان يشغل حانوته المتواضع جدا ، ببدروم احدى العمارات القديمة ولم تكن اسرته تزيد عنه وعن زوجته وبناته الثلاث ؛ وابنه المتهم .. اما ابنه الاكبر فكان يعيش وحده ، ويعمل في دكان الموبيليات .. وعم احمد كان حتى الوفاة لا يرتدي صيفا او شتاء سوى سروال كاكي ؛ وصديري بلدي ؛ وفانلة بكم طويل ؛ وطاقية فوق رأسه .. يستحيل على أي خبير ان يحدد اللون الاصلي لهذه الملابس .. او يتكهن بأنه خلعها يوما ما .. وكل ما في الحانوت كان صورة منه .. فاقصى ما يقوم به هو انه يصلح مقعدا فقد احدى قوائمه .. او يصنع طبلية يأكل عليها ابناء البلد .. او يعيد الى خشبة حمام شبابها الذي فقد .. يقضي طول يومه في الحانوت ؛ وبعض الليالي التي يغتصب فيها من ام الاولاد .. !

ومنذ خمسة عشر عاما رحلت شريكة حياته .. تاركة له البنات الثلاث .. فتاة اكبر من هدى كانت في ذلك الوقت تجاوزت العاشرة ، وهي متزوجة الآن وتعيش مع زوجها في السكاكيني وهدى لم تكن تجاوزت السابعة ؛ وفتاة لم تكن قد تجاوزت الخامسة ؛ وقد لقيت حتفها على اثر حادث احتراقها ، وكانت في السادسة عشرة وقيل انها كانت تتدفأ على وابور الجاز فاشتبكت النار بملابسها ؛ وقيل انها اقدمت على الانتحار تخلصا من قسوة الاب – وهذا الابن المتهم الآن . وشهرته « البربري » ؛ وكان في الرابعة عشرة . اما الابن الاكبر فرغم انه كان يقيم في نفس الحي الا ان علاقاته بوالده كانت مقطوعة تماما ..

ورفض الرجل ان يفكر في الزواج لصالح ابنائه .. واضطرت ابنته الكبرى التي لم تكن قد تجاوزت العاشرة الا بشهور ان تقوم لبقية اخوتها بدور الام .. وكان ذلك يضنيها ويرهقها ؛ ويصهر طفولتها في نار المسئولية .. بين أب يرى ان الاطفال يحولون بينه وبين السعادة فيثور لاتفه الاسباب .. واطفال يشعرون بأنهم اصبحوا بلا أم فيبكون اذا كشر والدهم .. ويبكي من اجلهم فيبكون من اجلها .. وباعدت هذه المشاعر المتضاربة بينه وبينهم .. اما « البربري » فقد هرب من العمل مع والده ، وتلقفه الشارع لا يعود منه الا ليلا . وكان يطرد في اكثر الليالي .. فيلجأ الى اى سطح منزل من المنازل المجاورة .. !

لم يعد البيت بيتا ؛ ولم يعد الاب ابا .. فقد أضاف الى يتم البنات احساسهن بالغربة والعزلة ، والشعور بانهن يحيين مع سجان لا خلاص لهن منه الا بالزواج – وسقطت ابوته من قلوبهن – فكن يعاتبن طيف الام .. لماذا تركتهن مع هذا الوحش .. ؟ ولماذا لم يذهب هو .. ؟ ويزداد تمزقهن يوما بعد يوم .. ولكن الاب يشكو لكل الناس انه أوقف نفسه عليهن ؛ وحرم على نفسه ما احل الله ولم يكن ذلك الا تبريرا امام الناس له .. حتى لا يعذبهن بزوجة أب .. اما الحقيقة التي لم تكن تخفى على بناته .. فهي انه بخيل لا يريد ان يرهق دخله بالانفاق على زوجة .. ولم يكن على ثقة من ان هناك زوجة ترضى أن تحيا بالطريقة التي يفرضها على بناته .. فالخبز والجبنة القريش نعمة ؛ والعدس والنابت بطر .. اما اللحم والفراخ فذلك من عمل الشيطان ؛ وهيهات أن يدخل آكلها الجنة .. الا اذا استغفر وتاب ...

وسنوات قليلة وتزوجت الفتاة الكبرى وارتاحت من العذاب ؛ وبقيت «هدى» مع اختها الصغرى .. تهون احداهما على الاخرى .. مرارة المذلة في « بيت الذل »

وعندما تنحني المعلومات وتخفض صوتها لتأتي همسا لتقول .. ان « الظلام » قد وجد عملا وجاء ذات ليلة الى والده فاستقبله على غير عادته .. وبعد أيام اقبل نفر من رجال الشرطة السريين قبضوا عليه . وفتشوا بيت «احمد النجار» واخذوا « البربري » بتهمة سرقة من الاجنبي الذي كان يعمل عنده ... وقالوا ان هذه السرقة تقدر ببضعة الاف من الجنيهات .. وحكم عليه بالحبس ؛ وقضى مدة العقوبة .. ولكن والده رفض ان يأويه بعدها ؛ وفشلت كل المساعي في اعادته الى البيت .. واختفى المبلغ الذي سرق وراحت اشاعات تؤكد أن « احمد النجار » استولى على المبلغ ؛ وان سر العداء الذي استحكم بينه وبين « البربري » بعد خروجه من السجن هو انه يخشى ان يطالبه به .. وظل « الولد » يهيم على وجهه الى أن سافر الى احدى البلاد العربية الشقيقة .. ! وجاء الفرج للفتاة « هدى » فتزوجت من عامل في « جراج » .. وتخلصت من بيت الآلام الذي تركت شقيقتها الصغرى فيه .. وفي ذلك العام اشترى « احمد النجار » قطعة ارض في المطرية وبنى عليها المنزل الذي قتل فيه .. وكان رده على الفضوليين الذين يسألونه عن مصدر الاموال التي اشترى بها .. انه باع بعض الارث لاقاربه الذين يعيشون في القرية .. ولكن علامات الاستفهام رفضت ذلك القول وظلت تحوم حوله في المنزل الجديد .. ولكن كل ذلك لم يجعل « عم احمد » يبسط يده بعض البسط بل زادت محبته للنقود ؛ وارتفعت شراهته للتوفير .. فكان يعقد لابنته الباقية محاكمة كل يوم يحاسبها فيها على القرش ونصف القرش . وكانت تشكو « لهدى » اذا زارتها .. ثم وقع الحادث الذي ذهبت ضحيته .. !

وكانت هدى في بيتها عندما علمت بالخبر .. فزعت الى المستشفى ورأت شقيقتها وهي تموت ولم تكن (هدى) في حاجة لان تقول لها شقيقتها اسباب موتها .. فقد أدركت ان البنت بحكم عمرها نالت فترة يتمها ووجودها في بيت الآلام .. فآثرت الانتحار .. وتبرأت « هدى » لاول مرة من والدها امام الناس : واتهمته بانه تسبب بقسوته وبخله في قتل الفتاة . وحرمت على نفسها بيته فلم تدخله وبقي « احمد النجار » وحيدا .. !

وسواء كان القاتل الفتى او الفتاة او ذلك المجهول الذي يرتدي البياض فان الجريمة سوف تظل جريمة قتل غير عادية .. وانما هي جريمة ابناء وبنات عاشوا آلام الغربة ومعاناتها في بيتهم ؛ واحسوا بكل مشاعر اليتم وعدم الانتماء تحرق عمق اعماقهم ، وهم في كنف ابيهم القاسي .. !!

بيت الآلام

سواء كان القاتل الفتى أو الفتاة أو ذلك المجهول الذي يرتدي الملابس البيضاء .. فان الجريمة سوف تظل جريمة قتل غير عادية .. جريمة ابناء وبنات عاشوا الام الغربة ومعاناتها في بيتهم واحسوا بكل مشاعر اليتم وعدم الانتماء .

جواد

عرض وتحليل : د. يوسف الجداوي

أخبار من المحافظات

٢٠ مليون جنيه للاسكان بالغربية

الغربية – سعد محرم :

صرح محمد فريد الجندي رئيس هيئة الاوقاف المصرية أن ميزانية الهيئة لعام ١٩٧٨ م تضمنت اعتماد ٢٠ مليون جنيه للاسهام في حل ازمة الاسكان بالغربية ؛ وستقام العمارات السكنية على اراضي الهيئة داخل مدن المحافظة وستعطى الاولوية في بيع هذه الاراضي للهيئات الحكومية والقطاع العام بالجمعيات التعاونية للاسكان ؛ وسيتم البيع الممارسة طبقا لتقدير اللجنة والسعر السائد للقطعة مع خفض ٢٠ ٪ حالة السداد الفوري عند التعاقد .

واعلن محمود عزت وكيل الوزارة رئيس مجلس مدينة ومركز طنطا ، وقع الاختيار على ١٢ فدانا في خارج طنطا لاقامة مدينة سكنية جديدة تتوفر فيها جميع الخدمات مع اقامة عمارات تمليك لمتوسطي الدخل كما سيتم اقامة مبنى اداري على مساحة ١٥٠٠ متر مكان شركة المصنوعات القديم بميدان الجمهورية ، المشروع يتكلف واحد مليون و ٢٥٠ الف جنيه يتكون من ٢٨ طابقا تخصص الادوار العليا كفندق سياحي والادوار الاولى كمكاتب للمحامين

* * *

مسابقة عامة بين الاجهزة التنفيذية

تنظم الامانة العامة بوزارة الحكم المحلي مسابقة عامة بين الوحدات التنفيذية بالمحليات لاختيار الاجهزة الاكثر قدرة على تطوير وتبسيط اجراءات التعامل مع الجماهير .

صرح بذلك احمد القصبي محافظ الغربية ، وأضاف بانه قرر توزيع كتيب بهذا الخصوص على رؤساء المصالح الحكومية والوحدات المحلية للمدن والمراكز على مستوى محافظة الغربية .

* * *

الحد من الاسعار في محلات دمياط

دمياط – محمد بدوي :

طلب المهندس عبد الحميد عبد الله محافظ دمياط اجراء دراسة واسعة على المحلات العامة وما تقدمه من مأكولات ومشروبات ووضع تسعيرة محددة لها بعد أن تغالى اصحاب المحال في الاسعار بحجة أنها محلات سياحية .

تقوم اللجنة مديري السياحة والتموين بالمحافظة .

* * *

١٨ ألف جنيه لمدارس كفر الشيخ

اعتمدت محافظة كفر الشيخ مبلغ ١٨ الفا و ٤٤٠ جنيها لاستكمال ترميم ١٨ مدرسة بالمحافظة قبل نهاية العام الحالي .

صرح بذلك السيد عبد الفتاح ... مدير عام التعليم بكفر الشيخ وقال انه تم تخصيص ستة آلاف جنيه لخمس مدارس بمركز ... وخمسة آلاف و ٨٤٠ جنيها لـ... مدارس بمركز دسوق وستة آلاف جنيه لست مدارس بمركز سيدي سالم .

* * *

تدعيم الانشطة الشبابية بالدقهلية

اعتمدت محافظة الدقهلية مبلغ ... الف جنيه لتدعيم الانشطة الشبابية بمركز ميت غمر الذي يضم ٨٠ الف فتى وفتاة .

صرح بذلك السيد علي الشيخ عضو مجلس الشعب عن محافظة الدقهلية وقال أن المبلغ يشمل تجديد أراضي الملاعب وتزويد المكتبات الثقافية بالكتب وشراء آلات عروض سينمائية وتجهيز قاعات للمحاضرات والقاعة للمرحلة الحديثة .

رسـائل القـراء

بطل النصر .. بطل السلام

شعر : عزام بخيت عزام

بطـل النصر انت وسـام
لشـعب مصر ورمز سـلام
انت وسـام خير وسـلام
دى حقيقـة مش عـايزة كـلام
بطـل النصر انت وسـام
العبـور كان من أمانينـا
قـلت اعبر وعبرنا لسـينا
وكـان النصر هـدية لمصر
خلى العـالم شـهدت لينـا
وخلى حياتنـا معـاك أعيـاد
وانتصـارات عـز وأمجـاد
انت وسـام خير وسـلام
دى حقيقـة مش عـايزه كـلام

بطـل النصر انت وسـام
وبعـد النصر قولنـا سـلام
قلت عنيـه أجيبـه قـوام
لاجـل عيونك يامة ماخـونك
وعيش فى حضـنك ألف عـام
وطـار بسرعة ويا الحمـام
شايل فى قلبـه حب وسـلام
انت وسـام وخـير وسـلام
دى حقيقـة مش عـايزه كـلام
بطـل النصر انت وسـام

على بركة الله ياسادات

لقد تعودنا دائما من السيد الملهم القائد البطل محمد انور السادات انه صاحب خطوات حكيمة . شجاعة وآخر خطواته صنع السلام ليحمى العالم باسرة من أهوال الحروب والدمار واشلاء القتلى .. خطواته هذه تنم عن صدقه ونقته بنفسه وبشعبه ونقته برية وايمانه لا يتزعزع اولا واخيرا .

* * *

مهمة المحافظين

نحن نريد من السادة المحافظين تنفيذ الثورة الادارية بكل ابعادها – اى القضاء على الروتين والاغتنام هو اقامة المشاريع في المحافظات وما ضاع حق وراءه مطالب ..

وتحقيق المشاريع في المحافظات يعطي ميزة مزدوجة اولها الانتعاش الاقتصادي للمحافظات ، وثانيها تخفيف الضغط عن العاصمة القاهرة الام والحد من مشكلاتها التي لا تعد ولا تحصى من ازمات تموينية واسكان ومواصلات وتليفونات الخ .. الخ

ونطلب من المحافظين النزول للشارع للتعرف على مشاكل الجماهير الحقيقية .. وكذلك الدور الكبير وهو توعية الجماهير لترشيد الاستهلاك للحد من التضخم والانكباب على افضل السبل للتنمية ..

وهناك مبدأ اقتصادي يقول : ان لم تكن التنمية تسير مع معدل المواليد فلن تتقدم خطوة واحدة .

سعد زغلول محمد

كيف نحمي مجتمعنا من الأفكار المستوردة

ناقشت المجالس المحلية القومية قضية من اهم واخطر القضايا التي تواجه حياتنا الاجتماعية والقومية .. ووسائل تنمية الشعور الوطني بالانتماء والمسئولية في مرحلة النمو السياسي والاجتماعي والانتقال الحضاري التي تمر بها البلاد .

وقد تركز البحث بصفة خاصة حول .. التيارات التي يتعرض لها المجتمع المصري .. والتي تأتي في صورة افكار عقائدية من الشرق او من الغرب .. كما تأتي في صور مختلفة من الانحراف والتحلل والرفض ، واستخدام العنف في هدم ماتوارث عليه المجتمع المصري من قيم وتعاليم دينية سمحاء واخلاقية .

واكدت التوصيات على ضرورة العمل على مقاومة التسيب ، وردع الانحراف بمختلف صوره .. وعوامل الهدم داخل المجتمع .. ونشر الشعور بالعدل الاجتماعي بين جميع افراد المجتمع ..

والحق ان المجالس القومية حين قامت باثارة هذه القضية الخطيرة ومناقشتها . والتمسك بالديمقراطية باعتبارها من اهم الوسائل لكشف الانحراف .. فانها بهذا قد اشارت الى صدع كاد يهدد حياتنا بالانهيار .. ولهذا كانت اول دعوة ارتفع بها صوت الرئيس انور السادات في غيرة صادقة ؛ ابتداء من حرارة الايمان بالدعوة الى « مجتمع العائلة » .. والى اخلاق القرية .. والى العلم والايمان ..

وهذه في الحقيقة هي غاية ماترجوان يصل اليه مجتمعنا المصري حتى لاتنال منه التيارات الفكرية المشبوهة الهدامة .. ولامهاترات المغرضين .. ولادعاوى الالحاد التي تزرع فينا التحلل والانحلال ..

ولكن ليس يكفي ان تنادي بهذه الدعوة ونرسلها صيحة في الهواء بل يجب ان نقف دونها بالجهد والعمل الجدي الصادق .. وان نربط بها قيمنا ومقوماتنا .. في البيت والمدرسة ، وفي الجامعة ، وفي مواقع العمل ، وفي الشارع ومن خلال ماتبثه اجهزة الاعلام والصحافة من برامج توعية جادة .

ف.ز

التربية الدينية ومرتبات المدرسين

انني اطالب بتعميم مادة التربية الدينية في المدارس وجعلها مادة رسوب ونجاح باعتبارها الوسيلة لبناء جيل جديد قوي قادر على تحمل مسئولياته الجسيمة

ولي ملاحظة اخرى على الوضع الوظيفي للسادة المدرسين حيث أن مرتباتهم ضئيلة جدا مما يشجع على انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وهنا يستلزم وضع تخطيط جديد لهذه الفئة تحفظ للمدرس كرامته ويكفل له حياة مستقرة حتى يستطيع ان يعطي كل ماعنده من علم ومعرفة لتلاميذه

رمضان عرفة السيد
مدرسة العباسية الاعدادية

بلطجية الجمعية الإستهلاكية

ذهبت الى الجمعية الاستهلاكية بابو كبير .. في يوم ١٣–١١–١٩٧٧ لشراء ٢ كيلو جرام من لسمك المجمد .. ورأيت الجمعية تستعين ببعض البلطجية المأجورين لضرب الاهالي بالشلوت واليد والعصا .

أضف الى ذلك ان أكثر من نصف حصة السمك تذهب إلى أصحاب النفوذ في كرتونات مملوءة عن آخرها .. ورأيت بعيني عم فتوح ذو العضلات المفتولة وهو يحصل على أكثر من قيمة البون ..

انني اهيب وانادي بجميع العاملين بالجمعية أن يراعوا الله في خلقه .. وأطالب المسئولين بالتحقيق الفوري .

محمد حلمي معوض .
بنك مصر – أبو كبير

* * *

من أجل صورة جميلة لبلدنا !

بعد أن حققنا نصرنا العظيم الذي اثبت وجودنا في جميع نواحي الحياة وأصبح العالم كله يحاملنا فيجب ان نسعى لتحقيق ثورة مظهرية حتى نظهر امام اعين العالم بصورتنا الحقيقية ونبعد جميع النوعيات السيئة والصور البذيئة التي تشوه جمال مجتمعنا الطيب فهي لا تكلفنا سوى طرد كل فرد مدسوس الينا وان نهتم بآثارنا القديمة لانها صورة من تاريخ وسجل عريق لماضينا الجميل .

فيجب ان نبعد كل الشحاذين والباعة ذوي المظهر القبيح وان نهتم بكل من يخطو الى الاماكن الاثرية من حيث النظافة لانها العنوان الرئيسي لاسم البلد وحتى لا يلتقطها مصور وتظهر على وجه مجلة اجنبية صورة الانسان المصري حافي القدمين أو بملابس ممزقة او يجلس على الرصيف والفاترينات من حوله ينفر منه للناس؛

يجب أن نفكر في كل هذه الحالات حتى نسد اعين الحاقدين علينا وعلى من يحاول النظر الى بلدنا العزيزة من خلف الستار ويشوه جمالها خارج مصر .. اشرف جاد الشامي
شربين – كورنيش النيل

الكلمات المتقاطعة

مسابقة العدد

أفقيا :

١ – موقعة انتصر فيها خالد بن الوليد على الفرس – اصطرم
٢ – رواية لارنست هيمنجواي – امتطى (معكوسة) .
٣ – زعيم نوبي حارب البطالمة – مدينة على الريفيرا الايطالية (معكوسة) .
٤ – اداة نصب – متقاعس – تسلم .
٥ – يمرح (معكوسة) – منتديات – نصف (غاية) .
٦ – اطول انهار العالم – جمع من الرجال (معكوسة) .
٧ – ولاية امريكية (معكوسة) – اغنية وطنية لوردة (معكوسة)
٨ – ملكة مصرية قديمة – مطار في باريس (معكوسة) .
٩ – من الحواس – زعيم نازي (معكوسة) – مقاييس .
١٠ – للتفسير – أحسد الوالدين – اعضاء – اجزل العطاء .
١١ – عذراء اللورين – تجدها في (النحلة) .
١٢ – متشابهان – موسيقي مصري .
١٣ – آثم – من الاتساعات (معكوسة) – للتفسير .
١٤ – يسأل – جمهورية سوفيتية .
١٥ – قدم – خليفة عباسي .

رأسيا :

١ – اسم سيف عمر بن الخطاب – من الشهور الشمسية
٢ – مدينة بتركية – من البحيرات العظمى .
٣ – كامل – معضلات (معكوسة) – علاج .
٤ – أقاس – متشابهان – جنزنا (معكوسة) .
٥ – من الاقارب (معكوسة) – مالا اول له ولا آخر – بواسطته .
٦ – سلطان عثمان – حروف متشابهة .
٧ – أسرب (معكوسة) – اشعث الرأس .
٨ – رمز رياضي – مقدار – جزيرة باليابان .
٩ – اغنية لام كلثوم – ثلث .
١٠ – ملابس بالية (معكوسة) – راجيا (معكوسة) – ثلثي (غاز) .
١١ – خدعة – معجم [illegible] (معكوسة) .
١٢ – شريان في القلب (معكوسة) – على منوال واحد (معكوسة) .
١٣ – خالت – من احياء الاسكندرية (معكوسة) – ثلثي (شاش) .
١٤ – آلة تصوير – يعزف – لم ينضج .
١٥ – نهنة – بعوضة .

حل مسابقة العدد الماضي



القصة الكاملة للثورة الطلابية واليسار الجديد والإرهاب السياسي

هكذا كانت مراحل تصعيد العنف :

من المظاهرات إلى الخطف والاغتيال !

ظاهرة الارهاب السياسى فى المانيا الغربية •• متى •• وأين ولماذا •• ؟؟ وكيف تطورت حتى وصلت الى ذروة الاحداث خلال العامين الاخيرين والشهور الاخيرة بالذات كما سردنا فى الحلقات السابقة عن هذه التحقيقات الصحفية التى جمعت مادتها خلال جولتى فى عدد من المدن الكبرى والصغرى بالمانيا الغربية •

اذا أردنا أن نؤصل الامور ••• او نحدد السبب الصحيح فلا شك ان ظاهرة الارهاب السياسى فى أوروبا الغربية يوجه عام ابن شرعى لما اطلق عليه اليسار الجديد •• وقد ولد اليسار الجديد كتيار سياسى فى أحضان الثورة الطلابية ..تلك الثورة التى قرأنا عنها الكثير من خلال انباء اضطرابات ومظاهرات مايو ١٩٦٨ الشهيرة فى العاصمة الفرنسية باريس.

واذا كانت وسائل الاعلام • وخاصة عندنا ـ قد ركزت اهتمامها بالنسبة لهذه الثورة على ماحدث فى باريس بالذات ، فقد يكون ذلك للاهمية الخاصة للعاصمة الفرنسية فى عهد الرئيس الراحل شارل ديجول • ولكن الواقع ان هذه الثورة الانقلابية كادت تكون حينذاك ظاهرة عامة فى كل بلاد اوربا الغربية ولم تقل هذه الثورة حدة وعنفا فى ألمانيا الغربية مثلا عنها فى فرنسا •• بل لقد اشتهرت كثير من أسماء القيادات الالمانية لهذه الثورة اكثر من غيرها وخاصة فيما بعد ذلك حينما اصبحت حركة لها (نشاط) مستمر وفكر شديد التطرف •• ثم حينما اصبحت ظاهرة ارهابية لها خطورتها على صفو المجتمع الالمانى •

مظاهرات ١٩٦٨

ولاشك أن مظاهرات مايو ١٩٦٨ لم تكن بداية الثورة الطلابية بل كانت ذروتها •• الذروة التى ثارت عندها نهايتها بالنسبة مناطق كثيرة ولكنها كانت بذرة خصبة تشعبت عنها تيارات عديدة لليسار الجديد وللرفض وللارهاب السياسى ايضا ••

وفى ألمانيا الغربية بالذات ـ حيث اقصر حديثى فى هذه الحلقات ـ كانت البداية داخل أسوار الجامعات ـ والمانيا تزخر وتزهو باعداد جامعاتها الضخمة التى توجد معظمها فى مدنها الصغرى (عكس الحال عندنا) •••

ولقد كانت القضية المطروحة فى النصف الثانى من الستينات قضية (الاصلاح الجامعى) حيث تركز الهجوم ـ أو التمرد ـ بالدرجة الاولى على (الاستاذ الجامعى) صاحب المكانة الكبيرة جدا فى الجامعات الالمانية والذى يجمع فى يده الكثير من (السلطات) كانت طلائع الثوار من الطلبة تدعو الى وضع حد لما أسموه (تأله الاستاذ) وبالتالى تحويل الجامعة من (جامعة اساتذة) الى (جامعة للطلبة) ••• لا يتحكم فيها الاساتذة فى كل شئ بل يشاركهم الطلبة فى كل شئ •• (ابتداء من المشاركة فى ادارة الجامعة وحتى تشكيل البرامج والنتائج •• وقد لخصوا كل ذلك فى الدعوة الى ما اسموه • (جامعة ليبرالية) ••

من الاصلاح الجامعى الى الاصلاح السياسى

وبسرعة غير متوقعة انتقل اهتمام الطلبة الثائرين من (الاصلاح الجامعى) الى (الاصلاح السياسى) من وجهة نظرهم أيضا ••

ولقد كان هناك العديد من المؤثرات التى ساهمت فى تشكيل •ذلك الخليط العجيب من وجهات نظرهم التى أدى تراكمها فيما بعد الى تكوين فكرهم السياسى والاجتماعى المتطرف الذى انزلق بعد ذلك يمينا وانسياب الى الارهاب السياسى •

ولن أستطيع الا ان اكون شديد الايجاز ـ لدرجة قد تكون

رسالة ألمانيا الغربية :

محمود بسيونى

مخلة ـ اذا أردت ان استعرض هذا الفكر اليسارى الجديد الخليط ••

يرى كثيرون أن الافكار الاولى التى دخلت مبكرا رؤوس هؤلاء (الاولاد والبنات) تلك التى اطلق عليها (الاشتراكية الانسانية) التى نشرها فى كتبه (هوماز سوتسلزموس) ، والتى تتلخص فى محاولة نبحث عن طريق وسط بين الشيوعية والراسمالية طريق تتحقق من خلاله العدالة الاجتماعية ويحتفظ فيه المجتمع والفرد بحريته : ولذلك بهرتهم تجربة زعيم مثل دوبتشك فى تشيكوسلوفاكيا والتى حاول من خلالها أن يحرر او يبرئ الاشتراكية من أساليب القمع والنهر والكبت ،ويتيح فيها الانسان حريته، ولكن التجربة سقطت ولا نقول فشلت لانها لم تحصل على فترة اختبار كافية ـ فقد سقط نظام دوبتشك كله تحت جنازير الدبابات السوفيتية (الصديقة) التى اقتحمت تشيكوسلوفاكيا لتحميها من (الردة) وتؤدب المتمردين الجدد ••

وبالمناسبة فما زال دوبتشك يعيش حتى الان فى بلده موطنا عاديا فقد رفض ان يغادرها رغم سقوط نظامه)

رفض كل شيء

ورغم ان تجربة دوبتشك ـ اذا صح التعبير قد ولدت فى مهدها فى وطنها الاصلى تشيكوسلوفاكيا ؛ الا انها كانت أحد المؤثرات المبكرة التى اثارت اعجاب الثورة الطلابية وقادتها الاوائل : كما اثار اعجابهم ايضا كفاح شعب فيتنام بقيادة هوشى منه وتحمسوا كثيرا لقضية فيتنام تحمسا متزايدا لدرجة اثارة موجة من العداء لموقف امريكا والراسمالية الامريكية فى فيتنام •• ومن بين الشخصيات التى اثارت اعجابهم ايضا شخصية جيفارا •• ومن بين اخلاط الافكار التى تجمعت لديهم خرجوا برفضهم الصريح لكل من النظامين الراسمالى والشيوعى ؛ على حد سواء •

ولقد حاولت الحركة الجديدة أن تشق لها طريقا لتصبح تيارا سياسيا فى المجتمع الالمانى • ولكن يبدو أن أجهزة الانذار السياسى المبكر قد احست بخطورتها ؛ واذا كانت هذه الحركة تقف فى أقصى يسار اليسار فمن الطبيعى جدا ان يتصدى لها أقصى يمين اليمين وهو هنا يمثل فى الحزب النازى الشديد التطرف أيضا ولكن على الجانب الاخر تماما ؛ ففى نفس العام ١٩٦٨ حاول أحد أعضاء هذا الحزب النازى اغتيال الرأس المفكر للحركة الطلابية الالمانية وهو رودى دوتشكه وكان من كبار المثقفين الشبان الذين درسوا الاجتماع والسياسة والفلسفة وكان يعمل معيدا بجامعة برلين الغربية حينما أطلق عليه هذا النازى الرصاص (وقد اشيع وقتها أنه قاتل مأجور مدفوع من جهة أخرى) وقد أصيب دوتشكه فى رأسه ولكنه لم يمت •. وهكذا تحطم الزعيم الشاب حركيا ولكن نشاطه الفكرى أستمر •• فقد هاجر بعدها الى الدانمرك حيث يعيش •الان ويكتب وتعتبر مؤلفاته من كتب الحركة الرئيسية •

الطبقات المخدرة

واذا كانت الحركة قد فقدت زعيمها الاول الا انها استمرت محاولة ان تشق لها طريقا وسط المجتمع الالمانى الذى لم يتجاوب معها اطلاقا اذ لم تجد تجاوبا من عدوها الاول الطبقة العاملة ولا من النقابات والاتحادات العمالية • ولا من رجل الشارع والراى العام الالمانى بوجه خاص •• فظهرت فى صفوف اعضاء هذه الحركة بعد محاولة اغتيال زعيمهم دوتشكه افكار جديدة تقول ان الطبقة العاملة مخدرة ومضللة فى ظل الراسمالية التى ضحكت عليها بالتحسر (ما يسمونه التحسر هذه كما يعلم كل من عاش فى المانيا تشمل أجرا مرتفعا وحياة مريحة فى مسكن جيد مزود بكل الاجهزة والمعدات الحديثة ويكاد كل عامل فى المانيا الان يملك سيارة خاصة •• الخ) •• وتستمر هذه الافكار الجديدة التى تبرر فشل الحركة فى استقطاب الجماهير فى قولها : ومن الضرورى لايقاظ هذه الجماهير المخدرة المضللة وتهييج مشاعرها ؛ لابد لها من صدمات عنيفة ولا يتأتى ذلك الا باستخدام العنف •

ولكن العنف لا يمكن ان يجلب الحب ولا التجاوب •• بل على العكس سوف يجلب عنفا متبادلا •• وبالتالى مزيدا من العنف •• ؟ يجيبون : لم نكن نحن البادئين •• لقد بدأ العنف من الجانب الاخر لقد فجروا فينا العنف وايقظوا طاقات العنف حينما بداوا هم بمحاولة اغتيال دوتشكه •

كشف قناع السلطة

وهل يعقل ان يصلح العنف علاجا من اى نوع وهو مرض لا دواء !! بالطبع لا تستطيع عقول عادية مثل عقولنا ان تهضم هذا النوع من التفكير الغريب • ولكنهم يرون أن هذا هو الاسلوب الوحيد لكشف القناع عن (السلطة) ومسح المساحيق الزائفة عن وجهها : فالحكومة فى نظرهم تستتر وراء الديمقراطية والحرية الفردية لتغطى وجهها البشع • وجه الراسمالية والسيطرة والاستغلال والبوليسية انه فى نظرهم الوجه الحقيقى للدولة الراسمالية الحديثة ••• هكذا كانوا يفكرون ••

وبناء على هذا النهج من الفكر بدأت مرحلة التصعيد كمرحلة تالية لهذا التفكير المتطرف •• وبدأ التصعيد بمرحلة العنف الاولى التى تمثلت فى التحول من المظاهرات العامة الى استخدام العنف ضد (الاشياء الراسمالية) اى محاربة الراسمالية فى ممتلكاتهم فبداوا اعتبارا من عام ١٩٦٩ فى عمليات اشعال الحرائق فى المتاجر الكبرى •

مشهورون فى اشعال الحرائق

وفى خلال هذه المرحلة لمعت أسماء اشتهرت كثيرا فيما بعد مثل بادر الذى كان من أوائل من اشتركوا فى اشعال الحرائق فى برلين الغربية وقد قبض فى احدى هذه العمليات •

واشتركت فى كثير من (العمليات) عليه حينذاك هو وصديقته انسلين فى احدى هذه العمليات •

كما لمعت فى هذه المرحلة ايضا واشتركت فى كثير من (العمليات) الفتاة الشهيرة جدا أيضا ريكا ماينهوف ولقد كانت ماينهوف عندئذ تعمل صحفية فى جريدة (كونكريت ، اليسارية المتطرفة •. ولكنها هجرت العمل الصحفى لتتفرغ كلية لعمليات العنف التى نبغت فيها وبالاشتراك مع بادر والاعضاء والعضوات الاخرين فى التنظيم الذى اطلق عليه اسميهما (جماعة بادر ـ ماينهوف) قاموا بعديد من عمليات العنف الشديدة الجراة ؛ ومن بينها الى جانب اشعال الحرائق فى المتاجر الكبرى : نسف مبنى جريدة دى فيلت (العالم) المحافظة فى هامبورج والسطو على مخازن اسلحة الجيش الالمانى فى ولاية بافاريا وحصولهم على أسلحة منها : ونسف جزء من مقر قيادة جيش الاطلنطى فى هيدلبرج : هذا بالاضافة الى عمليات السطو على البنوك بالقوة وهى عمليات لم تتوقف حتى الان •

وصل عدد حوادث السطو على البنوك فى المانيا الغربية منذ عام ١٩٧٠ وحتى الان الى أكثر من ١٠٠ حادث يشك فى ان معظمها ارتكب بواسطة هذه الجماعة وبلغ حجم السرقات حوالى ١٠ ملايين مارك المانى •

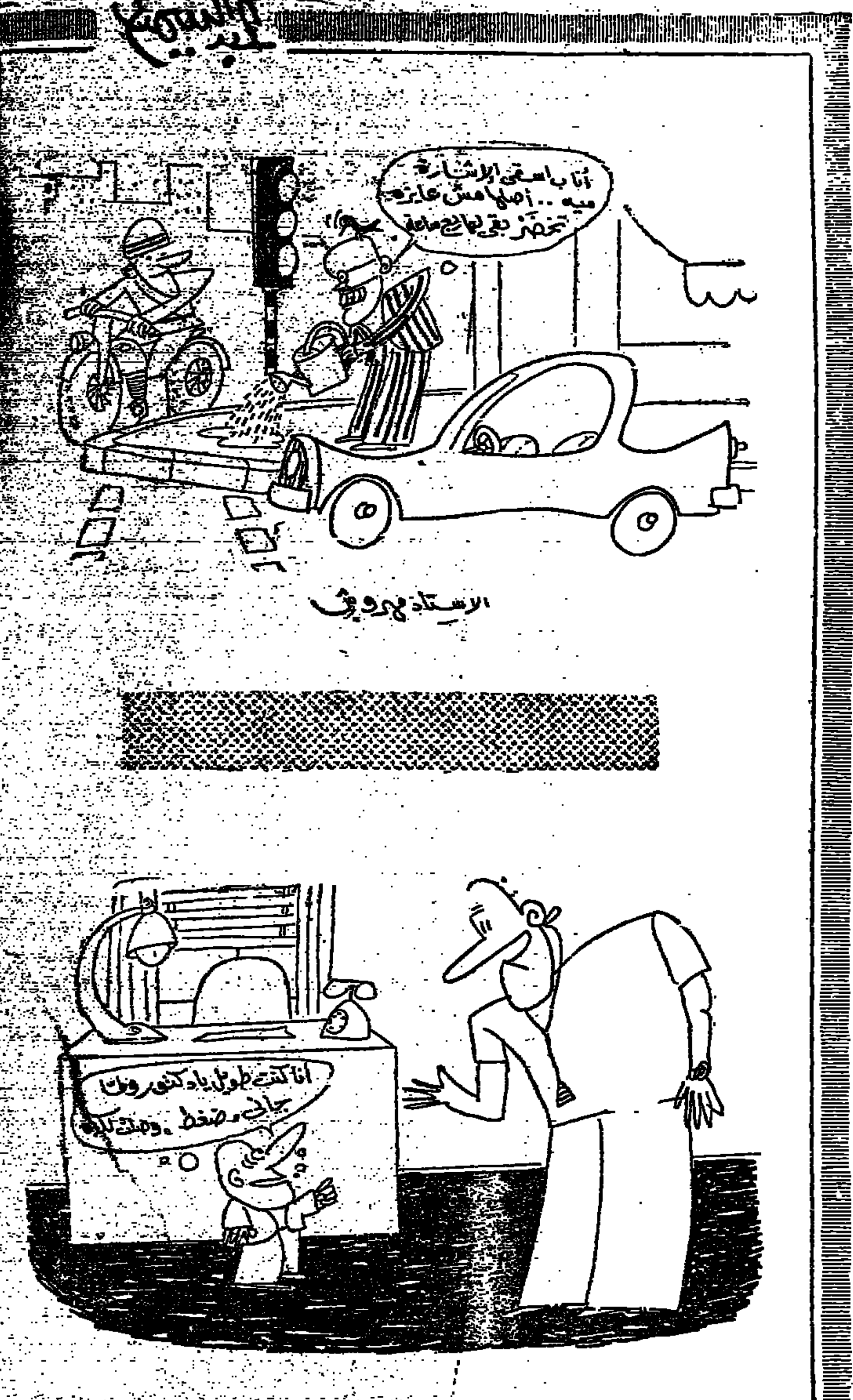
وانتقلت هذه الجماعة التى لم تحرر على مستوى الاعلام الدولى من اسم (بادر ماينهوف) رغم انها اطلقت على نفسها اسم جماعة الجيش الاحمر الالمانى ويرمزون اليها بالحروف الثلاثة (راف) وهى الحروف الاولى بالالمانية لكلمات وحدة ارمية عركينون-انتقلت الى مرحلة أخرى من تصعيد العنف •• من العنف ضد الاشياء •• الى العنف ضد الاشخاص .• وبدأت بعمليات اختطاف الاشخاص الذين يعتبرون رموزا للنظام أو للسلطة الراسمالية .. وقد كان ضحاياهم فى هذا المجال يمثلون الجانبين السياسى والاقتصادى •

ومن ابرز حوادث الخطف المبكرة اختطف زعيم المعارضة ورئيس الحزب الديمقراطى المسيحى ببرلين الغربية بيتر لورنس • وقد طلبوا من الحكومة فى مقابل الافراج عن لورنس الافراج عن ستة من زملائهم المسجونين : وقد اضطرت الحكومة الى الرضوخ لمطالبهم (لاسباب عديدة من بينها الا تتهم بالتراخى فى المحافظة على حياة احد زعماء معارضتها) وافرجت بالفعل عن هؤلاء المسجونين وشاهدهم المواطنون الالمان جميعا على شاشة التلفزيون وهم يهبطون من الطائرة فى مطار عدن باليمن الجنوبية •

وكانت الحكومة الالمانية قد قدمت رجاء الى اليمن الجنوبية بقبول ذلك حتى تتم العملية بسلام) وبعد ان اطمأنت جماعة الجيش الاحمر على وصول زملائهم المسجونين من خلال شاشة التلفزيون ايضا افرجوا هم بدورهم بالفعل عن بيتر لورنس •

ورغم ان العملية فى مجموعها قد تمت بسلام ولم تزهق فيها روح واحدة على كلا الجانبين الا انها كانت صدمة هائلة للرأى العام الالمانى اهتز لها مركز الحكومة وظهرت معها بمظهر الضعف والاستسلام ولو انه لم يكن لها فى الامر خيار .

ولم ولن تنتهى حلقات العنف وبالتالى ستظل قضية الارهاب السياسى فى المانيا الغربية ساخنة •• وكانت هذه هى القصة الكاملة لهذه القضية الطارئة على المجتمع الالمانى ولعلها لن تكون القصة الاخيرة •



شخصيات لاتنسى

السلطان • والثورة • والخلافة

لن تناول هذه الشخصية ومواقفها بالتحليل والتعليق لا يجوز اغفال أهميته خاصة ونحن نخوض معركة التشكيك والحرب المعلنة علينا فكريا وعقائديا محاولة التشكيك فى التاريخ العربى الحديث ورجال اليقظة العربية ليخلقوا فى الذهنية نوعا من الارتداد الى الخلفية الاستعمارية المظلمة •

فمن الظلم ان يوصف عهد السلطان عبد الحميد التركى بانه عهد خلافة اسلامية وانه كان خليفة لان التاريخ والمنطق يؤكدان أنه لم يكن سوى سلطان مستبد طاغية وناهبة اغتصب الخلافة ولكنه لم يكن يوما خليفة لان الاسلام برئ من الظلم والاستبداد وبالتالى برئ من هذا السلطان ثم ان القول بان ثورة كمال اتاتورك كانت ثورة على الخلافة فيه باطل كثير لان الخلافة الاسلامية زالت معالمها منذ أصبح الخليفة يتحدث بغير لغة القرآن وصارت المنابر اعجمية واختلفت عليها لغات غير لغة محمد • وأية خلافة هذه التى اصبحت فيها لغة القرآن فى المؤخرةوحلت محلها التركية وصارت الالفاظ الاعجمية ترتفع اثناء الليل واطراف النهار من أبهاء مساجدها •

ولنبدأ مع السلطان منذ طفولته الاولى والتى اكدت الاسانيد انها كانت طفولة حاقدة متحفزة للانتقام من والده السلطان عبد المجيد الذى كان يمقته ثم من اخوته واحدا بعد الاخر وهكذا كانت طفولته منذرة بمستقبل مظلم ذاق فيه الخاضعون للاستعمار التركى مرارة الظلم ومهانة الاستبداد فى ظل الحكم الحميدى المستبد السافر •• فقد الغى الدستور ثم اعاده ثم الغاه مرة اخرى وانتشر الفساد والظلم

ولقد تلقى الشعب التركى خبر ارتقاء السلطان عبد الحميد العرش العثمانى بعدم الثقة والاطمئنان لانهم كانوا يدركون ماذا سيكون مصيرهم تحت حكمه ومن ثم كان مرشحا للخلع شعبيا قبل ان يعلن معارضته لاقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين لان هذا السبب حاول ان يبرر به سقوطه وقال يومها : ـ انه تخلى عن الخلافة واجبر على تركها لان الاتحاديين أصروا بان يصدق على تأسيس وطن قومى لليهود فى فلسطين •• ولكن هذا المبرر لم يولد الى فى رسالته التاريخية التى قيل انه ارسلها الى الشيخ ابى الشامات واثناء عهده لم يعلن حتى بالكلام رفضه لتسليم فلسطين لليهود بل انه لم يطرح هذا الموضوع عندما اخذت الاتصالات مجراها معه ولو اعلن السلطان هذا الامر من خلعه لكان استفاد منه فى توطيد مركزه •• وهكذا يتضح انها جيولة سياسية لا تختلف اطلاقا عن احابيل عبد الحميد الكثيرة التى كان يتصيدها خلال حكمه الطويل وأوقع بها خصومه الواحد بعد الاخر •

وكما الغى الدستور فى المرة الاولى بحجة التمسك بالشريعة الاسلامية فانه حرك المشايخ والدراويش واثار فتنة فى العاصمة بحجة العدوان على مقام الخلافة العظمى عندما عاد والغى الدستور فى أواخر مارس ١٩٠٩ للمرة الثانية ورفع شعار (الشريعة المحمدية بدلا من الدستور •

ولكن الحقيقة والواقع يتخفيان خلف الحجج الواهية الخارجة من باطن الباغية المستبد لتزييف الواقع الملموس الذى يقول : ـ انه لم يلغ الدستور لانه يريد ان يسلك طريق الشريعة الاسلامية وانما لانه ضاق ذرعا بوقوف النواب فى المجلس يهاجمون قواد جيشه ورجال حكومته لانهم جميعا أثبتوا بشهادة الاتراك انفسهم الاهمال الذى وصل الى حد الخيانة الى ان اعطوا الروس نصرا رخيصا ضد امبراطورية آل عثمان •• كما اقصى السلطان عبد الحميد مدحت باشا بطل الدستور لا لانه يريد ان يحكم بالشريعة وانما لانه يريد ان يستبد

وقد كان دائما السلطان الخائف دائما على كرسى (الخلافة) ينسحب من تحته ولذا فقد لجأ الدين ليتاجر باسم الدين كما اولئك الذين يتظاهرون بالدين يقتربون كثيرا منه ليحصلوا على المغانم واسلوب كما انه كان من السفير الروسى عن طريق وزوجها وقريبة من انجلترا عن الامراء هو باروب يشا وهذا دعاء الامراء فيه الا انه لا ... اخلاص (لدولة الخلافة) •

باختصار شديد ان وصف الحميدى بانه حكم اسلامى اساءة بالغة للشريعة الاسلامية يبغى السكوت على تلك المغالطة تستهدف تشويه صورة الاسلام وابرازه فى ثوب بال مرتق هذا الدين الاسلامى وحده دون غيره أبقاه وتنمية الحضارة التى وصلت اليها البشرية وفى تزويد البشرية بقيم جديدة اصيل وايجابى جواهر فى ذاته •

بقى ان نقول ان هذه الشخصية لا تنسى فى عداد الطغاة وايضا شخصية لا تنسى فى الذين ادعوا النبوة والخلافة والسلطنة وكل منها مكانته ومهملات التاريخ •

محمد ...

(طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر)